
البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٦٤/ السنة الرابعة عشرة/ ٧ ايار ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل
رسالة من صقور فتح الى الشعب الفلسطيني
حوار بين حركتي حماس وفتح يفتح صفحة
جديدة في العلاقة بينهما
وان تصافحت الايدي
ووقع الاتفاق
فهل سيتحقق
السلام العادل
والشامل ؟!
مذكرة الشخصيات المعارضة هل تقود الى ولادة
حركة سياسية في الأراضي المحتلة ؟



جاك خزمو

كلمة المحرر

ما بعد الاتفاق..

بعد التوقيع على الاتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول تفاصيل اتفاق المبادىء، تدخل المنطقة مرحلة جديدة، مرحلة اختبار جس النبض.. وليست هذه المرحلة لصالح الفلسطينيين او الاسرائيليين.. بل هي مرحلة فرضت عليهم جميعاً.

الجانب الفلسطيني امام اختبار صعب؟ هل يستطيع ان يقوم بدوره القيادي ويمسك بزمام الامور جميعا.. ويسيطر على الوضع ويتفادى المشاكل والالام. والصعاب.. ويتخطى كل الحواجز ليصل الى شاطىء الامان.

والجانب الاسرائيلي امام اختبار كشف النوايا؟. هل يرغب فعلا في ان يدير الفلسطينيون شؤونهم بانفسهم..؟ وهل يرغب حقا وحقيقة في تطبيق الشرعية الدولية.. وهذا الاتفاق هو خطوة اولى نحو خطوات اخرى لتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالانسحاب الكامل او الشامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. وهناك اسئلة وتساؤلات اخرى حول هذا الامر والوضع والنوايا التي تدور في أذهان واضعي وراسمي السياسة الاسرائيلية المستقبلية.

ولكن كل ما يهمنا الان: كيف يمكن لنا ان نتجاوز هذه المرحلة الصعبة؟ وكيف يمكن ان نكشف عيوب ونوايا اسرائيل الحقيقية عبر تصرفاتنا وادارتنا المتزنة المنطقية والواقعية؟ وكيف يمكن ان نثبت للعالم كله ان الشعب الفلسطيني اهل كي يحصل على استقلاله ويمارس حقه الشرعي في تقرير مصيره؟ وكيف يمكن ان نمنع خلافات ونتفادى اشتباكات يتوقعها المراقبون السياسيون العديدون؟.. اسئلة كثيرة وعديدة تدور في اذهاننا. وفي راينا المتواضع يجب ان نعمل على تحقيق الامور الاتية لنتجاوز مرحلة مابعد الاتفاق بسلام وهدوء..

١ ـ تحقيق الوحدة الوطنية ولو حتى الحد الادنى من التفاهم والتنسيق لان الوحدة الوطنية هي التي تبعد الاخطار.. وقد تصحح المسار.. وعبرها نتفادى الكثير من المشاكل والخلافات.

٢ ـ ان نمارس الديمقراطية فعلا لا قولا.. ان تطبق ولا ان تكون شعارا فضفاضا.. والديمقراطية التي نعني بها تقوم على أسس متينة وثابتة أهمها:

أ ـ حرية التعبير عن الرأي دون اي ترهيب او تهديد.. لان لكل انسان حقه في قول ما يجيش في صدره من مشاعر او ما يدور في ذهنه من أفكار واراء..

ب ـ ان نحترم الرأي المعارض.. ولا نوجه له التهجمات او نحاول الاساءة الى صاحبه.. وعلينا ان نحترم آراء بعضنا بعضا.

ج ـ يجب ان تكون هناك أسس واضحة لتوجيه اي عتاب او انتقاد.. بحيث يمنع منعا باتا التجريح الشخصي، او بكرامة اي انسان او مؤسسة.. وان يكون الانتقاد حضاريا وانسانيا وواقعيا ومتزنا.

٣ ـ ان تكون السلطة الحاكمة.. سلطة متزنة محايدة لا ان تميز بين مواطن وآخر.. وأن يطبق القانون على الجميع.. وأن تكون السلطة من أجل الجميع، المعارض والمؤيد لها،، وان، تتحمل مسؤولياتها بكفاءة وقدرة كبيرتين وناضجتين.. لان الادارة الحكيمة هي التي تقود ابناء الشعب الفلسطيني الى اهدافه والى شاطىء الامان والاستقرار.

٤ ـ ان تتفق جميع الفصائل الفلسطينية المعارضة للاتفاق والمؤيدة له.. والمتفرجة ايضا على ميثاق يمنع الاقتتال والاشتباك. ويمنع الممارسات اللامسؤولة.. ويمنع التصرفات المنبوذة، ويوفر لكل انسان الحماية.. ويحرم سفك نقطة دم فلسطينية واحدة لتعدد الاراء.. أو لاختلاف في وجهات النظر.

٥ـ ان نثبت جدارتنا في استثمار كل اموال الدعم.. لا أن تذهب هدرا الى جيب هذا او ذاك.. ولا ان تضيع على امور لا يستفيد منها الوطن مستقبلا ويجب الا تكون اموال الدعم وسيلة لشراء الذمم او وسيلة البطش في كل من لم يقتنع بهذا الاتفاق.. ان تكون هذه الاموال لبناء الوطن فقط وليس غير ذلك.

ان المرحلة القادمة هي خطيرة وحساسة.. وعلينا ان نكون عند مستوى المسؤولية. وان نفوت الفرصة على اسرائيل في تمرير سياستها وتحقيق رغباتها عبر سوء تصرفات من جانبنا..

علينا أن نوحد صفوفنا جميعا وأن نمارس مسؤولياتنا في قول كلمة حق وشجاعة في كل ما يجري.. وان نشارك جميعا وبديمقراطية في تقرير مستقبلنا ومصيرنا..

انها مرحلة ما بعد الاتفاق.. وهي مرحلة اصعب من مرحلة ما قبله او اثناء التوصل اليه.. انها مرحلة تقرير مصيرنا وتاريخنا فليتحمل كل انسان مسؤولياته.. وفي قول رأيه وممارسة دوره.. ولنثبت للعالم أننا شعب قادر على أن يكون بمستوى المرحلة.. ويتحمل الجميع مسؤولياته بكل كفاءة وشجاعة ■■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

العدد ٥٦٤/ السنة الرابعة عشرة/ ٧ أيار ١٩٩٤

Issue No. 564, Fourteenth Year, 7 May, 1994

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصدر صباح كل سبت»

مجلة الجماهير الفلسطينية

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفة

التحري من مصداقية الخبر..

أهم شيء في مهنة الصحافة هو تحري الصدق.. في أي خبر يصلها، لأن الخبر غير السليم أو المبني على أهداف ذاتية للمراسل قد تحرج المؤسسة الصحفية التي يعمل لصالحها...

ومؤخرا وعبر متابعتنا للصحافة المحلية الصادرة وجدنا أن الكثير من الأخبار المنشورة غير صادقة.. لا لأن الصحيفة تود نشر ذلك.. بل لأن المراسل ذاته غير صادق.. ولا يكتب أي خبر إلا على مزاجه.. والدليل القاطع على ذلك أن خبراً معيناً نشر عن مشاركة شخصية في احتفال معين في يوم من الأيام علماً أن هذه الشخصية كانت في الخارج والجميع شاهدوها على شاشة التلفزيون وهي بالخارج.. وخبر آخر نشر مؤخراً عن مسؤول معين ترأس احتفالا.. علماً أن هذا المسؤول كان طريح الفراش في أحد مستشفياتنا.. والكثير من الأمثلة التي تعبّر عن عدم أمانة الصحفي في تزويد مؤسسته بالخبر الصادق...

لا نلوم المؤسسة على نشر الخبر.. ولكن نلوم جميع المؤسسات الصحفية هنا لأنها لم تضع قانوناً حاسماً ضد الذين يسيئون إلى الصحافة وسمعتها.. ولأن المسؤولين يتهاونون في هذه الأمور...

إن «البيادر السياسي» لتفخر في مصداقيتها بالتعامل مع أي خبر.. ولتفخر أنها حاسمة.. وحازمة مع نفسها في حال أي خطأ.. وكلنا مُطالبون أن نتحرى من مصداقية أي خبر لأن الخبر غير الصادق قد تكون له أبعاد ونتائج وخيمة■■

«البيادر السياسي»

محتويات العدد

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلة أو إختلفت.

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

المقال السياسي

لا للتهرب من المسؤوليات ...

لقد حذّرنا مرارا وتكرارا من ان اي اتفاق مبادىء لا يضم بين ثناياه المبادىء الاساسية الشرعية يكون بحد ذاته اتفاقا ضعيفا ومهلهلا، وقد يؤدي الى نتائج وخيمة.. وكل الاتفاقات التي تم التوصل اليها ما بين القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية لا تضم المبادىء الاساسية للشعب الفلسطيني.. بل تتجاهلها.. واهم هذه المبادىء حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره.. والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة...

لسنا ضد اتفاق لاننا لا نريد السلام.. او لاننا ضد السلام.. فالسلام العادل هو طموحنا وهو شعارنا وهو ما نسعى اليه دوما منذ ان صدر العدد الاول من «البيادر السياسي» قبل ١٤ عاما.. ولكننا ضد تجاهل حق شرعي مقدس.. وضد التغاضي عن امور جوهرية لان الجانب الاسرائيلي هو الذي يفرض ما يريد.. وهو الطرف القوي في المفاوضات بعد ان دخل العالم كله مرحلة الانفتاح.. ومرحلة انهيار الاتحاد السوفياتي...

ولا نود ايضا القول ان من الواجب إلغاء هذا الاتفاق او ذاك.. لانه امر واقعي.. وبخاصة بعد ان تم التوقيع عليه من قبل الاطراف المعنية وختم شهادته عليه ودعمه له الراعي الاكبر للمسيرة السلمية ممثلا بوزير الخارجية الامريكي او برئيسه بيل كلينتون. ولكن كل ما نقوله ان هذا الحل هو مفروض علينا.. هو حل غير مرغوب.. حل هشّ.. حل مرحلي.. حل غير قائم على العدل.. حل ضعيف.. حل اقتصادي أناني.. وحل لا يوازي التضحيات والمعاناة الفلسطينية الكبيرة.. وهو دون مستواها وكان بامكاننا ان نحقق اكثر مما حققناه وانجزناه...

ان هذه الاتفاقات التي تغاضت عن حقوقنا الاساسية لا تعني ان الشعب الفلسطيني بأكمله تنازل عن مطالبه العادلة.. ولا تعني ان القضية الفلسطينية انتهت.. بل هذه الاتفاقيات هي بداية مسيرة جديدة من النضال من اجل تحقيق الاهداف.. نضال ذو اسلوب سلمي وسياسي يحتاج الى تخطيط وادارة جيدة.. نضال من نوع فريد...

ان مثل هذه الاتفاقيات تجعلنا اكثر التزاما وايمانا بمبادئنا ومطالبنا العادلة المتمثلة:ـ

١ ـ الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

٢ ـ حقنا العادل في ممارسة حقنا الشرعي في تقرير المصير.

٣ ـ لا مجال ان نكون تحت وصاية غير عربية في اية مرحلة انتقالية.

٤ ـ لا تنازل عن «القدس» فهي القلب الروحي للأمتين العربية والاسلامية.

٥ ـ لا قبول لتواجد الاستيطان او المستوطنات على اراضينا بل يجب ان تزال هذه المستوطنات لانها أصلا غير شرعية واقيمت على اراض مصادرة.

٦ ـ لا للتنازل عن قوميتنا العربية.. فنحن اولا واخيرا عرب الانتماء والاصل.

٧ ـ لا تطبيع قبل تحقيق جميع المطالب والرغبات الفلسطينية العادلة.

٨ ـ لا حل على حساب اية دولة عربية اخرى.. وبخاصة دول الطوق التي عانت الكثير وهي تدافع عن القضية الفلسطينية وعدالتها.

ان شعبنا الفلسطيني يدخل الان مرحلة جديدة.. مرحلة حساسة وخطيرة وتتطلب من كل انسان ان يتعاضد مع أخيه الانسان.. على الجميع ان يشكلوا موقفا موحدا تجاه هذا الاتفاق وغيره.. ان يعملوا على تحسين الاتفاق.. تحسين شروطه.. او التشدد من اجل ان يستغل ويستثمر كي يصبح بداية او خطوة اولى لانهاء الاحتلال.

لقد كان موقفنا الفلسطيني خلال السنوات الماضية من الاقتراحات والمبادرات موقفا حاسماً.. وحازماً.. ونأمل ان يكون كذلك حتى لا يضيع نضال شعبنا ويذهب أدراج الرياح.. والموقف الحاسم يتمثل في ان يتعاضد كل الشرفاء ويقفوا موقفا واضحاً.. وان يقولوا كلمتهم بصدق.

لقد بدأت مرحلة العمل والعجلة تدور الى الأمام.. علينا ان نصحح المسار.. قبل ان نفقد اكثر واكثر.. علينا ان نتعاضد ونرص الصفوف لا ان ندخل في متاهات الخلافات والتصريحات المتبادلة.. بل يجب ان يعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورة في اقرب وقت.. وان يقول كلمته.. وعلى جميع الفصائل والتيارات وكل عضو ان يشارك في هذه الدورة الاستثنائية كي يتحمل مسؤولياته.. وألا يتهرب منها تاركاً الحبل للآخرين يصيغون المستقبل كما يريدون او كما هو مفروض عليهم...

لا مجال للتقاعس.. ولا مجال للتهرب من المسؤولية.. فعلينا ان نعمل سوية كشعب خلال مرحلة فرضت علينا كي نخرج منها معافين باذن الله■■■


• عباس زكي •

الحوار بين فتح وحماس
هل يفتح صفحة جديدة في العلاقة بين الحركتين

فتح تدعو لتوسيع الحوار الى حوار وطني شامل

رؤية واقعية للأسباب التي دفعت حماس لقبول محاورة فتح

الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حركتي فتح وحماس لقي ترحيبا فلسطينياً عاماً داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وخارجها واعتبره المواطنون في الاراضي المحتلة اتفاق الواجب والضرورة حيث لا يعقل ان تستمر الخلافات وتستعر بين ابناء الشعب والهدف الواحد فشعبنا الفلسطيني الذي عانى طو يلا وكثيرا خلال هذا القرن لا يعقل ان تنتقل اسباب معاناته ونحن على ابواب مرحلة جديدة الى الايدي الفلسطينية لان هذه المعاناة وكما يتوقع الكثيرون ستكون الاقسى والافظع لو وقعت لا قدر الله.

ان الحوار الذي كان يتم بين فصائل الثورة الفلسطينية المختلفة طوال الانتفاضة والذي كان يتم بين فتح وحماس بشكل خاص والذي كان ينتج عنه اتفاقات ومواثيق شرف كان في الغالب لا يصمد امام حوادث الايام، ومن هنا ومع تطور العملية السلمية وتوقيع اتفاق اوسلو في واشنطن وتوقيع اتفاق القاهرة الاول والثاني حول تطبيق غزة واريحا اولا. فان التحذيرات من الاقتتال الفلسطيني الداخلي بدأت تتعالى و بدأ كثيرون يضخمون الخلافات التي وصلت احيانا قليلة حد الاشتباكات الدمو ية وكأنهم يرونها بداية لمستقبل مظلم ينتظر الشعب الفلسطيني، حتى بدأت تروج شائعات عن امكانية حدوث ما يحدث في افغانستان وما يحدث في جنو بي افريقيا بين قبائل الزولو والحزب الوطني الافريقي بزعامة نلسون مانديلا. اما اسرائيل ووسائل اعلامها فقد كانت تضخم تلك الخلافات فيما بدأت تحرص منظمة التحرير و بخاصة حركة فتح وعبر وسائل اعلامها وتصر يحات مسؤوليها من ان من الواجب فرض سيطرتها على حركة حماس التي تشكل تهديدا ليس فقط لاسرائيل بل وللسلطة الوطنية الفلسطينية القادمة على حد زعمها، ومرت فترة صعبة على الشعب الفلسطيني و بخاصة في قطاع غزة حيث تدفقت الاسلحة الى ايدي الناس دون رقيب وطني و بحيث بدأت تلك الاسلحة تسعر الخلافات الى درجة دفعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توجيه الاتهام مباشرة الى اسرائيل بانها وراء تسريب الاسلحة الى قطاع غزة من اجل تحقيق هدفها الذي تروج له وهو ان الشعب الفلسطيني غير قادر على حكم نفسه بنفسه.

كل تلك الامور دفعت القياديين في حركتي فتح وحماس الى الوصول الى قناعة بضرورة الالتقاء والحوار من اجل وضع اسس للتعاون المشترك فيما بينهما لمعالجة كافة الاشكالات الميدانية التي قد تحصل بين ابناء الشعب الفلسطيني بطرق سليمة و بحيث تمنع وقوع اية صراعات او نزاعات مهما كانت بسيطة، وان وقعت فان من الضروري ان تكون هناك آلية واضحة وسريعة التنفيذ من اجل معالجتها ومنع تفاقمها.

لقد كان لقاء فتح وحماس وفي طل هذه المرحلة الانتقالية الصعبة من مسيرة شعبنا الفلسطيني ضروري الى ابعد الحدود، ومن هنا كان الشعور بالمسؤولية عاليا من قبل قادة فتح وحماس بحيث تم بينهم حوار هادىء و بناء وتمكنوا من التوصل الى قواسم مشتركة تحدد طبيعة العلاقة بين الفصيلين في ظل المرحلة الراهنة والقادمة واهم ما تم الاتفاق عليه بين الحركتين كان:

● ضرورة حل اية اشكالات ميدانية وفقا لالية محددة تمنع تطور اي اشكال الى الاسوأ وتحاصره بشكل قوي تمهيدا لحله، ومنع المسلحين من الحركتين من التدخل في حل الاشكالات وذلك كله لمنع وتجنب اي اقتتال فلسطيني داخلي.

● ضرورة احترام قدسية الدم الفلسطيني وان تقوم العلاقة الفلسطينية ـ الفلسطينية الداخلية على مبادىء احترام الرأي والرأي الاخر وحقوق الانسان الفلسطيني مهما كان انتماؤه وفكره.

ان من المهم لنا كشعب فلسطيني ما زال يعيش تحت الاحتلال وان كان قسم منه يتهيأ للانتقال نحو مرحلة جديدة وتجر بة جديدة لم يسبق ان عايشها من قبل وهي تجر بة الحياة في ظل سلطة وطنية رغم ان هذه السلطة متجزأة الا انها تبقى تجر بة فر يدة لا بد من بذل الجهد كل الجهد من اجل انجاحها والعمل على توسيعها لتصبح سلطة وطنية كاملة تؤدي الى دولة وطنية مستقلة ناجزة الاستقلال بكل معانيه. من المهم لنا ان نفهم طبيعة الاسباب التي دفعت بحركة حماس التي كانت ترفض دائما التعاون مع حركة فتح او تضع شروطا تعجيزية لهذا التعاون، من المهم معرفة دوافع الحركة التي دفعتها واضطرتها الى محاورة فتح، كما من الضروري معرفة اهمية مثل هذا الحوار بالنسبة لحركة فتح كبرى فصائل الثورة الفلسطينية والمهيأة بشكل رسمي وفعلي لقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية القادمة، ترى ما هي تلك الاسباب؟!

الحديث الفلسطيني السياسي اصبح هذه الايام اكثر تشعبا وتعقيدا و بخاصة من قبل الشارع الفلسطيني غير المؤطر، هذا الشارع الذي فاجأه الطرح السياسي الجديد لحركة حماس باعلان مبادرة سلمية نحو اسرائيل لا تتجاوز في معطياتها مبادرة السلام الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨، بدأ يطرح اسبابا كثيرة على انها وراء التحرك السياسي الجديد لحركة حماس والذي دفعها اولا لمحاورة فتح ولاعلان مبادرتها السلمية، واهم تلك الاسباب هي:

● اولا: ان اتفاقية اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي اصبح واقعا بسلسلة الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية التي تم التوصل اليها من اجل تحو يل اتفاق المبادىء الى حقيقة ملموسة على ارض الواقع من قبل الشعب الفلسطيني، و بالتالي فان طبيعة معارضة حماس للاتفاق ستختلف عما كانت عليه سابقا.

● ثانيا: ان السلطة الوطنية الفلسطينية اصبحت حقيقة شبه قائمة فما هي الا مسألة وقت، والانسحاب الاسرائيلي قد بدأ فعلا والسلطة الوطنية قد بدأت بالعودة والشرطة قادمة ومن هنا فلا بد لحركة حماس من تعامل جديد و بخاصة في قطاع غزة واريحا وهذا هو اهم ما يراه الشارع الفلسطيني دافعا لتحرك حماس نحو محاورة حركة فتح.

● ثالثا: التهديد الذي وجهته حكومة رابين لحركة حماس و بدأت بتنفيذه فعلا بشنها حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين ممن تتهمهم بالانتماء لحركة حماس، وهذا التهديد بدأت اسرائيل بتنفيذه على نطاق عالمي من خلال سعيها اورو بيا وامريكيا من اجل منع نشاط حماس حتى ولو كان ذلك من خلال مؤسسات خيرية لا صلة مباشرة بينها و بين حماس.

● رابعا: ان الاسباب الثلاثة الماضية يبدو و بشكل واضح انها دفعت حركة حماس الى اتباع نهج برغماتي جديد في تفكير السياسي للتعامل مع المرحلة الجديدة التي اصبحت قائمة، فحركة حماس لها مصالحها ومؤسساتها الخاصة التي جهدت في بنائها و بالتالي فانها لا يمكن ان تفرط بها ومن هنا توجهت الى تهديد حكومة رابين بمبادرتها السياسية وتوجهت الى السلطة الوطنية الفلسطينية القادمة ممثلة بحركة فتح من اجل الوصول معها الى اسلوب جديد في التعامل يتوافق مع المرحلة الوطنية الجديدة القادمة.

اما حركة فتح فلا شك انها كسلطة وطنية فلسطينية قادمة لها رؤيتها الخاصة تجاه الحوار مع كافة القوى والاحزاب والتنظيمات الفلسطينية وذلك من خلال تجر بتها النضالية الرائدة في قيادة منظمة التحرير بفصائلها وتنظيماتها المختلفة فكرا وممارسة، و بالتالي فان اهم هدف لحركة فتح من محاورتها لحماس هو:

● ضمان انتقال سلمي وطبيعي للسلطة الفلسطينية الوطنية الى ارض الوطن، وضمان معارضة ديمقراطية حرة بعيدة عن اي اقتتال ونزاع بين ابناء الشعب الفلسطيني.

● ان موافقة حماس ولو بطريقة غير مباشرة يعني بداية دخول المعارضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو مرحلة جديدة من التعامل الوطني القائم على اسس جديدة تتفق والمرحلة القادمة.

من هنا فان حركة فتح وعبر اثنين من اعضاء لجنتها المركزية هما عباس زكي وابو ماهر غنيم قد طورا هذا الحوار الفلسطيني الداخلي بين حركتي فتح وحماس الى ما هو ابعد من ذلك وهو الهدف الاسمى لحركة فتح، وذلك بدعوتهما الى إجراء حوار وطني عام وشامل بين كافة الفصائل والقوى والاحزاب والتنظيمات وحتى الشخصيات الفلسطينية من اجل وضع اسس جديدة للتعامل الفلسطيني الداخلي.

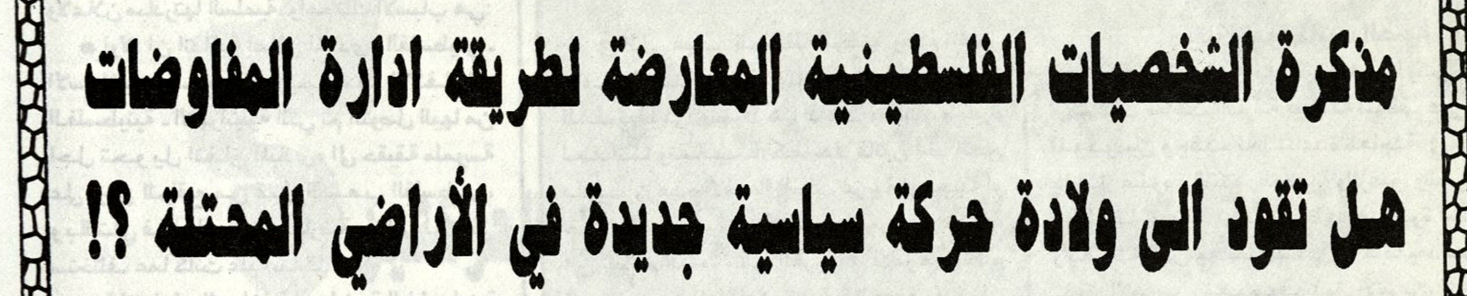
ان هذه الدعوة الصادرة من حركة فتح تعبر عن تقدير عال للمسؤولية التي تتحملها الحركة في قيادة منظمة التحرير والشعب الفلسطيني عامة، ومن هنا فانه لا بد من ان تتجاوب القوى الفلسطينية الاخرى مع هذه الدعوة من اجل وضع اسس جديدة للعلاقة الفلسطينية الداخلية غير اسس مواثيق الشرف التي كانت تحكم القوى الفلسطينية تحت الاحتلال و بخاصة خلال مرحلة الانتفاضة.

حوار حركتي فتح وحماس يبدو انه سيتجاوز هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين قيادات الداخل لوضع اسس تعامل عامة في كافة مجالات الحياة، وذلك من خلال انتقال هذا الحوار الى القيادات في الخارج حيث هناك لجنتان للحوار من الحركتين منعقدتان في القاهرة بمساع من حركة الاخوان المسلمين في مصر ومن المرجح ان ينتقل الحوار الى تونس ليصل الى قمة الهرم السياسي الفلسطيني بحيث يتم الحوار برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يرغب حسب كثير من المراقبين الى ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي ترتيبا جديدا قبل انتقاله الى الارض الفلسطينية ومن اجل ان يمارس سلطته كرئيس لكل الشعب الفلسطيني بكل فئاته واحزابه وافكاره السياسية وذلك من اجل إنجاح التجر بة الفلسطينية في الانتقال وممارسة السلطة الوطنية على الارض الفلسطينية ولا شك ان محاورة الفصائل المعارضة للعملية السلمية هي بداية النجاح للسلطة الوطنية الفلسطينية القادمة. وان نجاح هذا الحوار اعتمد بصورة رئيسة على الرفض القاطع من قبل حركة فتح للتحذيرات التي اطلقتها حكومة رابين من التقارب او التعاون بين حركتي فتح وحماس واعتبار ذلك امر داخلي فلسطيني لا يحق لاسرائيل ولا بأي حال من الاحوال التدخل فيه و بأي شكل كان هذا التدخل■■

الموظفون وسياسة المقايضة

بقلم: **نفوذ نايف الضبة/ غزة**

في ظل غياب السلطة الوطنية وعدم انتشار الامن والاستقرار والنظام بين ابناء الشعب الفلسطيني انتشرت هنا عادات وتقاليد مغايرة لعاداتنا وتقاليدنا، كما ساد قانون اخذ الحق باليد،ان هذه الافعال ليست غر يبة او عجيبة لو خرجت من اناس غير مثقفين، او من قلة خارجة عن النظام العام، ولكن الغريب في الامر هو النظام السائد بين الموظفين خاصة، فالجميع يعرف ان للموظف الحكومي راتب شهري معين، ولا احد ينسى ان للموظفين دور كبير في هذا البلد لان الموظفين هم القائمون على جميع المرافق والشركات والمكاتب التي تسير هذا البلد ، لكن هناك ظاهرة منتشرة بين الموظفين وهذه الظاهرة تدعو للخوف،لا بل الخوف الشديد فهم يمشون على قول المثل المصري (قدم السبت تلقى الاحد قدامك) فنجد ان الموظف لو جاء عنده موظف اخر يعمل في دائرة غير الدائرة التي يعمل فيها وممكن ان يحتاجه قريبا جدا فيستقبله استقبالا حارا و يقدمه على جميع من كان ينتظر الدور منذ الصباح الباكر، كما يوجد موظفين عندما يأتي لهم فرد من افراد الشعب بشرط ان يكون صاحب محل او شركة وممكن ان يملا بيته بما يكفي من ممتلكات صاحب الشركة فيفضله الموظف عن كل الموجودين و يقدم له المساعدة العاجلة، في حين يقابل غيره بالشتم والعصبية والزعيق والصراخ، و يا و يل موظف يأتي لموظف في دائرة اخرى و يعامله نفس معاملة الشعب انه فيما بعد سوف يذوق الامرين، نعم سوف يذوق الامرين، لان ما دفعني للكتابة هو موقف حصل بين موظفين حكوميين وكنت شاهد عيان على الحدث لقد جاء موظف من دائرة الصحة لموظف اخر يعمل في دائرةالبريد ولما كان موظف الصحة لم يعط الدواء لموظف البريد بدون نقود، و بالكميات الفائقة قابله موظف البريد برفض الختم على المعاملة وحوله على بريد اخر بحجة عدم وجود كهر باء، ايصح ان تقع مثل هذه الافعال بين بعض الموظفين، انها اعمال غير حضارية، ولا تليق بمثل هذه الفئة المثقفة من ابناءالشعب الصامد فليعمل كل واحد ما يمليه عليه ضميره،وليكف من يعمل بقانون المقايضة الذي انتهى منذ مئات السنين عن عمله لانه سوف يعود عليه بالضرر الفادح.



مذكرة الشخصيات الفلسطينية المعارضة لطريقة ادارة المفاوضات

هل تقود الى ولادة حركة سياسية جديدة في الأراضي المحتلة ؟!

ما ان عاد وفد مفاوضات مدريد الفلسطيني الى الاراضي المحتلة حتى بدأت الانتقادات توجه الى أعضاء الوفد بشكل خاص أو أداء الوفد التفاوضي الاستعراضي أمام وسائل الاعلام بشكل عام وأنه لا يملك شيئا كما لا يستطيع فعل شيء، لكن تلك الانتقادات كانت بسيطة وموجهة من قبل فئات المعارضة الاساسية في المجتمع الفلسطيني ومن هنا كانت انتقاداتها أمر مفروغ منه.

لكن ومع تقدم المفاوضات ومرور الوقت عليها شهرا بعد آخر فان عملية الانتقاد أخذت تزداد شيئا فشيئا، ومؤخرا وتحديدا منذ مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف أو قبلها بقليل فان حدة الانتقادات الفلسطينية ازدادت وفي هذه المرة انضم الى المنتقدين عدد من أعضاء الوفد السابقين منهم الدكتور ممدوح العكر وعبد الهادي أبو خوصة الدكتورة سعاد العامري والدكتور سمير عبد الله الدكتور مصطفى البرغوثي وغسان الخطيب كما انضم الى موجة الانتقاد و بشكل واضح حزبان فلسطينيان مشاركان في العملية السلمية مشاركة فعالة منذ بدايتها هما حزب الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا»، و واضح ان هذا النقد لم يأت من فراغ بل جاء نتيجة لجملة ممارسات وملاحظات من قبل المنتقدين لقيادة منظمة التحرير و وفودها الى المفاوضات مع اسرائيل. وقد دفعت تلك الممارسات المنتقدين يوم ١٩٩٤/٤/٢٦ الى المبادرة لعقد مؤتمر صحفي في فندق الامبسادور في القدس اعلنوا فيه بيانا صاغوه بدقة حول مطالبهم وتخوفاتهم من المرحلة القادمة وحذروا بشكل واضح منظمة التحرير من ان اي اتفاق فلسطيني ـ اسرائيلي يضفي الشرعية على الوقائع غير القانونية التي اقامتها اسرائيل بالقوة في الاراضي المحتلة هو اتفاق غير شرعي وغير ملزم للشعب الفلسطيني.

هذا الاعلان الذي وقعه عشرون مواطنا فلسطينيا من الضفة والقطاع ومن فئات فلسطينية مختلفة ما زالت اصداؤه تتفاعل في اوساط الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة حيث يقوم الموقعون بحملة لجمع تواقيع على الاعلان من اجل تعزيز مواقعهم واعطاء قوة دفع معقولة لانتقاداتهم لحمل القيادة الفلسطينية على النظر بجدية وتمعن في الاعلان وفيما تعقده من اتفاقات مع اسرائيل.

من المهم ملاحظة ان البيان اكد على مجموعة من النقاط التي تعتبر ثوابت وطنية يرى الموقعون عليه انها عرضة للاختراق بل يصل الامر ببعضهم الى حد اثارة الخوف من النتيجة المتوقعة لتنفيذ اتفاق غزة واريحا اولا الامر الذي دفعهم الى الاعلان عن عدم الزامية الاتفاقات للشعب الفلسطيني بها، واهم ما جاء في الاعلان هو:

● ان اية اتفاقات تنتقص من حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وحقه في تقرير المصير والعودة وعدم تطبيق قرار ٢٤٢ نصاً وروحاً لن تكون ملزمة للشعب الفلسطيني وهي غير شرعية.

● ان تلك الاتفاقات لا تصادر حق الشعب الفلسطيني في استمرار المقاومة والنضال ضد الاجراءات غير المشروعة للاحتلال الاسرائيلي.

● ان الاعلان يحذر من ان الاتفاقات تجاوزت الشرعية الدولية التي هي اساس مفاوضات السلام منذ مدريد و بالتالي فنتيجة تلك الاتفاقات ستكون بعيدة عن المطالب الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

● ان الاعلان يبين حرصه على استمرارية منظمة التحرير كاطار وطني عام للشعب الفلسطيني وعدم حرفها عن الاهداف التي انشئت من اجلها.

● واضافة الى ما سبق فان الاعلان يؤكد حرص الموقعين عليه على اقامة سلام عادل وحقيقي ولكن هذا السلام المنشود فلسطينيا هو الذي يوفر و يحقق للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة كاملة وغير منقوصة.

ان ما يجب ملاحظته هو ان الموقعين على الاعلان او على الاقل عدد غير قليل منهم لا يخفون سعيهم الى طرح حركة سياسية وطنية فلسطينية شعبية وديمقراطية تتوق من اجل بناء مجتمع فلسطيني مستقل استقلالا كاملا، وان هذه الحركة الوطنية الشعبية ما هي الا تيار سياسي فلسطيني ثالث يراد له العمل في الساحة الفلسطينية بشكل مستقل بعيدا عن التيارين الفلسطينيين الموجودين فعلا بين جماهير الشعب الفلسطيني. وهما تيار المعارضة اليسارية والدينية والتيار المشارك في المفاوضات والموقع للاتفاقات مع اسرائيل، وهذان التياران متهمان من قبل الحركة الجديدة، فالاول غير قادر على الفعل وغير واع لاستحقاقات التوازن الدولي الجديد، اما التيار الثاني فهو متهم بخرق الثوابت الوطنية الفلسطينية والتنازل عن بعضها في ظل المماطلة والتعنت الاسرائيلي المدعوم امريكيا.

هذه الحركة الآخذة بالتبلور في الساحة الفلسطينية والتي كان عضو اللجنة التنفيذية السابق والمبعد العائد عبد الجواد صالح قد طرح تصور عام لها يبدو انها ستجد طريقها الى الحياة، لكن مراقبين يلاحظون ان هذه الحركة قد يختلف حولها الموقعون على الاعلان ومن هنا فان من الضروري قبل البدء ببلورتها واخراجها الى الجماهير قياس مدى التجاوب مع هذا الاعلان على صعيد الشخصيات الوطنية السياسية المنتقدة لتيار المفاوضات او تيار المعارضة بشكل خاص ومن ثم على صعيد عامة الناس.

ان ما يجب ان يثير اهتمام قيادة منظمة التحرير هو ان هذا الاعلان رغم قلة عدد الموقعين عليه الا انه يطرح تخوفات يمكن اعتبار بعضها مشروعة و بالتالي فان من الضروري اخذ الحيطة والحذر في رؤية العلاقة ما بين الاتفاقات التي توقع مع حكومة رابين تمهيدا لتطبيق اتفاق واشنطن وما بين اسس دعوة مدريد وهي تنفيذ قرارات مجلس الامن و بخاصة قرار ٢٤٢ لان وضوح هذه العلاقة هو وحده الكفيل بمنع استمرار هذه التخوفات والمحاذير الفلسطينية المشروعة■■

اهداف جولة كريستوفر الرابعة للمنطقة

المسار السوري ـ الاسرائيلي الموضوع الرئيس في جولة كريستوفر

استمرار المراوغة الاسرائيلية حول فهم قرار مجلس الأمن ٢٤٢ سيعيد كريستوفر مرة خامسة للمنطقة

تأتي جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الرابعة لمنطقة الشرق الاوسط بعد توقف المفاوضات الثنائية بين الدول العربية واسرائيل منذ عدة شهور حيث حدثت حوادث كثيرة وهامة في المنطقة ابعدت اجواء السلام وحديث المفاوضات بشكل شبه كامل عن عامة شعوب المنطقة التي اخذت تتحدث بلغة الثأر والانتقام وعدم سعي الطرف الاخر للسلام بشكل جدي، وفلسطينيا فان احداثا هامة حدثت على الارض المحتلة بحيث ورغم استمرار المفاوضات ورغم توقيع اتفاق القاهرة الاول والثاني ورغم كل ما تم التوصل اليه من اتفاقات فان مجزرة الخليل وحملة الاعتقالات ضد نشطاء في حركة حماس والمجزرة ضد صقور فتح وجرائم هدم المنازل والطوق الامني كل تلك الامور ابعدت الجماهير الفلسطينية بشكل كبير عن اجواء التوقيعات، ونشط تيار جديد من السياسيين الفلسطينيين من فئات سياسية مختلفة يطالب بتصحيح مسيرة التفاوض الفلسطينية مع اسرائيل و يلقي ظلالا من الشك حول شرعية الاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير مع اسرائيل.

جولة كريستوفر الرابعة التي اعلن انها جولة روتينية هدفها تحديد موعد لاستئناف المفاوضات الثنائية في واشنطن والتي من المتوقع ان تنعقد خلال النصف الاول من ايار الجاري قابلتها اسرائيل على غير عادتها بمبادرة روجت لها وسائل اعلامها بشكل كبير على انها اثبات قوي على جدية اسرائيل في التوجه الى السلام حين اعلن رابين استعداده لتفكيك مستوطنات يهودية من الجولان والضفة والقطاع في سبيل السلام فيما كان واضحا لكل من يريد ان يفهم المبادرة الاسرائيلية على حقيقتها انه لا تقدم شيئا جديدا، فهي تكرار لموقف اسرائيلي قديم بضرورة الاستغناء عن المستوطنات السياسية أما الامنية فلا. ومن هنا فان هدف ما سمي بالمبادرة هو هدف اسرائيلي امريكي واضح وهو الضغط على الاطراف العربية من اجل التجاوب مع ما سمي مبادرة اسرائيلية و بالتالي وضع اللوم على الدول العربية التي ما زالت غير قادرة حسب التعبير الامريكي والاسرائيلي على القبول بتقديم استحقاقات مفاوضات السلام المستمرة منذ اكثر من سنتين ونصف.

من الواضح جدا لكل متابع لتحركات كريستوفر في المنطقة ان هذه الجولة له في دول المنطقة قد خطط لها معالجة مجموعة من القضايا تتمثل فيما يلي:

● تشجيع الدول العربية «سوريا والاردن ولبنان» على استئناف المفاوضات الثنائية في واشنطن بهدف الايحاء للشعب الفلسطيني الذي بدأ تيار سياسي جديد بالتحرك فيه ضد الاتفاقات في القاهرة على ان المفاوضات مفتوحة ليس فقط مع منظمة التحرير بل مع الدول العربية، فمهما حدث في المنطقة على ايدي حكومة رابين الا ان الجميع يجب ان يستمروا في المفاوضات لانه لا خيار للعرب الا مفاوضة اسرائيل، و بالتالي فان ذلك سيضعف من حرية المعارضة في التحرك على ساحة جماهير الاراضي المحتلة.

● ان هذه الجولة جاءت في ظل تصاعد الحرب والصراع بين حركة حماس واسرائيل في الاراضي المحتلة وتصاعد حرب حزب الله ضد قوات انطوان لحد العميلة لاسرائيل بل وضد اسرائيل نفسها من خلال ضرب المستوطنات الحدودية بالصواريخ بعيدا من الالتزام بما سمي تفاهم غير مكتوب بين حزب الله واسرائيل عقب القصف الكثيف من اسرائيل للجنوب في الصيف الماضي، و بالتالي فان هذه الجولة تهدف الى دراسة سبل التعامل العسكري مع حماس وحزب الله لمنعهما من عرقلة او تشويش سير المفاوضات السلمية العربية ـ الاسرائيلية.

● ان هذه الجولة وكما هو واضح منذ البداية مهتمة بالمسار السوري ـ الاسرائيلي باعتباره الاكثر اهمية و باعتبار سوريا الاكثر تأثيرا على قياس مدى قدرة واشنطن في النجاح بتحقيق السلام في المنطقة أم لا ومن هنا فقد ركزت محادثات كريستوفر مع قادة اسرائيل على استيضاح المطالب السورية بشأن احراز تقدم في عملية السلام، و يبدو ان كريستوفر لم يكتف بتصريح رابين الممهد لزيارته بل تمكن من حمل صفقة سلام اسرائيلية لسوريا، لكن هذه الصفقة وكما تتحدث عنها وسائل الاعلام الاسرائيلية لن تحقق مسعى كريستوفر لان حكومة رابين لم توضح بعد استعدادها الصريح والكامل لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ القاضي بسحب قواتها من جميع الاراضي المحتلة، كما انها ما زالت تصر على مجموعة من الاعتبارات التي لا تقبل بها سوريا مطلقا هو ضرورة موافقة سوريا على اجراء مباحثات سرية لتحقيق قفزة كبيرة في المسار السوري ـ الاسرائيلي وقبل ذلك ضرورة موافقة سوريا على عقد اجتماع مع الحكومة الاسرائيلية على مستوى عال مثل اجتماع وزراء الخارجية او الرئيس الاسد ورابين فيما سوريا ترفض ذلك مطلقا وتعتبر انه لا بد من الالتزام بصيغة مدريد في المفاوضات لانجاز السلام المنصوص عليه في تلك الصيغة.

● الموقف السوري من التحرك الامريكي ـ الاسرائيلي المزدوج في هذه الجولة جاء واضحا منذ بدأ كريستوفر جولته في المنطقة حيث عبرت وسائل الاعلام السورية الرسمية والعامة على ضرورة ان يفهم كريستوفر ان الانسحاب الشامل من الجولان والاراضي العربية المحتلة جميعها هو الاساس الحقيقي والفعلي لاي سلام و بدونه لن يكون هناك سلام، كما طالبته بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في قمة جنيف بين الرئيس الاسد ـ وكلينتون بعيدا عن التغطية على مماطلة وتعنت حكومة رابين التي يجب ان تدفع استحقاقات السلام كاملة و بوضوح ان ارادت الولايات المتحدة حقا تحقيق السلام في المنطقة.

يبقى ان نقول ان جولة كريستوفر الرابعة ستحقق هدفها في جمع الاطراف المتفاوضة ثانية الى طاولة المفاوضات في مبنى وزارة الخارجية التي يديرها كريستوفر، لكن هذه الجولة وتلك المفاوضات ستؤول الى نفس الطريق الذي سلكته جولات سابقة له ولغيره من وزراء الخارجية ومن المفاوضات الثنائية طالما بقيت اسرائيل على تعنتها وعلى رفضها الالتزام بوضوح بقبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ والاعلان الصريح باستعدادها لتنفيذ الاتفاق، فهل يعي كريستوفر هذه الحقيقة ليتجنب الحاجة الى جولة خامسة بعد عدة شهور أم سننتظره بعد توقف اعتيادي للمفاوضات لعدة شهور؟!!■■

حتى لا تصبح القدس شعارا !؟

● بقلم: مشهور الحبازي ●

رغم كل المعاني الدينية والدنيوية التي ترمز اليها القدس لنا كفلسطينيين وللعرب مسلمين ومسيحيين إلا ان موضوع القدس تم تجاوزه في اتفاقية اوسلو الموقعة في واشنطن، وتم إرجاء بحث موضوعها الى المرحلة النهائية، ورغم الفرصة الكبيرة التي وفرتها مجزرة الحرم الابراهيمي لاعادة فتح ملف الاستيطان والتهويد إلا ان موضوع القدس همش امريكيا استنادا الى اتفاقية اوسلو.

يكاد موضوع القدس هذه الايام يشبه موضوع فلسطين قبل عدة عقود وتحديدا عند قيام الدولة العبرية، حيث لم يخل خطاب خطيب عربي او مسلم من حديث عن تحرير فلسطين، والان تخلو الخطابات العربية والاسلامية من ذكر فلسطين، وتستبدلها بالقدس، ومع اتفاق اوسلو الذي افرز غزة - اريحا اولا بدأت الخطابات العربية والاسلامية في كثير من الاحيان تخلو من ذكر القدس، فلسطينيا تحولت القدس الى عبارة بديهية في كل كلمة او خطبة مهما كانت صفتها مرتبطة بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس، فما ان تنتهي سين القدس حتى تضج القاعات بالتصفيق.

القدس اذن تحولت الى شعار يدغدغ العواطف الفلسطينية في المهرجانات والاحتفالات وحسب، لكن في ميدان الحياة الصعب، يمنع المواطن من دخولها بالطوق السياسي الاسرائيلي الذي عزلها عن بقية الاراضي المحتلة، العزل السياسي انهى او ينهي تدريجيا الارتباط الديني والتاريخي والوظيفي والاجتماعي للمواطن الفلسطيني بالقدس، فمن يستطيع الاستغناء عنها يحمد الله انه لا حاجة له بدخولها، ومن له ارتباط بها فانه يحاول انهاءه باي شكل تخفيفا على نفسه مصاعب الوصول اليها ومخاطره. فهو مهدد بالسجن ثمانية واربعين ساعة وبغرامة مقدارها اربعمائة وخمسون شاقلا غير الضرب والاهانة. اما اصحاب المؤسسات وطنية او خاصة فغالبيتهم يفضلون ومنذ الطوق ان يكون مستخدموهم من حاملي هوية القدس، ومن لم يضعها شرطا في الاعلان عن الوظيفة فانه يضعها شرطا في نفسه.

عروبة القدس واسلاميتها ليست بحاجة الى الشعارات والخطب النارية، عروبة القدس بحاجة الى الممارسة الحقيقية على ارض الواقع، مع فرض الطوق الكل استجاب له بشكل مباشر او غير مباشر ولا احد وقف يرفع صوته او سوطه في وجه هؤلاء الذين يهودون القدس ممارسة و يذرفون عليها دموع التماسيح شعارات، سائقو التاكسي من القدس قالوا في الاغلاق «رب ضارة نافعة» فخطهم اصبح يتوقف الى الرام على ابعد الحدود، وانضم اليهم اصحاب سيارات الفورد من خطوط ثانية استغلالا لاوضاع الناس، وفي ساعات منتصف النهار يصلون رام الله لانهم يبحثون عن الركاب، اصحاب المؤسسات بدأوا بالتفكير جديا بالاستغناء عن موظفيهم من الضفة، اصحاب المدارس في غالبيتهم لا يعينون من ابناء الضفة احدا الا مكرهين، الاوقاف خضعت للامر الواقع حتى خطباء المسجد الاقصى الذين يقفون يتساءلون عما فعل المفاوضون رضخوا للعبور بتصريح احتلالي، الفصائل الفلسطينية كلها بلا استثناء من اقصى اليمين الى اقصى اليسار تسابقوا على استخراج التصاريح ورضوا بامتيازات سلطات الاحتلال فهذا تصريحه لشهر وذاك لثلاثة وثالث لسنة ورابع مع سيارته وهكذا فالامتيازات كثيرة والمفاخرة بها اصبحت سلطة ووصولا الى مواقع عليا لا ادري اهي في التنظيم ام في العلاقة مع سلطات الاحتلال ولا اقصد التعامل لان اسرائيل لا تريد عملاء هذه الايام مما هب ودب.

عندما يدعو تنظيم فلسطيني الى الاعتصام على الحواجز لا تجد الا بضع عشرات لا يصلون باي حال الى السبعين، يصلون الى الحاجز لبعض الوقت ثم ينصرفون. حتى التنسيق مع تنظيمات اخرى غير قائم غالبا، مقابل ذلك ان دعي لحفل في رقص او غناء وان سمي وطنيا او فيه بوفيه او غداء فتجد القاعة مزدحمة.

في رمضان وبعد مجزرة الحرم الابراهيمي كان الاقصى خاليا مقارنة مع ما يجب ان يكون عليه، حاليا لا يصلي فيه اكثر من مئات، في عيد الفصح كان المحتفلون من الحجاج الاجانب، اما العرب المسيحيون اصحاب البلاد فقد منعوا من الوصول الى مقدساتهم الا بتصاريح سياسية وليست أمنية ولم نجد رجل دين مسلم او مسيحي يحتج على مستوى رسمي ودولي على هذا الخرق الواضح لحق مسلمي ومسيحيي فلسطين في الوصول الى مقدساتهم بحرية كاملة.

اصحاب العقارات في القدس وجراء بدلات الايجار المرتفعة يرحلون من منازلهم الى الضفة و يؤجرونها للاجانب عائلات او مؤسسات، وساعدتهم اسرائيل في منحهم التأمين الوطني لابنائهم وإن سكنوا الضفة، واصحاب المصانع من القدس يقيمون مصانعهم في الضفة بدلا من النضال لاقامة منطقة صناعية لهم بحجة عدم قدرتهم على دفع الارنونا والايجارات، السياحة في القدس دمرت ولا احد يتحدث عنها و يساعد في حل مشاكلها.

صحافيا: رابطة الصحافيين غائبة عن القدس، والصحافيون في غالبيتهم يكاد صوتهم لا يسمع حول معاناة القدس، وتكاد اقلامهم تستصعب كتابة حروفها المقدسة، نتسابق لخدمة الصحافيين الاجانب او الاسرائيليين الى اي مكان يشاؤون في الاراضي المحتلة ولا نشرح لهم معاناة اخوتنا في الوصول الى مكاتب صحفهم ومجلاتهم. ووطنيا نتسابق على الوصول الى الصحافيين الاسرائيليين او المكاتب الاسرائيلية الرسمية للادلاء بتصريح او اجراء حديث مشترطين حصولهم لنا على تصاريح ليس ليوم بل احيانا لساعات.

لماذا كل ذلك يحدث لنا ومنا؟ لماذا لا نفكر بعمل واحد وموحد من اجل انقاذ القدس بعيدا عن الشعارات والخطابات؟ لماذا لا نعاملهم على مبدأ السن بالسن؟! لماذا لا توضع خطة واضحة ومتفق عليها من اجل فك عزلة القدس قبل موتها بفعلنا وليس بفعلهم، فان كنا لا نستطيع وقف محاولات التهويد، فاننا نستطيع فعل شيء لتثبيت انفسنا حيث نحن، فمعركة القدس ليست مادية، معركة القدس وطنية ودينية، يجب ان يخوضها سكانها، وكل ابناء فلسطين لانه بغير الفعل على الارض لا يمكن عمل شيء لصالح القدس عاصمة لدولتنا، ورمزا لعروبتنا واسلاميتنا في هذه الديار.

لا بد من خطط مشتركة لخدمة القدس فلسطينية عربية اسلامية اقتصاديا واجتماعيا وسكانيا وتعليميا وسياحيا واعلاميا وفي كل مجال، ولنتوقف عن كيل الاتهامات بعضنا لبعض وبخاصة كأحزاب، فان كان المفاوضون لم يستطيعوا فعل شيء للقدس فقد حاولوا، اما المعارضون فلم يفعلوا ولم يحاولوا الا التباكي على ما خسره المفاوضون، فقد حان الوقت اذن ومع تنفيذ اتفاق اوسلو وخروج القدس والاستيطان فيها من كل المفاوضات في المرحلة الراهنة، حان الوقت لفعل شيء موحد بعيدا عن المرحلة الماضية كلها، فهل نعمل؟!■■

... وان تصافحت الايدي ووقع الاتفاق ... فهل سيتحقق السلام العادل والشامل ؟!

الأجواء والدوافع التي أوصلت الى توقيع هذا الاتفاق

خلال حفل مهرجاني ضخم جرى في وسط العاصمة المصرية القاهرة وبحضور الرئيس المصري حسني مبارك ووزيري خارجية امريكا وروسيا ووزراء خارجية عدة دول اوروبية وعربية وقع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين قبل ظهر يوم الاربعاء ٤ أيار ١٩٩٤ الاتفاق النهائي على الحكم الذاتي في غزة واريحا.. بعد عدة شهور من المفاوضات الثنائية الفلسطينية ـ الاسرائيلية وعلى مختلف المستويات. وقد حضر هذا الحفل الكبير اكثر من ألفي مدعو ومراسل صحفي وسفير ..الخ.

بداية مرحلة..

ولا شك ان هذا الاتفاق هو بداية مرحلة جديدة بين القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية.. مرحلة تطبيق لاتفاق المبادىء الذي وقع قبل حوالي ٨ شهور في العاصمة الامريكية واشنطن.. مرحلة انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقتي غزة واريحا.. وتطبيق الحكم الذاتي لأبناء الشعب الفلسطيني وعلى مراحل.. وبعد التوقيع عليه اصبح هذا الاتفاق ملزماً واصبح واقعاً سياسياً جديداً في المنطقة، اثار وما زال يثير الكثير من التساؤلات عليه وعلى مستقبل المنطقة ككل.

ايجابيات الاتفاق..

المؤيدون للاتفاق والمساندون له يقولون وبصورة واضحة ان لهذا الاتفاق عدة ايجابيات مهمة:-

١ ـ إنهاء الاحتلال الاسرائلي لقطاع غزة ومنطقة اريحا ونهاية لمعاناة الشعب الفلسطيني.

٢ ـ بداية تسلم سلطة وطنية فلسطينية لمهامها على ارض الواقع.

٣ ـ خطوة اولى نحو قيام دولة فلسطينية مستقلة من جميع الجوانب.

٤ ـ إنهاء المعاناة الاقتصادية لابناء هذا الشعب عبر مساعدات كبيرة ستصل الى المنطقة لتعزيز الاقتصاد الفلسطيني.

٥ ـ اعتراف اسرائيلي واضح بوجود كيان فلسطيني وتسليم زمام الامور له ليدير شؤونه بذاته.

٦ ـ دخول المنطقة في أجواء السلام والتصافح والتعايش السلمي؛ قد تلحق بها اجراءات حسن النوايا من الجانب الاسرائيلي.

شكوك المعارضين..

اما المعارضون لهذا الاتفاق ونصوصه فانهم يضعون علامات استفهام عليه و يقولون وبصراحة:-

١ ـ ان هذا الاتفاق هو نهائي لقيام حكم ذاتي وقد سلمت القيادة الفلسطينية به.. لان تصريحات القادة الاسرائيليين تؤكد ان لا مجال بتاتاً لقيام اية دولة فلسطينية ولن يسمح ابداً باقامتها.

٢ ـ أعطى الاتفاق شرعية لبقاء المستوطنات وعلى الاقل في المرحلة الانتقالية.

٣ ـ هذا الاتفاق يؤدي الى مرحلة انتقالية طويلة الامد.. تحتاج الى سنوات طوال من المفاوضات من اجل توسيع مناطق نفوذ الحكم الذاتي.

٤ ـ بقيت «القدس» خارج الاتفاق مما يعطي المجال لاسرائيل ان تنفذ ما تريد وتغير من الواقع.. كما غيرته كثيرا عبر سنوات الاحتلال الماضية.

٥ ـ هذا ليس اتفاقا لحكم ذاتي مستقل بل لحكم ذاتي تحت السيطرة الاسرائيلية إذ ان اليد الطولى من ناحية الامن والسيادة والامور الخارجية ستبقى للجانب الاسرائيلي.

٦ ـ بناء جدار حول غزة وحول اريحا سيزيد من متاعب الفلسطينيين القاطنين في هاتين المنطقتين، وستتحول الى حزامين امنيين جديدين يحدان من حرية الحركة للفلسطينيين الى باقي المناطق.

٧ ـ إنهاء لمعاناة الجانب الاسرائيلي في قطاع غزة.. وتلبية للرغبة الاسرائيلية والشروط الاسرائيلية.. لان اسرائيل كانت تعرض التخلي عن قطاع غزة بدون شروط. والان تنسحب وهي تقبض الثمن مقابل تنازلات عن ثوابت فلسطينية سابقة.

٨ ـ هذا الاتفاق هو حل انفرادي اضعف من الموقف الفلسطيني وابعد الفلسطينيين عن الشرعية الدولية.

موقف المواطن العادي..

المواطن العادي الفلسطيني هو في حيرة من هذا الاتفاق.. وهو يرغب في السلام ولكنه يتساءل:

١ ـ هل هذا الاتفاق هو بمستوى التضحيات الفلسطينية التي قدمت خلال العقود الماضية؟!

٢ ـ هل سيحقق سلاما عادلا وشاملا أم انه سيمنح اسرائيل كل الميزات والنتائج الايجابية على حساب الشعب الفلسطيني؟!

٣ ـ هل حقاً ستغير اسرائيل من سياستها القاسية واجراءاتها المشددة ضد الفلسطينيين الذين يقيمون خارج منطقتي غزة واريحا؟!

٤ ـ هل اسرائيل جادة فعلا في تحقيق سلام مع الفلسطينيين.. أم ان الاتفاق بحد ذاته هو «هدنة» ارادتها اسرائيل من اجل التقاط الانفاس بعد سنين صعبة من انتفاضة الشعب الفلسطيني؟!

٥ ـ هل العالم كله جاد في توفير الدعم اللازم من اجل انهاء المعاناة الاقتصادية والسياسية والمعيشية ..الخ؟!

٦ ـ هل سيؤدي الى مزيد من الانشقاقات والخلافات على الساحة الفلسطينية أم انه سيوحد الصفوف؟! وبمعنى ادق هل ينتظرنا مستقبل زاهر أم مستقبل مظلم نتيجة خلافات في وجهات النظر؟!

٧ ـ هل حقاً ستنسحب اسرائيل من غزة واريحا.. أم انها ستعيد انتشار قواتها؟!

وهناك تساؤلات عديدة رغم ان المواطن الفلسطيني العادي يتطلع وبشوق الى إنهاء الاحتلال حقاً وحقيقة.. والتساؤل الاكبر الذي يطرح نفسه هل سيؤدي هذا الاتفاق الى تحقيق سلام عادل وشامل؟!.. أم السلام العادل والشامل سيتوفر لشعوب المنطقة كلها باستثناء الشعب الفلسطيني لخروجه عن التنسيق العربي؟!..

المراقب الحيادي والمتزن المتتبع لكل الامور يجيب على بعض التساؤلات ومواقف كل من المعارضين والمؤيدين والمتسائلين بان الظروف الدولية اجبرت القيادة الفلسطينية على قبول هذا الاتفاق واقراره.. وقد مورست بالفعل ضغوطات من مختلف الدول.. ولم يكن أمام القيادة الفلسطينية اي مخرج من هذا الوضع.. وان القيادة الفلسطينية تود ان تتأقلم مع الضغوطات والاجواء وان تساير الوضع وان تدير الامور وفي ذهنها استثمار الاتفاق للتوجه نحو اقامة دولة فلسطينية.. إذ انه ليس هناك اي بديل اخر للوصول الى الحلم الفلسطيني الكبير إلا عبر الدخول في هذا النفق الجديد.. الذي قد يؤدي او لا يؤدي الى تحقيق كل الاهداف.

وما المطلوب؟!..

أمام كل هذه المواقف الفلسطينية المتباينة يطرح السؤال نفسه على كل انسان: ما هو المطلوب؟..

هناك من يقول ان المطلوب تحقيق وحدة وطنية لرص الصفوف وتحسين الوضع.. وتفويت الفرصة على الطرف الاخر من المراهنة على الخلافات.

وآخرون يقولون وبصراحة ان على الشعب الفلسطيني ان يعارض هذا الاتفاق بشتى الوسائل السياسية والاعلامية.

وكثيرون يتمنون ان نتجاوز هذه المرحلة الصعبة بسلام ووئام.. وان نتجنب الخلافات والانشقاقات والصدامات وان نعمل يداً بيد من اجل الخروج من مأزق الاتفاق الحالي.

الزمن والحقيقة..

من الصعب التكهن بالموقف الحقيقي لجميع ابناء هذا الشعب المناضل.. ومن الصعب الحكم مسبقا على هذا الاتفاق لان بنوده ونصوصه غير واضحة لانها لم تعلن بعد..

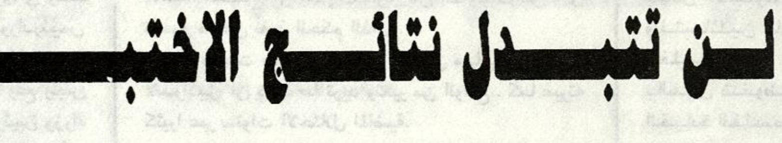
ولا شك ان الزمن كفيل بان يكشف الحقيقة وسيكشف الى اي مستقبل نسير.. مستقبل هادىء ومزدهر.. مستقبل يكرس الاحتلال.. أم مستقبل يزيل الاحتلال.. والزمن سيكشف حقاً ما هو الموقف الصحيح..

إننا إذ نأمل ان تبدأ مرحلة هادئة في هذه المنطقة فان الاختبار الحقيقي لهذا الاتفاق هو مدى جدية اسرائيل في تحقيق السلام والتعايش السلمي.. ومدى تطبيق ذلك على ارض الواقع.. ومدى التزام اسرائيل بالسلام الحقيقي والشامل..

من الصعب التكهن بالموقف الاسرائيلي ونواياه من هذا الاتفاق.. ولكن التجربة المريرة من العيش في ظل معاناة واحتلال، فان الشكوك في نجاح الاتفاق تبقى واردة ما دامت اسرائيل تطبق سياساتها المختلفة.. ولم تغير بعد من توجهاتها التوسعية والاستيطانية او التعامل مع المواطن الفلسطيني او العربي الذي يعيش تحت سيطرتها منذ حزيران ١٩٦٧..

لقد اثار الاتفاق ردود فعل كثيرة.. ولكن التساؤل الكبير هو: إلى اين سيوصلنا هذا الاتفاق؟ هل سيكرس الاحتلال أم انه سيقود حقاً الى الاستقلال؟!.. الأيام القادمة كفيلة بالاجابة عن هذا التساؤل الواضح والصريح■■■

الموقف السوري من تصريحات رابين حول تفكيك مستوطنات؟!



لن تتبدل نتائج الاختبار

• الرئيس حافظ الاسد •

• د. تركي صقر •
افتتاحية صحيفة البعث السورية

في كل مرة يستبق حكام اسرائيل جولات المبعوثين الامريكيين الى المنطقة بحملات اعلامية مكثفة تستهدف ذر الرماد في العيون وايهام المجتمع الدولي بان اسرائيل ليست بعيدة عن المرونة، وهي مستعدة لتقديم ثمن السلام.

وفي هذه المرة مع اقتراب مجيء وورن كريستوفر وزير الخارجية الامريكية الى المنطقة انطلقت حملة اعلامية اسرائيلية المنشأ والاهداف غطت الاجواء الاعلامية العالمية بحكم السيطرة الاسرائيلية على وكالات الانباء في معظم دول العالم وعلى قسم كبير جدا من وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب في الولايات المتحدة الامريكية، ترمي الى تبييض صفحة حكام اسرائيل امام الرأي العام العالمي واظهارهم بمظهر اصحاب المبادرات السلمية في المنطقة، واظهار سورية في الوقت نفسه بمظهر المقصر في تقديم المبادرات او ما يطلقونه عليه التنازلات من اجل الوصول الى السلام.

ولعل ما كان في مقدمة هذه الحملة تصريحات رابين من تفكيك مستوطنات في الجولان التي اعتبرها بعضهم في الخارج مبادرة اسرائيلية من اجل السلام.

ولكي تكون الصورة واضحة حول هذه الحملة التي يقوم بها حكام اسرائيل، لا بد من ايراد اقوال رابين بدقة فقد قال: الامن اكثر من اي اعتبار اخر هو الذي يحدد نظرتي الى الجولان، والمستوطنات يمكن ازالتها فقط في سبيل السلام، فاذا وصلنا الى مرحلة تدعو فيها الحاجة الى ازالة مستوطنات في سبيل السلام، فقد كنت وسأبقى محبذا لذلك.

وقبل الحديث عما وراء كلام رابين وما يخفيه هو ومن يحملون مبادرته المزعومة على اكتافهم نشير الى ان (أل) التعريف الساقطة في كلمة مستوطنات الواردة في كلام رابين تذكرنا بأل التعريف التي اسقطت بفعل فاعل من الترجمة الانكليزية لقرار مجلس الامن رقم «٢٤٢» والتي اتخذها حكام اسرائيل ومناصروهم ذريعة للمناقشة فيما اذا كان على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ام من اراض عربية احتلت عام ١٩٦٧.

ولكي لا نفهم خطأ نقول اننا لسنا ضد تفكيك المستوطنات الاسرائيلية في الجولان المحتل التي اقيمت بصورة غير شرعية وخلافا لاحكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقراراتها، وتعبيرا عن السياسة العدوانية التوسعية لحكام اسرائيل.

اننا مع تفكيك المستوطنات اليهودية غير الشرعية في الاراضي المحتلة من الجولان العربي السوري، ومع ازالة كل اثر من اثار الاحتلال الاسرائيلي والعدوان، وسياسة الضم والالحاق المنافية للشرعية الدولية ومواثيقها.

ومع اعترافنا بان حديث رابين عن تفكيك المستوطنات غير الشرعية او بعضها يشكل خطوة من حكومة رابين باتجاه الخروج من اسر السياسة الاسرائيلية السابقة التي ثبت فشلها وعدم جدواها واستحالة استمرارها في عالم اليوم، الا ان مجرد الحديث عن استعداد للتخلي عن مستوطنات في وقت غير محدود بل مربوط كما تفعل الحكومة الاسرائيلية بسلسلة من المطالب والشروط لا يغير ابدا من المشكلة على المسار السوري ـ الاسرائيلي في عملية السلام: مشكلة المستوطنات او مستوطنات يقول رابين انه على استعداد للتخلي عنها.

المشكلة الجوهرية التي يتهرب دائما رابين من الحديث عنها هي: هل حكومة رابين مستعدة للجلاء جلاء كاملا عن جميع الاراضي العربية السورية المحتلة في الجولان أم لا؟! وهل حكومة رابين مستعدة لاعلان قبولها اسس عملية السلام وفي المقدمة منها الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة مقابل السلام؟!

وهكذا فالعقبة الواقفة في طريق تقدم محادثات السلام تكمن فعلا في رفض اسرائيل اعلان قبولها قرارات الشرعية الدولية بالانسحاب من جميع الاراضي العربية السورية المحتلة، وبدون الانسحاب الكامل والتام لا يمكن ان يقوم سلام ولا يمكن ان تتقدم محادثات السلام.

لقد قبلت سورية الاسس المتفق عليها لعملية السلام وهي مستعدة، كما قال السيد الرئيس حافظ الاسد لاعطاء سلام كامل مقابل انسحاب كامل وقدمت سورية ورقة عمل في محادثات السلام رسمت من خلالها تصورا كاملا للسلام ولحل المسائل المتعلقة به واللاحقة له ولم تقدم اسرائيل جوابا عليها حتى الان.

اذن سورية لا تتهرب ابدا من السلام العادل والشامل وعملت كثيرا من اجله وتعاونت باخلاص مع الولايات المتحدة في سبيله، واذا كان هذا السلام لم يتحقق حتى الان، فليس بسبب سورية بل بسبب حكام اسرائيل، وبسبب راعيي عملية السلام اللذين جعلا عباءة الرعاية فضفاضة جدا بحيث يستطيع اعداء السلام اللعب تحتها، وبحيث امتدت محادثات السلام الى عام ثالث دون ان يشعر مقاومو السلام باية محاولة جدية لاقناعهم بان لا مناص من قبول اسس السلام العادل والشامل.

ولعل اعجب واغرب ما يسمعه المرء هذه الايام الكلام الذي تصرفه جهات يفترض فيها الحرص على تحريك عملية السلام باتجاه اهدافها، داعية سورية الى تقديم تنازلات لمساعدة حكومة رابين التي اعلنت استعدادها لتفكيك مستوطنات في الجولان في وجه المتطرفين الاسرائيليين والى تقديم شيء ما مقابل ما قدمه رابين، والداعي الى العجب هو ان الذي يحمل هذه الدعوة يعرف ان سورية قدمت كل ما تستطيع من اجل الوصول الى سلام عادل وشامل وان الطرف الاخر هو الذي امتنع عن تقديم ابسط واهم ما هو مطلوب منه بموجب قرارات الشرعية الدولية واسس عملية السلام.

ولا نعده تكرارا للقول: ان شعبنا يريد السلام ويتعاون مع كل من يريد السلام العادل والشامل، ولكن لا يظن احد ان هذا الشعب الذي ناضل طويلا جدا وقدم تضحيات كثيرة جدا وصبغ تربة بلاده بالدم من اجل الاستقلال والسيادة يمكن ان يتنازل عن ذرة تراب واحدة من ارض وطنه، ولان شعبنا هكذا فان احدا يجب الا ينتظر منا مساومة على ارض او تهاونا في حق.

نحن في سورية نريد السلام الذي يحفظ الكرامة ويقيم العدل وينشر الامن ويشرف من يعمل من اجله ويقبل به، واذا كان حكام اسرائيل يخافون العنصريين المتعصبين والعدوانيين والمطالبين باراضي الغير والمتمردين على الشرعية الدولية فان المسؤولين في سورية يحترمون شعبهم وارادته ولا يمكن ان يخرجوا على هذه الارادة لانهم من هذا الشعب، يشعرون بشعوره ويعيشون معه ويقدسون ما يقدس ويحترمون ما يحترم ويحرصون على ما يحرص ويتمسكون بما يتمسك.

والى الذين يظنون ان الارض الوطنية هي سلعة يساوم عليها نقول: ان عليهم ان يأخذوا شعبنا العظيم في حسابهم. فليس من سلام الا مقابل الارض، والارض: نعني الارض كلها وليس جزءا منها، فالارض لا تتجزأ ولا تتقلص ولا يحل بعضها مكان اخر، اما تجربة ممارسة الضغوط والتهويل والتضليل والتلويح من اي نوع ومن اي طرف فهو اسلوب تم اختباره اكثر من مرة، ودائما لم تتبدل نتائج الاختبار ولن تتبدل ابدا ■■

١٩٩٤/٤/٢٨

الولايات المتحدة تتجاوب مع المطلب الاردني برفع الحصار عن العقبة

رفع الحصار يخفف الأعباء الاقتصادية على الأردن

هل يكون رفع الحصار عن العقبة بداية لتخفيف الحصار عن العراق ؟!

الحملة الاعلامية والسياسية التي بدأها الملك حسين قبل عدة أسابيع ضد استمرار الحصار التجاري والعسكري الامريكي والتحالفي ضد ميناء العقبة بدأت بالانفراج مع بدء جولة وزير الخارجية الامريكي ورن كريستوفر الى المنطقة حيث التقى الملك حسين في لندن وأعلن عن قبول الولايات المتحدة للمقترحات الاردنية بشأن تفتيش حمولات السفن بريا وبعد افراغها على أرصفة ميناء العقبة وبحيث تقوم بذلك التفتيش شركة غير ربحية هي شركة لويدز، مما يسهل الحركة التجارية للصادرات والواردات الاردنية على حد سواء.

ان النجاح السريع الذي حققته الحملة الاردنية السياسية من أجل فك الحصار وتخفيفه الى أدنى مستوى ممكن عن مينائه الوحيد ويهدف وقف الخسائر الاقتصادية الكبيرة التي كان يتسبب به هذا الحصار ما كان ليتم لولا الموقف الاردني الحاسم والواضح والجريء تجاه هذا الحصار الجائر والظالم المفروض على العقبة وهو الميناء الوحيد الذي فرضت عليه مثل هذه الرقابة في كل الدول المحيطة بالعراق.

نجاح الاردن في التوصل الى رفع الحصار البحري عن ميناء العقبة وتحويله التفتيش الى الارض بدلا من البحر وعلى متن السفن القادمة الى الميناء كان في الدرجة الاولى يعود الى قيام الاردن وعلى أعلى مستوى سياسي ومن خلال الملك حسين شخصيا برهن المشاركة الفعالة للاردن في عملية السلام بمفاوضاتها الثنائية أو المتعددة على حد سواء بمدى التجاوب الامريكي والغربي مع المطلب الاردني بايجاد حل يرضى به الاردن من أجل تخفيف الحصار عن العقبة تمهيدا لانهائه بالكامل.

وقد وجد هذا الامر تطبيقا سريعا له من قبل الاردن عندما عقدت لجنة المياه اجتماعاتها في مسقط منتصف الشهر الماضي حيث رفض الاردن المشاركة في هذه الاجتماعات الا بصفة مراقب كما انه ابدى امتناعا عن التوقيع على الاتفاقية التي توصلت اليها الدول المشاركة حول عدد من القضايا فيما يتعلق بمشاكل المياه التي تواجه دول المنطقة، ولم يوافق الاردن على هذه الاتفاقية الا بعد ان جاءته اشارات ايجابية من قبل الولايات المتحدة حسب كثير من المراقبين الذين حضروا الاجتماعات في مسقط. وبحيث بدأ الاهتمام الامريكي بمعالجة المطلب الاردني بصورة ايجابية منذ ارسل الاردن مراقبا له للجنة بدلا من المشاركة الفعلية.

كما ان موقف الاردن من جولة كريستوفر والتحرك الامريكي الذي كان قد بدأ الاعداد له من اجل استئناف المفاوضات الثنائية في واشنطن قد كان واضحا بان المشاركة الاردنية ستكون شبه معطلة اذا لم تحل هذه القضية، ومن هنا حرصت ادارة كلينتون وكضمان للحصول على موافقة الاطراف العربية جميعا على استئناف المفاوضات الثنائية على ان تبدأ جولة كريستوفر بالاردن وعلى ان يحمل الوزير الامريكي ردا ايجابيا حول المطلب الاردني بحيث كان هذا الرد هو اهم ما جاء في المؤتمر الصحفي الذي عقده كريستوفر مع الملك جسين بعد اجتماعهما في لندن.

اضافة الى ما سبق فان الاردن كان مهد لهذه الحملة السياسية بحملة اعلامية ناجحة وواسعة عل المستوى الداخلي حيث شرح للمواطنين ابعاد الحصار وآثاره كما اوضح للدول العربية وخاصة الاطراف في عملية السلام اهمية التجاوب الامريكي مع المطلب الاردني. اما دوليا فان الملك حسين كان ضمن وعبر تحرك سياسي هادىء وبعيدا عن الصخب الاعلامي موافقة رئيس لجنة مراقبة الحصار على ميناء العقبة على المطلب الاردني كما ضمن موافقة الدول الاربع الكبرى على مطلبه وبحيث ايدت تلك الدول علانية المطلب الاردني وبخاصة فرنسا والصين اللتان اعربتا وبسرعة عن تفهمهما للمطلب الاردني وعن اقتناعهما بمدى الظلم الذي يلحقه الحصار بالاردن خاصة هذا الحصار المستمر منذ سنوات عدة لم يثبت ان الاردن حاول اختراقه ولا باي حال من الاحوال.

ان تمكن الاردن من رفع هذا الحصار وايجاد حل مناسب له سيؤدي الى تخفيف كثير من الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الاردني جراء هذا الحصار، بحيث تعود الحركة التجارية في ميناء العقبة الى سابق عهدها وان كان ذلك تدريجيا، وهذا سيؤدي الى تشجيع الصادرات الاردنية الى الخارج نظرا لتخفيف تكلفة الشحن، كما ان ذلك سيؤدي الى انخفاض في اسعار المواد المستوردة جراء وجود تنافس بين السفن المستعدة لنقل البضائع الاردنية وزيادة حمولة تلك السفن بشكل ملحوظ بحيث تتمكن السفن من التحميل بكامل طاقتها دون ان تحسب حسابا لشروط طواقم التفتيش الامريكية والدولية التي كانت تجبر السفن على التحميل بنصف الطاقة في معظم الاحوال.

هذه الاجراءات ستعيد بشكل واضح النشاط التجاري المزدهر الذي كانت تعيشه مدينة العقبة كما انها ستؤدي الى عودة النشاط المزدهر لحركة النقل البري السريع في الاردن سواء الى سوريا او العراق وهذا سيخفض من معدلات البطالة في الاردن هذه البطالة التي ارتفعت الى اعلى مستوياتها في الفترة الماضية والتي تركت اثارا سلبية على الاقتصاد الاردني.

مراقبون كثيرون يعتبرون التجاوب الامريكي مع الاردن في مطلب تخفيف الحصار عن العقبة هو مؤشر جديد الى امكانية تحفيف الحصار عن العراق، خاصة وان تقارير بعثات التفتيش الدولية اكدت التزام العراق بقرارات مجلس الامن واعتبار عدم رفع العقوبات قضية سياسية اكثر منها قضية تنفيذ قرارات مجلس الامن، كما ان هناك تحرك عربي من قبل سلطنة عمان ودولة خليجية اخرى تدفع باتجاه رفع الحصار عن العراق، هذا بالاضافة الى اقدام الشركات الفرنسية على عقد اتفاقيات تجارية مع العراق من اجل المساهمة في اعادة اعمار العراق بعد رفع الحظر عنه، كما ان الانباء تتناقل اخبارا عن اتصالات سياسية بين العراق وفرنسا وان الصين تؤيد رفع الحظر اضافة الى ان روسيا لا تمانع في رفع الحظر وبالتالي فان المعارضان هما فقط الولايات المتحدة وبريطانيا.

ومن هنا فان هناك توقع الى ان يكون التجاوب مع المطلب الاردني بداية للتجاوب مع التحرك العراقي برفع الحظر عنه خاصة وان مثل هذا الامر سيؤدي الى تعويض الاردن عن خسائره الاقتصادية عبر عودة النشاط التجاري المزدهر الى ميناء العقبة.

الأردن يودع الملكة الام زين الشرف

الفقيدة ساهمت طوال خمسة عقود في رسم معالم الأردن الجديد

مآثر وخدمات الملكة زين الشرف كانت تتم بعيدا عن وسائل الاعلام



فجع الاردن يوم السادس والعشرين من نيسان الماضي بوفاة الملكة زين الشرف والدة الملك حسين بن طلال ملك الاردن التي كانت قد أصيبت بوعكة صحية ألمت بها اضطرتها للسفر الى سو يسرا للعلاج لكن قدرة الله اقتضت اختيارها الى جواره ففاضت روحها الطاهرة الى بارئها في مستشفى لوزان، وشاء القدر أن يكون الملك حسين قد تعافى من عملية جراحية بسيطة أجراها في لندن فطار من هناك الى سو يسرا حيث حمل جثمان والدته بطائرته الخاصة الى الاردن حيث تم دفن جثمانها في المقابر الملكية في مراسم رسمية وشعبية دلت على الاحترام والتقدير العالي الذي يكنه الاردنيون للمرحومة الملكة زين الشرف بشكل خاص وللاسرة الهاشمية وعميدها الملك حسين بشكل عام.

لقد حضر تشييع جثمان الملكة زين الشرف اضافة الى الاسرة الهاشمية حشد كبير من الفعاليات الوطنية الاردنية وممثلو السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والعالمي في الاردن، كما انهالت على الديوان الملكي رسائل التعزية والمواساة من كل أنحاء العالم من المستو يات الرسمية والشعبية كما أتت رسائل التعزية من كافة فئات المجتمع الاردني في مختلف مناطق المملكة الاردنية الهاشمية.

الفاجعة التي أصابت الاسرة الهاشمية والاردنية بوفاة الملكة زين الشرف عن عمر يناهز السادسة والثمانين أدت الى سيادة جو من الحزن والاسى أوساط المواطنين الاردنيين من كافة المنابت والاصول بحيث أعلن الحداد الرسمي في المملكة لمدة أسبوع نكست فيه الاعلام على الدوائر الرسمية والحداد في الديوان الملكي الهاشمي لمدة أربعين يوما، كما أن الطوائف المسيحية في الاردن أعلنت قصر احتفالاتها الدينية بعيد الفصح المجيد على الشعائر الدينية فقط.

ان مشاعر الحزن والاسى التي لفت الاراضي الاردنية عامة لفقدان الملكة زين الشرف لم تأت من فراغ حسب ما أعلنته مصادر شعبية ورسمية أردنية وحسب ما ظهر من وسائل الاعلام العالمية، فالملكة زين الشرف لم تكن بعيدة عن آلام ومعاناة الشعب الاردني في أي لحظة من لحظات حياتها، كانت تتحسس آلام الفقراء والايتام وأبناء الشهداء



• الملكة زين الشرف •

وأسرهم وكانت تتابع ما يصيب أبناء الاردن من كوارث ومصائب طارئة بشكل يؤدي الى التخفيف عن المصابين كثيرا من آلامهم وتتابع تعليم أبناء الاردن الذين لا يتمكنون من الحصول على تعليمهم لظروف اقتصادية أو اجتماعية صعبة.

لقد كانت مساهمة الملكة زين الشرف مساهمة كبيرة وعظيمة في خدمة الاردن وطنا وشعبا ولكن خدمتها كانت بعيدة عن الاضواء، بعيدة عن وسائل الاعلام وما تضفيه على الاعمال من بهرجة ودعاية، لذلك كانت أعمال الملكة المرحومة زين الشرف التي لقبها الاردنيون بالملكة الام، تسري بين أفراد الشعب الاردني الفقراء والمحتاجين من شخص الى آخر حتى غدت منتشرة على نطاق واسع جدا من أبناء الشعب الاردني، وقد تجلت أعمال الملكة زين الشرف في مجالات حياة المجتمع الاردني كافة وكان أهم تلك المجالات:

• رعايتها ودعمها المتواصل للملك حسين وشقيقيه الامير حسن ولي العهد والامير محمد الممثل الشخصي للملك حسين وقد لخص ذلك الملك حسين بعبارة واحدة حيث قال: «كان تشجيعها لي يشد من عزيمتي خلال الازمات»، ومن هنا فان كثيرين يرون أن دعمها ونصحها المتواصل للملك حسين منذ سنوات حكمه الاولى حيث كان شابا يافعا كانت سببا رئيسا من أسباب نجاح سياسة الملك الداخلية والخارجية و بالتالي نجاح السياسة الاردنية في قيادة الاردن نحو الاستقرار السياسي، والاقتصادي والاجتماعي.

• رعايتها المتواصلة للحركة النسائية في الاردن، ومحافظتها على حقوق المرأة الاردنية في كل مجالات الحياة حيث كان لها فضل تأسيس ورئاسة اول جمعية نسائية في الاردن عام ١٩٤٤م، كما أنشأت الفرع النسائي للجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني عام ١٩٤٨م، وشاركت بشكل متواصل في مسيرة تقدم المرأة الاردنية ورعاية هذا التقدم وتقديم المشورة والنصائح للحركة النسائية وتوثيق علاقاتها مع الحركات النسائية العربية والعالمية، بحيث احتلت المرأة الاردنية مكانة متقدمة في المجتمع الاردني مقارنة مع المرأة العربية أو المسلمة بشكل عام.

• كانت قد بادرت بتنسيق جهود الاردن في اغاثة وايواء عشرات الالاف من اللاجئين الفلسطينيين بعد حرب عام ١٩٤٨ واقامة الدولة العبرية حيث هجر مئات الالاف من الفلسطينيين من أراضيهم ومساكنهم.

• المساهمة في اقامة العديد من المؤسسات الخيرية في الاردن لرعاية شؤون المجتمع الاردني في كافة مجالات الحياة وخاصة في مجال رعاية الايتام وأسر الشهداء وتوفير الدعم والحماية والرعاية للاسر الاردنية المحتاجة، وأهم تلك المؤسسات الخيرية هي مبرة أم الحسين في ضاحية ماركا الشمالية في العاصمة الاردنية حيث تضم هذه المبرة عشرات الطلاب الايتام فتوفر لهم المأكل والمنام والملبس وكل متطلبات الحياة الكريمة على مدار السنة، وفوق ذلك فانها توفر لهم التعليم الاكاديمي في المرحلة الاولى من حياتهم ثم تؤهلهم للخروج الى الحياة العملية بحيث يتمكنون من مواجهة الحياة بسلاح المهنة القادرة على توفير أمانهم الاجتماعي، فألحق بالمبرة معهدا للتدريب المهني يضم أقساما مهنية عديدة.

ان مساهمات الملكة زين الشرف كانت عظيمة و واسعة لكافة أبناء الشعب الاردني وللاسرة الهاشمية على حد سواء، ومن هنا جاء هذا الرثاء الواسع للفقيدة الهاشمية والاردنية من كافة فئات المجتمع ومؤسساته، ذلك أنها ساهمت مساهمة واضحة في رسم معالم الاردن الحديث خلال العقود الخمسة الماضية. رحم الله الفقيدة الملكة زين الشرف رحمة واسعة والتي استحقت بحق لقب الملكة الام■■

ثلاثون قرناً ... وهي تناديني .. !!

رأي

عصام العناني

واجهتني هذا الاسبوع، معضلة من نوع فريد، فقد كان في خاطري، مشروع مقال.. اخترت له موقفا انسانيا او سياسيا تهز الوجدان.. وفتشت، وفكرت، فلم اوفق، فاخذت في كل ليلة، ادعي النعاس، واذهب الى النوم، وحين اتمدد في فراشي، افتح نافذة ذاكرتي، لاخرج منها الى حقول الماضي.. اتنقل لأستعيد ذكريات ذاتي، بين دهاليز قاراتي السرية والعلنية!!

حاولت ان اكتب عن موقف عام.. لشخص هام، او عن اسم هام لشخص عام، بعيدا عن اي تنظير، وبعيدا عن الكلمات الباهتة، وعندما خرجت الى حقول الماضي، وجدت انه ما تزال هناك، بين كل حقل وحقل، من حقول الزمن العربي.. مخافر شرطة، ومراكز حدودية، ورجال أمن، يبحثون عن جواز السفر، و يدققون في تأشيرات الدخول!!

وتكاد تقتلني الدهشة، حين ارى نفسي، في احلام يقظتي، اسارع الى تسريح رجال الشرطة والامن، واغلاق مراكز الحدود، وانتزع بيدي اشارات هذه المراكز، وارمي بها هناك بعيدا وراء الافق.. ثم احلم اني اسافر الى تلك العواصم والمدن، في مصر وبلاد الشام، وكل المدن الاخرى التي عرفت، يوم كنت امتهن السفر، واعشق الترحال.. فاجد ان هذه المدن، قد بقيت على حالها، كما كانت داخل رأسي، وكأن الزمن توقف، او تجمد امامها.. احتراما وحبا، او خوفا وأكتشفُ ان هذه المدن، تتابع حياتها اليومية، كما كانت تفعل يوم فارقتها.. اشجارها دائمة الخضرة.. لا تنمو.. ولا تذوي، واحباب الامس فيها لا يهرمون، ولا يموتون.. يظلون كما عرفتهم.

وتذكرت انني حين غادرت القاهرة.. اقسمت بنيلها، ان اعود اليها، وما زالت تنتظر، ما زال «عم عبده» بسعالهِ المزمن ينتظر، ودهاليز المترو في حلوان تنتظر.. ثلاثون قرنا، وهي تناديني، وما زلت أتسكعُ وحيدا في محطات الغربة، واقسم من حين لاخر، اني احب ان اعود اليها، ولا استطيع، واقسم اني لا اعرف لماذا لا استطيع، ولا اعرف لماذا تذكرني لياليها بالحزن والبكاء؟!...

وعندما فتحت نافذة ذاكرتي، ليلة امس، التقيْته في مقهى يعرفه ادباء مصر، وكُتّابها.. وجدته على ذات المقعد، وفي ذات الزاوية، يقرأ ذات الصحف، وفي عينيه المتعبتين.. ذات الاشواق للصحاب!!

عرفته عالي الهمة، عالي الجبين، زاهد في المال والمنصب، صلب لا يكسر، مرن لا يعصر، عفيف النفس حتى في مواسم الفساد، يسعى اليه المنصب، ليتشرف به، ولا يلهث وراء المناصب ليتشرف بها.. وكانت مشكلتي، حين سألته عن الصحاب، وحدثته عن رغبتي في لقاء احد الاسماء اللامعة للكتابة عنها، او عن موقف من مواقفها تهز الوجدان.. أجاب:ـ

يا سيدي.. نحن في زمن القحط. اسماء الجعجعة!! والخيبة التي لا حد لها وراء الاسماء التي تبحث عنها يا صديقي، رغبات وشهوات، ونزوات، على اشد ما تكون، وعلى ابشع ما يكون الاهتراء، والتعفن. لقد وصلت الامور الى حد يعجز البيان عن وصفه، لقد وصل عدد الراكضين وراء المناصب رقما قياسيا، ومن كل حدب وصوب.. خدمة الوطن بالغالي او الرخيص، ليست على البال يا صديقي.. اتمنى ان اسمع واحدا ولو مرة واحدة يقول: انا لا اصلح لهذا المنصب.. شعارنا اليوم: انا او الطوفان!!

كلهم يلهثون.. و يبحثون، و يرجون، و يستجدون، وكلهم مندرجون في خانة المنتفعين، والمتاجرين المتعفنين، ولا تعتب علي يا صديقي، اذا ما اعتذرت لك، عن مساعدتك في البحث عن الشخص الهام، او الاسم اللامع ليكون موضوع مقالك او حديثك، فانت كما يبدو ما تزال وبعد عشرة قرون من الغياب تحت المطر، تحمل بين جوانحك، رومانسية القرون الوسطى، وتحمل افكارك، عن الفراشات النادرة، التي تقول انها مغروسة على جدران قلبك، تشرب من دمك، وتتلون بلونه، ما زلت تصدق احاديث قمر قريتك، حين ينزل بعد منتصف الليل من حين لاخر، على سطح بيتك.. تتناجيان، وتأكلان اللوز والسكر؟!.. وما تزال تحلم بيدي جدتك، مخضبة بأوراق العنب وأوراق الريحان.

عد يا صديقي الى ضحكاتك التي كانت اشبه ما تكون بصهيل الأحصن البرية!!

عد الى جبال بلدك.. تغني الميجانا والعتابا...

عد الى ضوء قمرك في ليالي الشتاء الحزينة...

عد الى التحليق فجر كل يوم، في فضاءات بلدتك القديمة واهمس لها كعادتك: سأظل احبك...

عد الى دموع حبك التي تذكرني ببكاء الاطفال الصغار، على ابواب مدارسهم...

اخترع طائرة من احلامك، وعد بها الى نكرياتك،.. ارحل بها الى وطنك الذي احببت، والى بحيرات الحب في داخلك، واكتب عنه، وعنها■■

كلمة رثاء .. استثنائية !!

إنسان استثنائي، ورجل اسستثنائي، وملك استثنائي، من عائلة استثنائية.. يجب أن تكون كلمات الرثاء لوالدته.. أم الأردن.. استنثائية...

سيدي صاحب الجلالة: أضرحة آل هاشم كانت أيضا استثنائية لأنها كانت، وما تزال وستبقى في صدور أبناء أمتك، وفي قلوب أبناء شعبك.

حتى حروفي وكلماتي.. انكفأت حزينة...■■

إنا لله وإنا إليه راجعون

عصام العناني

افادة مديري مستشفى المقاصد والاهلي امام لجنة التحقيق

د. الثلجي: هل استدعيت لاقول ما ترغب به اللجنة !!

د. أبو ارميلة: الجنود أطلقوا النار على السكان من أسطح المنازل

● هذا هو النص الكامل لافادة كل من مدير مستشفى المقاصد الاسلامية في القدس الدكتور امين الثلجي ومدير المستشفى الاهلي في الخليل الدكتور محمد ابو ارميلة امام لجنة التحقيق الاسرائيلية في المجزرة التي ارتكبها المستوطن باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي الشريف صباح يوم الجمعة، الخامس عشر من شهر رمضان. والافادتان تدحضان الكثير من المعلومات التي ادلى بها المسؤولون عن الجهاز الصحي في الادارة المدنية.

الدكتور أمين الثلجي
مدير مستشفى المقاصد الاسلامية في القدس

شمغار: ماذا فعل المستشفى بعد المجزرة في الخليل؟

الثلجي: انا جاهز للرد على اجوبتكم. لقد استقبل المستشفى عددا من الجرحى الذين نقلوا الينا. ولكن للاسف لم تكن عملية النقل منظمة ووصل المرضى في سيارات اسعاف مختلفة وليس بالطريقة المرغوب بها علميا. وقد عرفت بامكانية وصول اصابات من الطبيب المناوب في المستشفى في الساعة السادسة والثلث صباحا اذ تلقى مكالمة من الاهالي.

شمغار: هل كان ثمة اتصال بينك وبين الدكتور يعقوب الاعمى، المدير الاداري للمستشفيات في الضفة الغربية؟

الثلجي: كانت هناك اتصالات فيما بعد من الدكتور الاعمى بصفته مديرا للمستشفيات، وقد اتصل طالبا تقديم المساعدات للمستشفيات الحكومية وتم بالفعل ايصال بعض الحاجيات وبالتحديد انابيب الصدر للمستشفى الحكومي في رام الله بسبب عدم توفر هذه التجهيزات هناك. وقمنا باداء واجبنا الانساني ولبينا طلبات من المستشفى الاهلي الذي عانى من نقص في التجهيزات اضافة الى ارسال طواقم طبية وتمريضية مع المساعدات المادية لهذا المستشفى.

شمغار: ماذا كانت نوعية اصابة الجرحى؟

الثلجي: وصلنا ٣٤ اصابة، ٤ من المصابين كانوا في حالة الشهادة عند وصولهم المستشفى، واستشهد شخصان بعد فترة وجيزة من وصولهما المستشفى بسبب الاصابات البالغة ووضعهما السيء حين وصلا الينا. وجرى ادخال ٢٤ مصابا الى المستشفى، اثنان عولجا ولم تكن ثمة حاجة لبقائهما، ومصابان تم اسعافهما وتحويلهما الى مستشفى رام الله لعلاج الاصابات بالشرايين حيث يتولى الدكتور شوقي حرب العلاج في اثناء مرض اخصائي جراحة الصدر والشرايين في مستشفى المقاصد.

غولدبرغ: هل تستطيع تحديد مكان اصابات الاشخاص الذين نقلوا الى مستشفى المقاصد؟

الثلجي: كانت الاصابات في اماكن مختلفة من الجسم، ومعظمها كانت في الاجزاء السفلى ـ في البطن والاطراف السفلى. وسبق ان قدمت تقريرا للجنتكم يتضمن تفاصيل الاصابات، واستطيع القول بان الاصابات كانت بالرصاص الحي واذا اردتم بالتحديد فالاصابات كانت في الذراع والاطراف والفخذ والبعض اصيبوا باكثر من رصاصة في الحوض وفي الصدر واحد الشهداء اصيب بالرأس ومخه تطاير من داخل جمجمته.

غولدبرغ: هل زار اطباء مصريون الجرحى؟

الثلجي: قدموا بعد المجزرة بايام معدودة وجاء في زيارة تضامنية ومروا بنا لزيارة المرضى للاطلاع عن كثب على اوضاع المصابين ودار الحديث بالطبع حول ما جرى، واطلعوا على صور الاشعة التي كانت بجانب اسرة الجرحى.

الزعبي: هل حافظ الجراحون في المستشفى على الرصاصات والشظايا التي اخرجت من اجساد الجرحى؟

الثلجي: في معظم الحالات يستقر الرصاص في الجسم ولكن هناك بعض الحالات التي جرى اخراج الشظايا، وبعضها لا يزال لدينا وبالطبع لسنا خبراء في الرصاص لفحصه. وقد اخبرنا الشرطة كالعادة بوصول الاصابات ولكن الشرطة لم تحقق في هذه المرة في التفاصيل كما اعتادت سابقا من حيث اخذ الرصاص والتدقيق في كل حالة.

الزعبي: هل انت مستعد لتسليم الشرطة الرصاص والشظايا لفحصها؟

الثلجي: لا مانع لدينا. علما بانه بقي جريحان في المستشفى قيد العلاج. وبالنسبة للشهداء قمنا باخذ صور اشعة لبعضهم، خاصة اولئك الذين اجرينا لهم عمليات جراحية واذا شئتم فيمكن الاطلاع على تقارير الجراحين الخاصة بهذه الحالات.

غولدبرغ: هل اخبر احدكم الاطباء المصريين بانه كانت هناك ثلاثة انواع من الرصاص؟

الثلجي: لم يتم الحديث معي حول هذا الموضوع. وبالفعل طالعت في الجريدة عن ذلك واظن ان ذلك يخص حالات في مستشفيات اخرى وبالتحديد في الخليل. وهنا اريد ان استأذن اللجنة لذكر بعض النقاط التي ارى من المناسب توضيحها في هذا المجال.

شمغار: بالتأكيد. تفضل.

الثلجي: لقد قلت في البداية ان الطريقة التي جرى فيها نقل المصابين لم تكن مناسبة وذلك لعدم توفر نظام اسعاف مجهز ومنظم للمواطنين وهذا اعتقد هو من مسؤولية سلطات الاحتلال التي تقاعست خلال ٢٧ سنة من الاحتلال عن تجهيز النظام المناسب لاسعاف الجرحى، وللاسف لا توجد سيارات اسعاف مجهزة باجهزة اتصال ولا بالكفاءات القادرة على تقديم المساعدة اللازمة خلال الفترة بعد الاصابة وهذا سبب حالة الفوضى التي نشاهدها عند وقوع عدد كبير من الاصابات. اضافة الى حقيقة ان المستشفيات الحكومية لم تجهز بالعدد اللازم من الاسرة والطواقم اللازمة فحسب الاحصائيات التي لدينا يتوفر نصف سرير فقط لكل الف مواطن في المنطقة الجنوبية ـ في منطقة الخليل وعدد الاسرة المتوفر للمواطنين تحت الاحتلال حسب احصائيات ١٩٩٢ هو ٤ر١ سرير لكل الف شخص، هذا في الضفة و١ر١ سرير لكل الف شخص في قطاع غزة. وبالمقارنة مع تلك الموجودة في الاردن حيث يوجد ٢ر٤ اسرة لكل الف مواطن وفي اسرائيل اكثر من ٦ أسرة لكل الف نسمة. والشيء ذاته ينطبق على عدد المرضات، ففي منطقة الخليل توجد ٦ر٠ ممرضة لكل الف شخص وهناك تركيز اكثر للكفاءات في منطقة القدس وهذا يؤكد على اهمية القدس للمواطنين من الناحية الصحية ايضا.

النقطة الثانية هي ان معدل ما يتم صرفه على المواطن في السنة في المناطق المحتلة يبلغ ٤٠ دولارا في عام ١٩٩٠ بالمقارنة مع ٤٠٠ دولار في اسرائيل وفي الاردن ١٢٠ دولارا وفي سوريا ١٤١ دولارا للشخص الواحد ونحن نعلم كم من الضرائب تجبى من المواطنين من قبل الحاكمية العسكرية.

هذه حقائق تدل على تقصير خلال السنوات الـ ٢٧ الماضية تجاه اهلنا من الناحية الصحية، والمستشفيات ليست كافية في الظروف العادية فكيف عند حدوث مجزرة وعدد كبير من الاصابات. نقطة ثالثة اردت مخاطبة لجنتكم عنها وهي عرقلة وصول الاطباء والعاملين الصحيين الى المستشفيات في القدس مما يعرقل عمل هذه المستشفيات عند حدوث مشاكل كبيرة خاصة عند اغلاق مداخل القدس. ففي صباح المجزرة «٩٤/٢/٢٥» لم يتمكن مثلا طبيب القلب من الوصول الى المستشفى بالاضافة الى عدد اخر من العاملين والوضع مستمر للاسف رغم ما يقال عن منح تسهيلات لوصول العاملين الى المستشفيات. ويحدث ان يصدروا التصاريح لنا ولكن في اليوم التالي لا تحترم من قبل نقاط التفتيش العسكرية وفجأة تصبح هذه التصاريح غير سارية المفعول رغم ان تاريخها لم ينته بعد. وهناك من يهان من بين الاطباء. وهذا الصباح تم تعطيل عدد من العاملين في مستشفى المقاصد عند نقطة التفتيش في بيت لحم، وعندما نعترض بان لدينا التصاريح يقال لنا انها تعليمات جديدة، فاما هذه سياسة مقصودة لتعطيل عملنا او حالة من الفوضى.

غولدبرغ: تقصد التعطيل لمنعهم من تقديم العلاج الطبي للمرضى؟

الثلجي: لا ادري. ولكنهم يعرفون اننا اطباء. ومثلا انا في يوم الخميس الماضي على حاجز القدس من جانب رام الله وزملاء اخرون ايضا امرونا بالعودة رغم انه لدينا تصاريح سارية المفعول وتم توجيه اهانات لبعضنا وعندما سألنا قيل لنا هذه تعليمات جديدة.

غولدبرغ: هل تقصد ان تعطيل عمل الاطباء مقصود؟

الثلجي: هذا ما يستنتج في بعض الاحيان عندما نقدم الوثائق اللازمة وبعد معرفة اننا نعمل في مستشفيات ولا يسمح لنا بالدخول رغم معرفة الجميع بان الطواقم الطبية، حتى في ظروف الحرب وحسب النظام الدولي، يجب الا تمنع من الحركة، فهذا هو الاستنتاج الذي يتوصل اليه الانسان والامر يعود اليكم لفحص ما اذا الامر كان مقصودا ام لا.

ليفي: هل كنت على علم بقدرة المستشفيات في المنطقة على استيعاب العدد الكبير من الجرحى؟

الثلجي: لقد تم التأكيد على عدم كفاية النظام الصحي بكل عام لاهلنا في الاراضي المحتلة لسنوات عديدة وهي ارقام منشورة وموثقة واكدنا عليها عدة مرات وطالبنا بتحسين الوضع. ومن ناحية مستشفى المقاصد صباح المجزرة كان لدينا العدد الكافي من الطواقم الطبية والصحية للبدء في علاج الاصابات فهناك ٢٥ طبيبا مناوبا في الليل والمشكلة لم تكن في مستشفى المقاصد وانما في المعلومات والحقائق المعروفة للجميع بالنسبة لعدم وجود عدد كاف من الاسرة والطواقم الطبية والتمريضية في المستشفيات الحكومية.

ليفي: استقبلتم ٣٤ مصابا، وحسب ما ذكرت منعوا اطباء من الوصول الى المستشفى ولذلك لماذا لم تحولوا بعض المصابين الى مستشفيات اخرى في القدس والاصرار على مواصلة علاجهم في المقاصد؟

الثلجي: من كان بحاجة الى تحويل فجرى تحويله فعلا لاننا اناس مسؤولون ونعرف كيف نتحمل المسؤولية ومستشفى المقاصد مجهز وقادر على القيام بما يجب حسب طاقاته، و١٠٪ من مجموع اسرة المستشفيات في الضفة موجودة عندنا في المقاصد. ونحن لم نمنع ولم نعق اي جريح كانت ثمة حاجة لتحويله. والسؤال المطروح كان من الافضل علاج هؤلاء الجرحى في منطقة الخليل وعدم نقلهم عشرات الكيلومترات بطريقة غير مناسبة نتيجة النقص في منطقة الخليل وهذا شيء معروف حيث لا يوجد نظام اسعاف واضح ومجهز وعدد الاسرة قليل جدا.

شمغار: اريدك ان توضح هذه النقطة فلا علاقة للنقص في الاسرة بتقديم العلاج الطبي عند وقوع كارثة لان السؤال هو هل باستطاعة المستشفى معالجة الجرحى أم لا في يوم وقوع الكارثة، ولكن هل يتفهم رفض اطباء الخليل اقتراح نقل الجرحى بالهيلكوبترات والحصول على مساعدة من مستشفى هداسا؟

الثلجي: انا لا اوافق على تحليل الوضع بدعوى انه لا علاقة للنقص في الاسرة مع تقديم العلاج اللازم. اما بالنسبة للسؤال حول نقل الجرحى فلا استطيع التحدث عن موضوع لم اكن طرفا فيه، ولكن هذا الاقتراح كما فهمت جاء متأخرا ولم يكن عمليا. وهذا لا يعفي السلطات من عدم توفير شيء على الارض.

هل تتصورون ان المواطنين حول

›

السلطات العسكرية عرضت مساعدات طبية متأخرة جداً

المستشفى الاهلي وقد اطلقت النيران عليهم من قبل الجيش سيتفهمون هبوط طائرة هيلوكبتر بينهم لنقل الجرحى واسعافهم؟ هناك اشخاص قتلوا في ساحة المستشفى الاهلي من قبل الجيش، وطائرة الهيلوكبتر بالنسبة للمواطنين تمثل الجيش وتمثل المعتدي.

غولدبرغ: لماذا الجرحى الذين وصلوا الى المقاصد لم يتلقوا العلاج في مستشفى عالية؟

الثلجي: هذا سؤال يجب توجيهه الى الجرحى الذين يفضلون مستشفى المقاصد، وان دل ذلك على شيء فيدل على اين يضع الناس ثقتهم بتلقي العلاج.

واذا كنتم تتساءلون عن عدم توجيه الجرحى الى مستشفى عالية فهذا موضوع يجب فحصه وهناك الاجوبة على ذلك. يجب الا نضع اللوم على الضحية والذي اريد ان اقوله ان زملاءنا في المستشفيات الحكومية يستحقون التحية والتقدير على ما يبذلونه من جهود ذاتية جبارة، ولكن هناك انطباعا عما تمثل هذه المستشفيات، فخلال الانتفاضة يعالج الجرحى مجانا في المستشفيات غير الحكومية، و يشعرون بانهم بعيدون عن السلطة. واقترح فحص النظام الصحي الحكومي الذي سترثه السلطة القادمة بشكل جيد.

غولدبرغ: هل تتلقون مساعدة مالية من السلطات؟

الثلجي: كلا. ولم نر حاجة لطلب المساعدات وقد استطعنا تطوير مستشفى المقاصد بفضل جهود القائمين عليه ليصبح المستشفى الرئيسي للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وخلال ربع القرن الاخير دأبنا على تطوير المستشفى وتوسيعه وتزويده بما يلزم من تجهيزات طبية.

غولدبرغ: تدعي بان السلطات لا توفر الميزانيات اللازمة ومن جهة اخرى ترفض طلب المساعدة من السلطات الاسرائيلية!!

الثلجي: لم نرفض اي مساعدات وطلبنا تسهيل وصول الطواقم الطبية الى المستشفى بالاضافة الى ذلك هناك كفاءات فلسطينية موجودة في الخارج لا تستطيع العودة الى الوطن للعمل بسبب الاحتلال. فالقضية ليست مادية بل هي قضية انسانية وهذه هي مأساة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

يعاري: هل افهم من كلامك ان الفلسطينيين يرتدعون عن تلقي المساعدة الطبية من المستشفيات الحكومية؟

الثلجي: الاسباب لا تتعلق بالخوف، فالمواطن الفلسطيني مطالب بدفع ٢٥٠ دولارا مقابل كل يوم علاج في المستشفيات الحكومية ومعظم الناس ليسوا مؤمنين صحياً واذا لم يكن بمقدورهم ماليا فكيف يمكن ان يتلقوا العلاج؟!

واكرر ما سبق قلته ان المسألة هنا تتعلق بحق المريض في اختيار المكان الذي يريد ان يعالج فيه والقدس حاليا مغلقة امام المرضى الفلسطينيين.

يعاري: هذا وضع محزن لان السكان يرفضون تلقي العلاج في المستشفيات الحكومية والاسرائيلية رغم ان في ذلك مخاطرة بحياتهم.

الثلجي: هذا غير صحيح. فكيف تريد ان توزع نصف سرير لكل الف شخص وهذا لا يكفي في الظروف العادية فما بالك في

سلطات الاحتلال أهملت الخدمات الطبية

حالات الطوارىء فالذنب ليس ذنب المريض او الجريح.

يعاري: هل تعلم بحادث رفض فيها جريح تلقي الاسعاف من مضمد جندي؟

الثلجي: نحن لا نتهم احدا وانما ندافع عن شعبنا الفلسطيني. واذكر هنا حادثة وقعت في بداية الانتفاضة حينما اخذت سيارة اسعاف تابعة لمستشفى المقاصد لاستعمالها غطاء لاقتحام قرية فلسطينية وهذه الحادثة موثقة في الصحافة الاسرائيلية. وفي الوقت ذاته نعلم ان هناك عناصر انسانية تتعاطف معنا من بين الشعب الاسرائيلي.

الزعبي: سمعنا من كل من الدكتور الاعمى والدكتور سيفر صورة حسنة من ان كل الادوية والمستلزمات والمساعدات اللازمة قدمت على اكمل وجه. ما هي المعلومات المتوفرة لديكم، هل اعاقة سيارات اسعاف او تأخير في تقديم الادوية ووجبات الدم؟

الثلجي: ما علمته من خلال تقديم الطلب الي كمدير مستشفى لتحويل انابيب الصدر الى مستشفى رام الله الحكومي ترك لدي انطباع واظن انه انطباع صحيح، ان هذه المواد الضرورية لانقاذ حياة المريض فورا لم تكن متوفرة هناك وقمنا بالفعل بتحويل ١٠ انابيب الى رام الله واريد ان اضيف معلومة اخرى هي انه حتى بعد ٣ اسابيع من وقوع المجزرة وعند حدوث العملية العسكرية بجوار مستشفى المحتسب للاطفال في الخليل تم الاتصال مع مستشفى المقاصد من مسؤول في مستشفى عالية طالبا نفس الانابيب.

لقد قبل الكثير عن كون المستودعات المركزية في الضفة الغربية فارغة من التجهيزات الطبية وجرى الحديث كثيرا حول هذا الموضوع و يعلم الجميع الحقيقة.

غولدبرغ: كم وجبة دم نقصتكم في ذلك اليوم؟

الثلجي: لم تنقصنا اي وجبة دم فقد تبرع عدد كبير من المواطنين بالدم من القدس ومناطق اخرى اضافة الى منطقتي الجليل و بئر السبع وحتى مواطنين اسرائيليين اتصلوا بنا وعرضوا علينا دماءهم لعلاج الجرحى.

غولدبرغ: ليكن معلوما لديك ان جميع الادوية والتجهيزات الطبية اللازمة كانت متوفرة والجيش قدم كل الاحتياجات اللازمة، وانا اسألك من اين لك عن النقص في التجهيزات؟

الثلجي: هل تعتقد بانه كان هناك انابيب صدر في المستشفى الذي طلب منا تزويده بهذا النوع من الانابيب؟!

وما اريد ان اقوله انكم استمعتم الى شهادات اشخاص غيري واستمعتم الى شهادتي والامر متروك لكم لتصديق اي شهادة.

الزعبي: ألديك وثيقة بالنسبة لارسال انابيب الصدر؟

الثلجي: الوثيقة موجودة واريد ان اقول هنا هل دعيت الى هنا للادلاء بالشهادة لاسماعكم ما ترغبون به؟! وانا مسؤول عن كل شيء اقوله. وانا على ثقة بان الذين تلقوا المساعدات منا سيعترفون بما اقوله.

شمغار: نشكرك ونحن نكن لكم كل التقدير على ما

حواجز الجيش أعاقت وصول الطواقم الطبية

تقومون به من اعمال.

الدكتور محمد أبو ارميلة
مدير المستشفى الأهلي في الخليل

شمغار: يهمنا ان نستمع منك عن استقبال الجرحى صباح يوم جريمة القتل بتاريخ ٩٤/٢/٢٥.

أبوارميلة: صباح يوم الجمعة وفيما بين الساعة الخامسة والنصف والسادسة إلا ربعاً صباحا بدأ المستشفى الاهلي في استقبال الجرحى والشهداء من مجزرة الحرم الابراهيمي. وقد وصل المصابون الى المستشفى بواسطة سيارات خصوصية لان احدا لم يخبرنا بالحادث سواء من جهات رسمية او غير رسمية وعند ذلك بعثنا بسيارات الاسعاف الثلاث الموجودة في المستشفى الى مكان الحادث. وكانت الطريق صعبة اثر فرض نظام منع التجول مباشرة بعد الحادث واضطرت سيارات الاسعاف الى السفر بطرق فرعية وعند عودتها كانت تجابه صعوبات في اجتياز الحواجز العسكرية التي نصبت في الطرق.

هذه كانت الموجة الاولى من الاصابات واستمر وصول المصابين حتى الساعة الثامنة والنصف صباحا وحصيلة هذه الموجة ٢٠ شهيدا و٧٠ مصابا، ١٥ من بينهم ادخلوا الى المستشفى واجريت لهم عمليات جراحية مستعجلة وكانت العمليات ما بين متوسطة وكبرى وجرى تحويل ٣٤ مريضا الى مستشفيي المقاصد ورام الله.

ثم مرت فترة هدوء ما بين الثامنة والنصف والتاسعة والنصف حيث بدأنا في استقبال المصابين من الموجة الثانية وهم الذين اصيبوا على طريق المستشفى او في ساحاته الخارجية وتشهد الملفات على ان احد الذين تبرعوا بدمائهم خرج وعاد شهيدا بعد ١٥ دقيقة.

شمغار: ألم يكن نقل المصابين الى المقاصد اورام الله خطرا؟

أبوارميلة: لقد اجرينا الاسعافات الاولية للجرحى

الجرحى اختاروا العلاج في المقاصد ليس صدفة

قبل نقلهم، لكن كان علينا ارسالهم الى المقاصد ورام الله لعدم وجود الاختصاصات المطلوبة وهي بالذات جراحة الاعصاب وجراحة الاوعية الدموية وجراحة العظام فهذه الاختصاصات لا تتوفر اطلاقا في مستشفى عالية الحكومي ولا في المستشفى الخاص في الخليل، كما للاسف لا توجد سيارات اسعاف للعناية المكثفة اطلاقا في الضفة الغربية ولا يسمح بترخيص مثل هذه السيارات مما ساعد في إضعاف عملية المساعدة.

شمغار: هل كنت على صلة بمستشفى هداسا؟

أبوارميلة: ليس بصورة رسمية. وعادة نجمة داود الحمراء لا تستجيب للنداءات من المناطق وفي ذلك اليوم لم يتم الاتصال بنا مباشرة من قبل مستشفى هداسا لتنسيق عملية ارسال المرضى اليهم مباشرة. ولكن بعض المرضى ذهبوا الى هداسا بصورة شخصية.

شمغار: هل تلقى عرضا من الحاكم الاداري الكولونيل شالوم غولدشتاين حول

المقاصد زود مستشفى رام الله الحكومي بالتجهيزات

استعداد الجيش لتقديم المساعدات بواسطة طائرة هيلوكبتر؟

أبوارميلة: في الواقع هذا العرض جرى تقديمه من قبل الحاكم على جمعية اصدقاء المريض في الخليل وليس لي شخصيا ولكن كما فهمت ان هذا العرض جاء بعد العاشرة والنصف وقد اعتبر متأخرا وغير عملي في ذلك الوقت.

اما بالنسبة لتقديم الادوية لمستشفى الاهلي مباشرة فلا علم لي بالموضوع ولكن كما صرحت في السابق منذ افتتاح المستشفى الاهلي يوجد تعاون وثيق ومتبادل فيما يتعلق بالادوية و بنك الدم مع مستشفى عالية. وتلقينا في ذلك اليوم مساعدات طبية من عالية والمقاصد والمطلع والمجلس الصحي الفلسطيني ومن الاخوة داخل الخط الاخضر.

الزعبي: ماذا تلقيت من المقاصد؟

أبوارميلة: تلقينا مواد اسعاف اولية كالشاش والمواد المعقمة وانابيب صدر وما يتطلب عمليات جراحية.

الزعبي: لماذا لم تطلبوا انابيب الصدر من مستشفى عالية؟

سياسة مقصودة لعرقلة تقديم العلاج للجرحى!

أبوارميلة: طلبنا واتضح لنا بان وضعهم ليس افضل منا وتنقصهم هذه الانابيب. وقد ارسلنا بالفاكس الى جهات عدة ومن ضمنها مستشفى عالية وحاكم الخليل العسكري والادارة المدنية في رام الله والى جميع المؤسسات المحلية والعالمية ووصلنا حسب ما توفر لديهم ولا اعتقد ان مستشفى عالية كان سيرفض تزويدنا بما توفر لديه.

غولدبرغ: هل عرضت عليكم الادارة المدنية تجهيزات طبية؟

أبوارميلة: اجل. وقلت للدكتور سيفر اني ارحب بكل مساعدة لان المشكلة هي انسانية ولا تتعلق باي شيء اخر. وقد حدث ذلك بعد مضي يومين من المجزرة. اما في يوم وقوع المجزرة لم يكن اتصال مباشر بيني شخصيا و بين المسؤولين بخصوص طلب مساعدات محددة. وربما جرى اتصال مع الحاكم فكان مع شخصيات من الخليل. ولكن لم يتوجه الي احد في ذلك اليوم. وجرى اتصال مع الدكتور سيفر بعد مضي يوم واحد على المجزرة ثم استمر الاتصال يوميا لترتيب الامور.

غولدبرغ: عندما اتصل الحاكم العسكري، ألم يبد اهتماما باحتياجاتكم الطبية؟

أبوارميلة: لم يتصل بي. وهذا ذنبه وعلمت انه عرض على الطاقم الاداري طائرة هيلوكبتر ومساعدات ولا ادري ماذا ردوا عليه، والخطأ يكمن في انه لم يتوجه الى الاشخاص المعنيين لاننا كاطباء يعنينا البعد الانساني للموضوع ولكن بالنسبة لاولئك خارج الطاقم الطبي قد يتحكم في تفكيرهم اعتبارات غير طبية. وانا كطبيب ومدير مستشفى اتوقع من طبيب الجيش في المنطقة ان يتصل بي لان الحاكم العسكري لا يلم بالامور الطبية، فالتعامل والاتصال يتم بصورة فنية. لم نرفض المساعدات ابدا.

شمغار: سمعنا من الدكتور سيفر انه لدى عرضه تجهيزات طبية على المستشفى الاهلي اخبروه بانه لا حاجة لذلك.

أبوارميلة: لا اعلم عن هذه الحادثة ولكني اعلم بانه حصل تنسيق فيما بعد مع الدكتور سيفر

ورتبنا مساعدات وصلت فعلا واستخدمت، وقد وصلتنا من مستشفى عالية.

غولدبرغ: الدكتور الاعمى ذكر انه حاول الاتصال بك ولكنه لم يستطع.

أبوارميلة: صحيح، فالمستشفى كان في حالة حيص بيص وكنت اشارك في تنظيم الاسعاف والعمليات الجراحية لاني في الاصل اخصائي توليد وامراض نسائية.

الزعبي: ذكرت انه كانت موجة ثانية من الاصابات وان شخصا تبرع بالدم وقتل بعدئذ.

أبوارميلة: بعد انتهاء الموجة الاولى ووصول المصابين من منطقة الحرم، بدأ الناس بالمجيء الى المستشفى بالآلاف للتبرع بالدم وللتأكد من سلامة اقاربهم وفي الوقت ذاته التطوع باي عمل يطلب منهم. وتولت مجموعة من موظفي المستشفى تنظيم عملية التبرع بالدم واصدار قوائم باسماء الشهداء والجرحى. وفي تلك اللحظة شوهد الجيش يحتل المباني المجاورة للمستشفى ولم يكن من الصعب رؤيتهم من داخل المستشفى او من ساحاته الخارجية. و يمكنك التصور ان الناس كانوا في حالة صراخ وتزاحم لكن الجيش كان بعيدا عن مرمى الحجر للناس الذين كانوا على الارض والاصابات كانت دقيقة ومصوبة بالتلسكوب. ولم تكن اصابات جندي خائف او هارب لانه لو حدث ذلك لكانت الاصابات عشوائية وليست مركزة على الرأس والعنق كما حدث فعلا.

الزعبي: أتعني ان الجيش كان على الاسطح و يطلق النار على الناس في ساحة المستشفى؟

أبوارميلة: الصور الفوتوغرافية للمراسلين الاجانب والصور التي التقطها الجيش تشهد على ان الناس كانوا على الارض والجنود فوق المباني وفي هذا الوضع اصيب الناس. وقد اتصلنا بالحاكم وقال لنا انه لا توجد اوامر لاطلاق النار لكن هناك حلقة اتصال مفقودة ما بين الحاكم العسكري والقائد العسكري على ارض الواقع لانه في كثير من الاحيان يمنعون سيارات الاسعاف التابعة للمستشفى عبور الحاجز، وعندما كنا نتصل بالحاكم اعتاد اخبارنا بان الاوامر الصادرة عن القائد العسكري للحاجز تمنع حتى سيارة الاسعاف المزودة بالتصريح اللازم من المرور وهذا الوضع ليس ذنبنا.

الزعبي: الاشخاص الذين اصيبوا في ساحة المستشفى تم علاجهم في نفس المستشفى؟

أبوارميلة: اجل، وقد استشهد اربعة منهم ومما شاهدته استطيع القول ان الناس على الارض لم يكن بمقدورهم رشق الجنود على اسطح المباني واصابتهم بالحجارة كما ان الذين يصرخون لم يكن بمقدورهم ان يخزقوا طبلة اذن الجندي الموجود على سطح الطابق الرابع.

شمغار: كنا في ساحة المستشفى ولو كان هناك الف شخص فعلا كما تقول لكان عدد القتلى بنيران الجنود اكثر من مائة.

أبوارميلة: كنت اتفق مع القاضي لو ان الجندى، الذي كان يطلق النار فعل ذلك خوفا على سلامته لكن الجنود اطلقوا النار بصورة محددة. وحدث بعد المجزرة بعدة ايام ان اطلقوا النار على شخصين من عائلتي النتشة والدويك ونقلا الى مستشفى عالية وجاء جندي ليستفسر عما اذا اصيبا في العنق كما كان ينوي فعلا عندما اطلق النار عليهما. واذا كنتم لا تصدقون فاسألوا موظفي مستشفى عالية.

غولدبرغ: ولكن حسب منطقي ربما جاء الجندي للاطمئنان على سلامة المصاب ومعرفة تفاصيل الحادث؟

أبوارميلة: انك تتحدث عن منطق ملائكي فانت تفترض ان الجندي ملاك وجاء للاطمئنان على الضحية.

وانا وظيفتي كطبيب وانسان يمارس مهنة الطب انطلق في جميع اجاباتي بطريقة وصفية لانني لست في وضع لتقييم ما هو الصواب وما هو الخطأ وجئت الى هنا لاوصف الحقيقة واتأمل ان يكون قراركم حسب هذه الشهادات واقعيا.

الزعبي: تحدثت عن اعاقات لسيارات الاسعاف بسبب نظام منع التجول، وهل تعلم باعاقة مقصودة لمنع وصول الجرحى؟

أبوارميلة: اريد الرد بالطريقة الوصفية والواقعية. فقد وقعت مجزرة داخل الحرم ولم يتم تبليغ اي من المستشفيات في المنطقة ولا توجد خدمة صحية او اسعاف في مكان الحادث والناس في الداخل لا يدرون ماذا يحدث في الخارج وبالعكس، والسلطات تفرض حظر التجول، والخدمات الصحية يجب ان تؤدي واجبها في نقل الجرحى الى المستشفيات، والناس يريدون نقل الجرحى والتبرع بالدم وباستطاعة اللجنة ان تستنتج كيف يمكن ان يتصرف ثلاثة الاف شخص ادخلوا الى قاعة وامطروهم بماء ساخن.

يعاري: هل كان لك اتصال مع بعثة طبية من مصر؟

أبوارميلة: وصلوا بعد اسبوع بالفعل. ولم اقرأ التقرير الذي اعدته البعثة لكني استطيع ان اصف لك الاصابات. و يلاحظ ان معظم المصابين اصيبوا بجراح متعددة والقليل فقط اصيب بجرح واحد. ومعظم الاصابات كانت قاتلة وغالبيتها ما فوق الحزام والاشياء المعدنية التي استخرجت في اثناء العمليات وما بقي في اجسام الجرحى والتي يمكن تصويرها شعاعيا و يتضح بانه يوجد اكثر من نوع واحد من المعدن وبصورة كبيرة حيث لا يقل عدد الشظايا عن ٤ ــ ٥ في جسم الشخص الواحد.

كنت اتمنى ان تعتمد اللجنة طبيبا اخصائيا في الطب الشرعي والجنائي وبصورة محايدة لنستطيع التكلم بتكنولوجيا مفصلة وليس الاعتماد على الوصف لاني لست خبيرا في السلاح. اما الشظايا التي اخرجت فبعضها بقي في المستشفى والبعض الاخر مع اصحابها. ولا ادري لماذا لم تأخذها الشرطة مع انها جاءت الى المستشفى للتحقيق مع الجرحى والغريب ان الشرطة لم تحقق مع احد من المسؤولين في المستشفى.

غولدبرغ: هل سألكم احد من المحامين او ضباط الشرطة الذين اوفدتهم لجنة التحقيق عن وجود رصاصات او شظايا بحوزتكم؟

أبوارميلة: سئلنا واخبرتهم بالامر ولم يعلقوا على الامر. وسألوني بصورة عرضية ولم يطلب مني احضار اي اثباتات. واذا اردتم هذه الاثباتات من رصاص وشظايا وصور اشعة فسنقدمها لكم.

شمغار: اشكرك جزيل الشكر وعلى العلاج الطبي الذي قدمته للجرحى ■■■

حكايا وخفايا

لا جديد تحت الشمس

زيارة وفد اسرائيلي لسلطنة عمان حظيت بتغطية اعلامية واسعة باعتبار انه لاول مرة تنجح فيها اسرائيل باقامة علاقات مع دولة خليجية. ولكن الحقيقة ان العلاقات بين السلطنة واسرائيل كانت قائمة منذ سنوات ولكن بصورة خفية. وبدأت الاتصالات بلقاء رئيس وزراء اسرائيل الاسبق مناحيم بيغن مع السلطان قابوس في القاهرة في مراسم تشييع جثمان انور السادات عام ١٩٨١. وكانت وفود زراعية وصناعية اسرائيلية قد زارت مسقط لبيع العمانيين معدات مع صنع اسرائيل للري بالتنقيط ومكيفات الهواء. كما اعلن السلطان قابوس في تصريح صحفي نشر في الدنمرك عام ١٩٨٢ انه لا يهمه ابدا ان يرفرف علم اسرائيل في سماء السلطنة.

ارنس زعيما ليكود!!

ازمة الزعامة في حزب الليكود حملت البعض الى التفكير جديا في دعوة وزير الدفاع السابق موشيه ارنس الى العودة للحلبة الحزبية بعد ان قرر طلاقها وتولي زعامة اللكيود لمواجهة التحديات التي احدثها الاتفاق بين حكومة حزب العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية واستعداد رابين تفكيك مستوطنات في هضبة الجولان.

الليكود يحاول جاهدا تجميع القوى اليمينية المعارضة للسلام مع العرب ولكن الصراع على الزعامة حال دون تحقيق ذلك، الامر الذي من شأنه احباط فرص اليمين العودة الى سدة الحكم في الانتخابات القادمة للكنيست عام ١٩٩٦ لانها ستجري لاول مرة باسلوب الانتخاب المباشر.

و يذكر ان لليسار مرشحا واحدا عن حزب العمل في حين يتنافس من جانب اليمين على رئاسة الحكومة كل من بنيامين نتنياهو ورفائيل ايتان وارئيل شارون.

عيد لليهود

الحاخام الاكبر لاسرائيل سابقا شلومو غورن يعتبر من اكثر الحاخامين تطرفا وقد اصدر فتوى يحق فيها للجنود عدم المثول للاوامر الخاصة باخلاء مستوطنين كما انه اعلن عن تأييده للتمرد على قرار الحكومة عقد اتفاقيات سلمية مع العرب. شلومو غورن يرفض الا ان يظل اسمه يحتل العناوين الرئيسية في الصحف، واخر تصريح له يقول انه لو قتل يهودي الرئيس ياسر عرفات لاعلن عن ذلك اليوم عيدا قوميا لليهود.

وحدة ٨٢٠٠

احد الباحثين في اسرائيل لجأ الى المحكمة لارغام الرقابة العسكرية الغاء الحظر المفروض على نشر كتابه عن القدرة النووية لاسرائيل. وكان كتاب اسرائيليون قد اعتادوا نشر كتبهم في الخارج للتحايل على الرقابة. واخر كتاب لمؤلفه يوسي سلمان صدر في الولايات المتحدة حول اسرار «وحدة ٨٢٠٠» المتخصصة في التصنت للاتصالات السلكية واللاسلكية في الدول العربية، واوجه التعاون مع وكالة الاستخبارات الامريكية المركزية (السي. آي. آي)..

الكاتب يكشف النقاب عن ان هذه الوحدة تملك تجهيزات الكترونية عصرية ودقيقة باستطاعتها، بواسطة عملاء محليين، التصنت لمواقف كبار المسؤولين العرب ومن بينهم الملك حسين والسفير الامريكي في عمان توماس بيكرنيغ

وراك وراك

عضو الكنيست موري زنبرغرغ من حركة تصوميت يعتبر من اكثر اعضاء الكنيست تطرفا ولا يخفي كراهيته لكل ما هو فلسطيني مدعيا بانه لامكان لفلسطينيين في هذه الديار.

زنبرغرغ انتدب من قبل الكنيست ليشرف على سير الانتخابات في جنوب افريقيا من بين مئات المراقبين الدوليين، مع ان حصول السود على حقوقهم بعد سنوات طويلة من الكفاح والنضال ضد التمييز العنصري لا يبعث السرور في نفسه وخاصة المقارنة التي تجريها وسائل الاعلام العالمية بين وضع السود في جنوب افريقيا والفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي، الا ان ما يزعج عضو الكنيست اليميني بشكل خاص ان رئيس فريق المراقبين في الاقليم الذي ارسلوه اليه كان الفلسطيني عدنان رمضان المقيم حاليا في جنيف.

وكان من الصعب ان يتحمل الاسرائيلي وضعا يتلقى فيه الاوامر من فلسطيني كما قال للصحفيين.

تمييز عنصري

اعتادت اسرائيل في الذكرى السنوية لاستقلالها منح جوائز مالية لعدد من العلماء المتفوقين في مجالات العلم والادب والفن ولكن عدد الحائزين على هذه الجوائز من بين اليهود الشرقيين ضئيل جدا مما اثار حفيظة اتحاد النازحين من الدول العربية.

شلومو ابو طبول نائب رئيس الاتحاد قال ان الشرقيين يشكلون اكثر من ٥٠٪ من سكان اسرائيل ولكن نصيبهم في الوظائف الحكومية والمؤسسات والشركات هو اقل بكثير واضاف ان عددا من الاشخاص من اصل اشكنازي (غربي) يسيطرون على لجان التحكيم التي تختار الفائزين بالجوائز ولذلك يحرمون الشرقيين بدافع الاحتقار والاستهانة بحضارة الشرق وثقافته.

لو كانوا من اليهود

بعد رحيل الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون كشف مسؤول اسرائيلي، اجتمع به مؤخرا النقاب عن ان نيكسون كان مستاء جدا من تقاعس الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة عن نصرة البوسنة من المسلمين وترك الصرب يرتكبون الجرائم بحق المسلمين العزل من نساء واطفال..

نيكسون قال لو كان سكان سراييفو من اليهود لتدخلت دول الغرب فورا ولاقامت الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الدنيا واقعدتها لانقاذهم من الكارثة..

وكان اسحق رابين استذكر في كلمته التأبينية لنيكسون وقفته الى جانب اسرائيل في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ حينما امر قادة جيشه بنقل كل ما يمكن نقله جوا من سلاح وعتاد الى اسرائيل لمنع انهيارها بعد دحر قواتها على الجبهتين المصرية والسورية.

في كل دقيقة ونصف

المعطيات التي نشرتها وزارة الشرطة تشير الى ارتفاع ملحوظ في الاعمال الجنائية في اسرائيل خلال العام الماضي بحيث يرتكب الاسرائيليون عملا جنائيا في كل دقيقة ونصف الدقيقة. اما معدل اعمال القتل فقد وصل الى جريمة قتل في كل ٤٥ ساعة وحادث سطو في كل ١٢ ساعة وحادث اغتصاب او اعتداء جنسي كل ٥ ساعات.

هدموا بيته انتقاما من ابنته عبير



• بيت الوحيدي قبل الهدم •

جهاز الامن العام الاسرائيلي «الشباك» ومعه اذرع الجيش وحرس الحدود على اختلافها تعمل بكل قواها وطاقاتها منذ ظهيرة الثالث عشر من شهر شباط الماضي و بشتى الوسائل في محاولة للوصول الى عبد المنعم يوسف ناجي من مخيم الامعري، من كتائب عز الدين القسام الذي نجح في ذلك اليوم في نصب كمين بالقرب من بيتونيا لقائد الشباك في منطقة رام الله نوعام كوهين، متظاهرا بانه وافق على التعاون مع السلطات الاسرائيلية، فاطلق النار عليه وارداه قتيلا واصاب ضابطين اخرين في جهاز الاستخبارات بجراح.

معلومات استخبارية ــ كما تدعي السلطات العسكرية ــ افادت ان عبد المنعم ناجي كان مختبئا في احد البيوت في رام الله وان نقطة رقابة عسكرية رصدت دخوله الى ذلك البيت الذي يدعون بانه كان صدفة يعود للدكتور محمد ياسر الوحيدي والد الشابة عبير.

الدكتور الوحيدي يقول ان رواية الجيش هي تغطية لعملية انتقام من عبير لان هدم البيت جرى يوم الثلاثاء الموافق ١٢/٤/١٩٩٤، اي بعد يومين فقط من اصدار الحكم بحق عبير بالسجن الفعلي لمدة ١٧ سنة بتهمة المشاركة في قتل المستوطن تسفي كلاين من مستوطنة عوفر في شهر كانون اول ١٩٩١. وكانت عبير قد احتفلت في السجن في التاسع والعشرين من شهر نيسان الماضي بعيد ميلادها الـ٢٥.

الدكتور الوحيدي يرفض، رغم مرور ثلاثة اسابيع، ان يصدق ما حدث في ذلك اليوم و يقول وهو جالس في ظل شجرة اجاص و يطل على اطلال بيته الذي اضحى كومة كبيرة من الحجارة والحديد و بينها اوراق من كتب باللغتين العربية والانجليزية و بقايا اثاث

• عبير: هدموا البيت انتقاما منها •

وملابس بعد ان هدمت السلطات الاسرائيلية البيت على كل محتو ياته.

الدكتور الوحيدي، طبيب بيطري انهى دراسته في جامعة القاهرة قبل عام ١٩٦٧ و يشغل حاليا وظيفة مدير الخدمات الطبية في منطقة القدس ورام الله واريحا وهو متزوج وله ستة اولاد، اصغرهم توأمان عمرهما ثماني سنوات ونصف.

الرجل ــ والحديث لا يزال للصحفية افيفة شابي من يديعوت احرونوت ــ محسوب على التيار المركزي المعتدل في منظمة التحرير الفلسطينية وتربطه علاقات طيبة بالرئيس ياسر عرفات وكانت السلطات العسكرية قد اصدرت بطاقة له للتسهيل عليه السفر باعتباره من شخصيات المنطقة.

الدكتور الوحيدي لا يزال يؤمن بالسلام و يقول «لو طلبوا بيتي هدية للسلام لقلت لهم اهلا وسهلا ولكني اعتقد بانهم هدموا البيت لكي يهدموا السلام. لقد هدموا جسور الثقة بين الشعبين. ولا دولة تعتبر نفسها ديمقراطية كانت ستقدم على ارتكاب مثل هذا العمل».

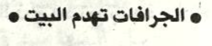
في عام ١٩٧٥ اعتقل الوحيدي بتهمة النشاط في حركة فتح وامضى عامين في السجون في رام الله وطولكرم ولكن ابنته الجميلة عبير قطعت شوطا اطول ولم تكتف بالنشاط السياسي وقد اعتقلت قبل عام ونصف بتهمة قيادة خلية تابعة لحركة فتح وكانت عند اعتقالها في الـ٢٣ من عمرها، طالبة في كلية الهندسة المدنية في جامعة بيرزيت.

الشابة عبير اتسمت بشخصية قوية واستقلالية ومع بداية دراستها الجامعية في مطلع ١٩٩٠ طلبت من رمزي شاهين، احد قياديي فتح في رام الله تجنيدها لحركة فتح وقادت خلية تدرب افرادها على استعمال السلاح واطلقوا النار على سيارات اسرائيلية وقتلوا المستوطن تسفي كلاين من عوفر. وكانت قد اطلقت النار شخصيا من مسدس ومن بندقية غليل باتجاه سيارات المستوطنين.

قبل اربع سنوات بدأ الدكتور الوحيدي بناء منزله في حي الماصيون، غرب مخيم الامعري، و يقدر سعر الدونم الواحد للبناء في تلك المنطقة بمائة الف دولار. وكان قد انفق على البناء كل مدخراته من عمله طيلة ٢٧ سنة كما باعت زوجته قطع اراضي في الخليل والاردن لبناء البيت الذي كان من اجمل المباني في المنطقة. وكان المهندس المعماري ألمانياً، في حين اشرف على البناء ثلاثة من المهندسين الفلسطينيين ومساحته ٣٥٠ مترا مربعا و يضم ٦ غرف نوم وغرفتين للضيوف وشرفة واسعة و بئرا لتجميع المياه وحوله حديقة جميلة مزروعة باشجار الاجاص والخوخ والمشمش والليمون والزيتون وكان قد ابتاع الاشتال من قلقيلية والخليل واريحا والتراب جلبه من سنجل وترمسعيا.

٢٧ يوما فقط سكنت عائلة الوحيدي في بيتها الجديد، الى ان هدمته الجرافات العسكرية كليا.

الدكتور الوحيدي : هدموا جسور السلام والثقة بين الشعبين

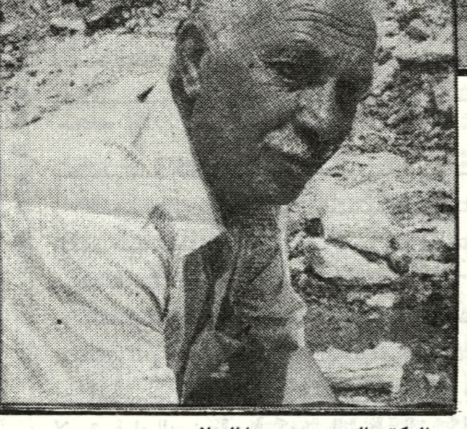


• الجرافات تهدم البيت •

الدكتور الوحيدي يروي ما حدث في الـ ١٢ من نيسان.. «في الساعة الثالثة من فجر ذلك اليوم حاصرت قوات الجيش المنطقة بحجة ان عبد المنعم ناجي مختبىء في احد البيوت. وفي الساعة السابعة الا خمس دقائق اعلنوا فرض نظام منع التجول عبر مكبرات الصوت، و بعد مضي وقت قصير حضر جنود وامروني باخلاء البيت فورا. فانتقلنا الى بيت جار وعندئذ اخبرني ضابط اطلق على نفسه اسم «كابتن جورج» بان هناك شخصا مختبىء في بيتنا ولكني نفيت ذلك فطلب مني العودة لتفتيش البيت برفقة جاري. وقد اقترحت عليهم ان ادخل البيت برفقة زوجتي واولادي امام الجنود واذا كان هناك حقا شخص مطلوب قلت لهم اطلقوا النار علي اولا».

الدكتور الوحيدي اتصل بفيصل الحسيني الذي حاول اقناع قائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال داني يتوم عدم التعرض لعائلة الوحيدي و بيتها ولكن دون جدوى. وكان قد تدخل في الامر كل من حنا سنيورة وزياد ابو زياد ولم تجد نفعا الاتصالات مع الوزير يوسي سريد من ميرتس.

في الساعة الـ ١٢ إلا ربعاً وصل الحاكم العسكري لرام الله الذي حاول التحدث الى الدكتور الوحيدي واقناعه بتسليم المطلوب داخل بيته و بعد مضي نصف ساعة اخذوا يقصفون المنزل بالصواريخ وكان الدكتور الوحيدي قد احصى ٣٩ صاروخا هدمت السور اولا ثم سيارة السو بارو موديل ٨٦ التي ابتاعها قبل الحادث بيوم واحد لزوجته وابنته. وفي الساعة الواحدة ظهرا اقتاد جنديان صاحب المنزل الى الشارع الرئيسي في رام الله ومن هناك اخذوه بسيارة الى مبنى في طرف الحي



• الدكتور الوحيدي: هدموا السلام •

حيث تولى ميجر حايم التحقيق معه وقد ذكر انه سبق وحقق مع ابنته عبير قبل عامين وكان برفقته شخص اخر يدعى ابو داود وابلغه بان الجرافات ستهدم البيت فقال لهم «معليش. لن تجدوا هناك قطا او دجاجة واذا لم تجدوا شيئا فانتم تتحملون كامل المسؤولية وسأكافح حتى يومي الاخير لمقاضاتكم امام المؤسسات والمحاكم الدولية».

في الساعة الثانية من بعد الظهر اقتادوا الدكتور الوحيدي بسيارة جيب عسكرية الى قسم التحقيقات التابع للشباك في رام الله حيث احتجز حتى الساعة الخامسة والنصف عندما احضروا زوجته وحققوا معها وركزوا بشكل خاص على هوية الاشخاص الذين حضروا الى بيتهم في الاونة الاخيرة.

وفي الساعة العاشرة ليلا عاد الدكتور الوحيدي وزوجته الى المكان الذي كان بيتهم وقد هدموه على كل محتو ياته كما ان وثائق تاريخية وحلي ومجوهرات الزوجة والبنات قد اختفت ولم تبق سوى اشتال الزيتون التي كادت تبكي على ما ارتكبته السلطات الاسرائيلية.

بين انقاض البيت عثر الدكتور الوحيدي على جواز سفره الاردني ولكنه يؤكد انه لن يهدأ به بال حتى يقاضي السلطات الاسرائيلية امام المحاكم الدولية ومطالبتها بدفع تعو يضات بقيمة مليون دولار.

منذ ذلك اليوم تقيم عائلة الدكتور الوحيدي في بيت شقيقه في رام الله ولعل العزاء الوحيد ــ كما يقول ــ كان في عشرات المكالمات الهاتفية التي تلقاها من مختلف انحاء الاراضي المحتلة ومن الولايات المتحدة والمانيا وايطاليا و بريطانيا ومن اسرائيل ايضا، وقد تضامنوا معه وعرضوا عليه المساعدة. كما ان احد سكان نابلس عرض عليه الاقامة في بيت يملكه في رام الله ومن الخليل عرضوا عليه الحجارة للبناء مجانا.

الدكتور الوحيدي عاقد العزم على اعادة بناء بيته ليثبت للسلطات الاسرائيلية ان الجرافات لا تستطيع ان تهدم حلم الفلسطينيين في بناء وطنهم.

مصادر عسكرية اسرائيلية ذكرت انه منذ ان نجح عصام براهمة رئيس خلية الجهاد الاسلامي في قرية عنزة في قتل ضابط كبير رغم قصف المنزل الذي اختبأ فيه بالصواريخ وإمطاره بالرصاص والقذائف، فان الجيش الاسرائيلي لا يجازف في حالة تلقيه معلومات عن اختباء مطاردين، وكان الدكتور نبيل شعث قد طلب وقف المفاوضات في القاهرة احتجاجا على هدم المنزل وطلب من الميجر جنرال امنون شاحاك التدخل لدى اسحق رابين كما اتصل الدكتور احمد الطيبي، المستشار الخاص للرئيس الفلسطيني بمكتب رابين طالبا وقف عملية الهدم ولكن قائد المنطقة الوسطى اصر على قراره والسلطات العسكرية ترفض التراجع عن ادعائها بان عبد المنعم ناجي كان في بيت الوحيدي وافلح في الهرب رغم الطوق العسكري الذي فرض حوله■■

فكة شيكل

طوابير طوابير

في مطلع الثمانينات ومع انتشار شائعات حول ارتفاع اسعار الوقود كانت السيارات الاسرائيلية تحتشد امام محطات البنزين في طوابير طويلة لتعبئة صهاريجها بالوقود قبل رفع سعره...

مشهد الطوابير سيعود بعد تطبيق الحكم الذاتي اثر الاتفاق على ان يكون سعر الوقود في الضفة والقطاع اقل من المقرر في اسرائيل بنسبة ١٥٪، ولذا لا يستبعد المسؤولون في وزارة الطاقة ان يتوجه اصحاب السيارات شرقا لابتياع الوقود الرخيص اولا قبل ان يسافروا غربا الى اعمالهم.

الحاخام الدجال

نال شهرته من خلال برنامج في الاذاعة العبرية وتوافد على منزله المئات للاستفادة من عجائبه والقوى الخارقة الكامنة في اصابع يديه...

وكان من الممكن ان تبقى اسطورة ذلك الحاخام التقي والورع لولا ان شرطة القدس تلقت شكاوى من عدة نساء ضده بعد ان حاول اغتصاب بعضهن والاعتداء جنسيا على بناتهن ناهيك عن ابتزازه للمرضى وارغامهم على دفع مبالغ من المال لكي ينفقها على العائلات المستورة حسب ادعائه.

تضورت جوعاً

صاحب المطعم من تل ابيب شعر بان مدخولاته قد تضاءلت في الاونة الاخيرة مع ان عدد الرواد قد ازداد ومعهم المبيعات...

الشكوك بالطبع حامت حول عدد من العاملين ولكن صاحب المطعم لم يخطر على باله ان تكون فتاة في الثالثة عشرة من عمرها، ابنة مهاجر من روسيا، هي اللصة المحترفة...

الفتاة التي كانت تغسل الاواني اعترفت بسرقة ١٢ الف شيكل من الصندوق معللة فعلتها بان صاحب المطعم اعتاد حرمانها من تناول الطعام لتكتفي بفضلات الزبائن.

دورة تثقيفية

تزايد الشكاوى ضد مفتشي بلدية القدس حول تقاضي بعضهم الرشاوى لقاء عدم تحرير مخالفات ضد الذين لا يتقيدون بالقانون، دفع بالمسؤولين في البلدية الى تنظيم دورات للمفتشين لتعريفهم بواجباتهم وبالمحرمات عليهم وبخطورة خيانة الامانة من جانبهم...

احد اعضاء البلدية قال ان قرار تنظيم هذه الدورات يعكس صورة قاتمة للفساد الذي تفشى في دوائر البلدية.

وعاد الى قاعدته سالماً

عضو الكنيست الحاخام ابراهام شبيرا من حزب يهدوت هتوراه لا يعرف الرجيم ولا الحمية رغم ان وزنه يقترب من المائتي كيلو، ولذا حرصت الكنيست على توفير مقعد خاص له يتناسب مع حجمه...

شبيرا اراد الجلوس في مقصف الكنيست ولكن المقعد لم يستطع تحمل كل ثقله فوجد نفسه ملقى على الارض ليخف عضوا الكنيست ليفي وهامر واربعة من الحراس لرفع جسمه الثقيل ووضعه في مقعده الخاص دون ان يصاب برضوض او كسور.

مهلــة..

اقتحم منزل جاره ملثماً وتحت تهديده بالسلاح طلب منه مبلغ ثلاثة الاف شيكل فورا لتسديد ديونه تفاديا لاعتقاله...

الجار نجح في اقناع اللص بان يمنحه مهلة ساعتين للتوجه الى البنك وسحب المبلغ المطلوب...

اللص من حيفا الذي عاد الى مكان الجريمة لاستيفاء الدين وقع في كمين الشرطة التي كانت تنتظره في بيت جاره لتقوده الى المعتقل ليراجع هناك حسابات غبائه وليدفع ثمن ذلك مع بقاء حساب ديونه مفتوحاً.

المحامي الامين

المحامي غدعون هارنوي أكتسب عادة سيئة تتمثل بوضع اليد على أموال زبائنه بعد أن استوفى التعويضات والحقوق التي حكمت المحاكم بها لصالحهم.

الشرطة تلقت عدة شكاوي ضد المحامي فقدمته الى المحكمة التي قضت بسجنه فعليا ١٨ شهرا غير آخذة بالاعتبار ادعائه بأنه لم يختلس أموال الزبائن انما استغلها مؤقتا لتسديد ديون تراكمت عليه بسبب دعوى الطلاق التي رفعتها زوجته ضده.

مربية غير فاضلة

المربية في روضة للاطفال في بات يام اعتادت ضرب الاطفال ضربا مبرحا ومعاقبتهم بصورة صارمة الى حد أن بعضهم كان يرفض الذهاب الى الروضة في كل صباح..

أحد الاطفال عاد الى أمه ذات يوم وآثار ضرب وكدمات على جسده، ولدى التحقيق مع المربية عللت فعلتها بأن الطفل يتلعثم في حديثه ويثير حفيظتها مما يؤدي الى فقدان أعصابها المتوترة وانما بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها.

حسد وغيرة

ريموند نيفت من ديمونة دعي الى منزل انسبائه للمشاركة في حفل اليوبيل الفضي لزواج رب العائلة، وكان من الطبيعي ان يكون ضيف الشرف بفضل ثرائه الذي يقدر بعشرات ملايين الدولارات مما اثار حسد وغيرة الكثيرين

ريموند اوقف سيارته الكاديلاك الفاخرة أمام منزل أحد الجيران الذي احتج بشدة على حجز موقف سيارته من قبل شخص آخر..

أحوال الطقس الخمسانية أدت الى ارتفاع حرارة الجدل بين الرجلين وارتفاع ضغط دم الجار الذي ضغط على الزناد لتخترق رصاصة مسدسه صدر صاحب الكاديلاك التي أضحت يتيمة..

الشرطي المتفوق

شهادة التفوق التي منحت له تقديرا لاخلاصه ومثابرته في وظيفته في الشرطة علقها في منزله وكانت مصدر افتخار واعتزاز له ولعائلته..

الشرطي المتفوق اعتقل بتهمة المشاركة في عملية تهريب مخدرات دولية وكان دوره فيها توفير المعلومات اللازمة لافراد العصابة للتهرب من شرطة مكافحة المخدرات..

والسؤال الذي طرحه رفاقه في الشرطة، ماذا سيفعل الشرطي المتفوق بشهادة التقدير المعلقة على جدار منزله؟!

فرخ البط..

الكولونيل في الجيش رأى من الطبيعي أن يحذو ابنه حذوه وأن ينضم الى الحرس المدني في أثناء دراسته الثانوية وقبل انخراطه في العسكرية..

ابن الضابط الكبير متهم بسرقة سبعة مسدسات من مستودع الاسلحة التابع للحرس المدني وبيعها لافراد عصابات من العالم السفلي لتمويل المخدرات التي اعتاد تعاطيها.

كبار العسكريين الاسرائيليين

فتح وحماس ■ وجهان لعملة فلسطينية واحدة

الاستراتيجية واحدة والخلاف حول التكتيك

حكومة رابين تتعرض لحملة شعواء من جانب المعارضة اليمينية التي تتهمها بخداع الاسرائيليين والتخلي عن قدس اقداس السياسة الاسرائيلية ـ الأمن اولا، وزعماء المعارضة يستشهدون لتعزيز ادعاءاتهم بأقوال كبار ضباط الجيش ورؤساء اذرع الامن والاستخبارات.

رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود براك لم يخف انتقاده للاتفاق حول تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا اولا من خلال تحليله لأبعاد الحوار الذي تشهده الساحة الفلسطينية الداخلية بين حركتي فتح وحماس والاتفاقات غير المكتوبة والسرية التي جرى التوصل اليها بين قادة الحركتين عشية تولي السلطة الوطنية الفلسطينية زمام الامور في القطاع ومنطقة اريحا وذلك للحيلولة دون الاقتتال الداخلي وتفويت الفرصة على اعداء الشعب الفلسطيني تحقيق مآربهم المتمثلة باشعال نار الفتنة وتأجيج حرب اهلية بين ابناء الشعب الواحد.

الجنرال براك قال انه يخطىء البعض في اسرائيل بان هناك خلافات جوهرية في اهداف كلتا الحركتين الفلسطينيتين، فالاستراتيجية لم تتغير وهي انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية عاصمتها القدس والتمسك بحق العودة والخلاف بينهما يتمثل في التكتيك فقط.

رئيس اركان الجيش اعرب عن اعتقاده بان حركة حماس ترمي من وراء الحوار مع حركة فتح في غزة ونابلس الاندماج في مؤسسات السلطة الفلسطينية وعدم ترك زمام الامور بيد فتح فقط وان هذا الاندماج سيساهم بصورة غير مباشرة في تطبيق ما اتفق عليه في القاهرة لترجمة اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن الى لغة الواقع.

الصحف الاسرائيلية اشارت الى ان الجنرال براك اراد من وراء هذه الاقوال وتصريحات اخرى تحذير الحكومة الاسرائيلية من مغبة التحالف بين حماس وفتح خلافا لتوقعات المؤسسة السياسية من ان الشرطة الفلسطينية ستتولى مهمة الجيش الاسرائيلي في مطاردة مقاتلي كتائب عز الدين القسام والحفاظ على امن المستوطنين، بعد ان فشلت قوات الامن الاسرائيلية في تحقيق ذلك.

اما ارئيل شارون، من زعماء الليكود، فقد كشف النقاب عن فحوى تقارير سرية قدمها رؤساء اجهزة الاستخبارات بما في ذلك الشباك مفادها ان التحالف بين حماس وفتح هو تحالف استراتيجي، وليس اتفاقا محليا كما يحاولون وصفه، وان هناك توزيع ادوار بين الطرفين، بحيث تلتزم حركة فتح بما اتفق عليه في القاهرة، وفي الوقت ذاته تغض الطرف عن مواصلة نشاط حماس العسكري ضد اهداف الجيش والمستوطنين خارج مناطق الحكم الذاتي.

شارون اقدم على اتخاذ خطوة غير عادية بكشفه عما دار في جلسات لجنة الخارجية والامن البرلمانية التي من المفروض ان تبقى سرية وتخضع الانباء التي تنشر عن فحواها للرقابة العسكرية، وذلك في سياق مقابلة تلفزيونية اجريت معه في بث حي ومباشر للحيلولة دون حظر بثها، لتعريف الاسرائيليين ـ كما قال ـ على خطورة الاوضاع الامنية التي تنتظرهم بعد الرابع من شهر ايار.

مستشار رئيس الوزراء لشؤون مكافحة الارهاب سابقا يغئال كرمون اتهم حركة فتح بانها لم توقف نشاطها ضد اسرائيل رغم تعهدها في اتفاق اوسلو بـ «نبذ الارهاب» والطلب من جميع عناصرها القاء السلاح واستذكر كرمون الذي عمل مستشارا لاسحق شمير حقيقة ان رائد زكارنة من قباطية الذي قام بتنفيذ عملية تفجير سيارة مفخخة في العفولة لم يكن من كتائب عز الدين القسام كما قالت المصادر العسكرية الاسرائيلية في حينه انما كان ينتمي الى صقور فتح وانه تلقى الاوامر للقيام بهذه العملية من قادة الجبهة الغربية التابعة لحركة فتح ومقرها في عمان واضاف كرمون ان صقور فتح نفذوا منذ التوقيع على اتفاق واشنطن في الـ١٣ من ايلول اكثر من عشرين عملية ضد اهداف اسرائيلية، وان ياسر عرفات لم يعاقب احدا من هؤلاء ولم يخرجهم من حركة فتح مع انهم لم يطيعوا اوامره بوقف القتال.

حزب العمل يرى الامور بمنظار مغاير كليا ومصادر في وزارة الدفاع ردت على حملات الانتقاد من جانب اليمين بالقول ان الحوار والتقارب بين حماس وفتح من شأنه فتح الباب امام مشاركة حماس في مؤسسات الحكم الذاتي ومن هنا الطريق على اندماجها في العملية السياسية ليس طويلا.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن البرلمانية اوري اور من حزب العمل قال انه يرحب بالحوار بين الفلسطينيين ويؤيد اجراء انتخابات حرة وديمقراطية في الضفة والقطاع حتى لو ادت الى فوز حركة حماس لان العنف الكلامي الذي ستتسم به المعركة الانتخابية لا يقتل، بل سيحل مكان العنف الدامي والعنف المضاد.

ولكن الصحفي داني روبنشتاين من «هآرتس» يرى الامور من وجهة نظر موضوعية ـ كما يفهمها ـ وليس من باب المصلحة الحزبية، فكتب بتاريخ ٩٤/٤/٢٥ تحت عنوان «مذهب المراحل لحركة حماس».

ان اتفاق المصالحة بين حركتي حماس وفتح الذي تصفه مصادر فلسطينية بانه تاريخي يضع حكومة اسرائيل امام معضلة مع انه يعزز من مكانة ياسر عرفات في قطاع غزة، الا انه لن يوقف كفاح حماس ضد اسرائيل كما اكد زعماء هذه الحركة. ولم يكن من باب الصدفة ان تتعرض مستوطنة نفي دكاليم لهجوم غداة ذلك الاتفاق التاريخي الذي جرى التوصل اليه بفضل جهود الدكتور حيدر عبد الشافي وزعماء من كلا الطرفين.

ولكن السؤال الملح في نظر الصحفي الاسرائيلي يمكن تلخيصه في نقطة واحدة ـ هل فتح ستمنع نشاطات عسكرية في اسرائيل من جانب الجماعات الاسلامية ـ حماس والجهاد الاسلامي؟

لا احد بوسعه ان يعطي الرد الشافي على هذا السؤال، او ربما لا احد يريد الرد، مع ان بسام جرار وجميل حمامي من رام الله يؤكدان كما يقول روبنشتاين انه لن تكون عمليات عسكرية ضد اسرائيل من مناطق الحكم الذاتي■■

فاكس الخليل الصحفي

● لمراسلنا: فتحي خميس الجعبري ●

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الاخ القائد ابو عمار حفظه الله

الاخوه اعضاء اللجنه المفاوضه لاتفاقيات السلام

لقد تم اغلاق البلده القديمه والسوق ومنطقة الحرم الابراهيمي ابتداءا من يوم مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف يوم ١٥ رمضان ١٤١٤ هـ الموافق ٩٤/٢/٢٥م وحتى هذا اليوم ١٩٩٤/٤/٣٠م والبلده القديمه هي مركز الحركه التجاري لمحافظة الخليل ، وتضم مايزيد على (٦٠٠) محل تجاري بالاضافه الى الحسبه الرئيسيه .

اغلاق البلده القديمه يعني شل الحركه الاقتصاديه والتجاريه لمدينة الخليل ورغم كل وعودات الاداره المدنيه ووزير الدفاع وحاكم الخليل الاداري فسان شيئا لم يتغير .

نحن اصحاب المحلات التجاريه والعائلات التي تقطن المناطق المغلقه وتحن الممثلين للبلده القديمه - جمعية البلدة القديمه - نناشدكم الضغط على الجانب الاسرائيلي للعمل على فتح المدينه واعادة الامور الى طبيعتها قبل توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي .

وفقكم الله لخدمة شعبكم دائمـا .

اصحاب المحلات التجاريه

والعائلات القاطنه

جمعية البلده القديمه

دائرة البلدية والتي تعتبر بحق بيت الجماهير والمواطنين على اختلاف شرائحهم تعج بالنشاط وتتسم بالحيوية، يشعر العامل والموظف بها بقدر كبير من الكرامة و يقابل ذلك بالمزيد من العطاء وخدمة المواطنين، و يشعر المراجع والزائر بكثير من الراحة النفسية حيث يجد التجاوب الكامل من الموظف ابتداءا وحتى المهندس والمسؤول وانتهاءا بالرئيس والاعضاء.

اختلاف كبير يشعر به العابر الى دائرة البلدية بين الوضع القائم حاليا و بين الذي كان، فابواب جميع المكاتب واولها باب رئيس البلدية مفتوح على مصراعيه، الموظفون جميعهم على اختلاف مهامهم بادرون الى تقديم الخدمات وفي كمال صورها ــ لسان حالهم اعطني احتراما اعطيك عملا مميزا وعظيما.

اجتماعات مستمرة لمسؤولي جميع الاقسام في البلدية لمتابعة الاعمال والتخطيط لمشاريع مستقبلية في قسم الكهرباء والمياه والمجاري واستحداث المشاريع في المنطقة الصناعية جنوب المدينة، تقوية التيار الكهربائي وشراء المزيد من المحولات واستبدال القديم منها باحدث منه، والعمل على تخفيض سعر المياه والكهرباء اسوه بباقي المناطق في الضفة الغربية.. والتخطيط على تحديث شبكة المياه والعمل على توفير هذه المياه بشكل دائم وقبل ولوج شهر الصيف..

مشروع رائد تعمل بلدية الخليل على تجهيزه واخراجه الى حيز الوجود هو بناء ماية وعشره محلات للحرفيين مع تقديم جميع الخدمات الضرورية لهم على ارض مملوكه للبلدية تقدر تكاليفها بحوالي مليون ونصف دولار وعدت مؤسسة الانيرا بدراسة المشروع وانجازه.

المجلس البلدي في المدينة واثناء اجتماعه مع المجلس التنفيذي ل UNDP ومن بينهم عدد من السفراء من اوروبا الغربية وامريكا و بصحبة المدير العام ل UNDP في القدس تقدم بعدة طلبات وحصل على الوعود بتنفيذها خلال الاجتماع الذي عقد في بلدية الخليل يوم الجمعة الموافق ٩٤/٤/٢٩ ومنها:

١. التنفيذ الفوري لاعادة البنية التحتية للمنطقة الصناعية

٢. تحديث الشبكة القديمة للمجاري وخاصة الخطوط الرئيسية في المدينة

٣. التركيز على استمرار اغلاق الحرم الابراهيمي ومحاولة زيارة الحرم والدخول اليه حيث منعتهم سلطات الجيش وطبعا و بصحبتهم اعضاء المجلس التنفيذي ل UNDP وزيارة المستشفى الاهلي والمستشفى الحكومي في المدينة والتقدم بطلبات لدعم المستشفيين.

ان استمرار اغلاق قلب المدينة والتي تحوي ما يقدر ب (٦٠٠) محل تجاري مغلق يسبب الالم و يجسد الخسارة الاقتصادية و يضخم المعاناة على المواطنين وهذا الوضع أقض مضاجع المواطنين عامة في المدينة، واثناء مراجعة اعضاء لجنة البلدة القديمة لرئيس البلدية والاستفسار منه حول اخر المستجدات على الموضوع، اجابهم عمليا ورفع سماعة الهاتف وتكلم مع القاهرة حيث كان في مقر الوفد المفاوض عبد الرازق اليحيى عضو الوفد الفلسطيني المفاوض في القاهرة حيث شرح له رئيس البلدية الوضع القائم فيما يتعلق بالمدينة وطلب منه وضعها في جدول اعمال المفاوضين ومحاولة حلها مع الوفد الاسرائيلي؟ وكان رئيس البلدية قد اخبر اعضاء لجنة البلده القديمة بانه قد تكلم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الليلة السابقة حول الموضوع، الاستجابة الفورية من رئيس البلدية والاجابة العملية على مطالبهم كان لها وقعا حسنا في نفوسهم حيث شكروه على وقوفه معهم،

لجنة البلده القديمة واصحاب المحلات التجارية المغلقة في المدينة قد ضاقوا ذرعا بما آل اليه حالهم، وقد نفذ صبرهم، وتعالى ضغطهم لدرجة انهم باتوا لا يستطيعون المزيد من الصبر، انهم يهددون بوضع بسطات الخضار والبضائع في وسط الشارع الرئيسي في المدينة وجميع الشوارع الاخرى وتعطيل حركة السير والمرور فيها حتى تضع السلطة حلا لموضوعهم، وقد عقدت لجنة البلده القديمة اجتماعا قاموا على اثره بارسال فاكسات استنكار وطلب مساعده من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات،

● علم مراسل البيادر السياسي في المدينة ان اختلافا واساعا قد ظهر جليا بين قيادات حماس في مدينة الخليل حول المنشوارت التي وزعت مؤخرا في المدينة وخاصة منشور رقم ٤ وهذه المناشير تهاجم المجلس البلدي المنتخب المعاد لاستلام زمام الامور في البلدية، حيث لا يقبل بعض القياديين في الحركة هذه الهجمة على المجلس البلدي.

والمطلوب من الجميع احقاق قول كلمة الصدق الصادقة الصريحة وتحديد المواقف المضيئة التي في صالح المدينة بدلا من الاختلاف وتبادل التهم.

● علم مراسل البيادر السياسي ان القيادة الفلسطينية في الخارج قد استدعيت بعض المستشارين لها والمحسوبين عليها للمثول بين يديها واعطائها التقارير الصادقة جدا عن الوضع في الارض المحتلة،

ومن بين المواضيع كما علم مراسل البيادر السياسي موضوع اكمال عدد اعضاء المجلس البلدي في المدينة و بعض المراكز المهمة في المدينة.

البعض يزقزق من الفرحة والبعض الاخر ادخل الى اقسام الجراحة في المستشفى لعمل الزائدة الدودية لانها انتفخت كثير من كثرة الزعل،

والله يشفي الجميع

● علم مراسل البيادر السياسي في المدينة ان مجلس التعليم العالي في الارض المحتلة سيعقد اجتماعه السنوي وللمرة الاولى منذ تأسيسه في مدينة الخليل لمناقشة التقرير المالي والاداري و بعض الامور الاخرى.

ستضيف مؤسسة رابطة الجامعيين في الخليل هذا الاجتماع في قاعة عبد الخالق يغمور في مبنى الرابطة الرئيسي حيث سيشرف على الترتيبات اللازمة السيد عزيز عمرو مدير عام الرابطة،

سيلقي كلمة الرابطة الدكتور سفيان سلطان نائب رئيس الرابطة ثم رئيس الهيئة العامة لمجلس التعليم العالي الشاعر الكبير المتوكل طه،

ثم التقرير المالي يلقيه المدير المالي السيد يوسف الدجاني، ثم استراحة.

بعد ذلك يلقي كلمة الهيئة التنفيذية لمجلس التعليم العالي الدكتور نعيم ابو الحمص، ثم نقاش وتوصيات،

ثم يتناول الجميع طعام الغذاء ــ قدر خليلية

صحتين والف عافية وفي حوالي الساعة الثالثة ختام،

وهناك طبعا ضيوف شرف من رؤساء المؤسسات في المدينة ومجلس رابطة الجامعيين في الخليل ورئيس واعضاء المجلس البلدي وجميعهم سيتناولون طعام الغذاء (قدر خليلية).

● القوات الدولية المؤقتة في الخليل تضع اللمسات الاخيرة والنهائية حول عملها في المدينة والذي من المتوقع ان يبدأ يوم ١٩٩٤/٥/٨م بعد توقيع الاتفاق في القاهرة، حيث زار وفد يمثل القوات الدولية المؤقتة مدينة الخليل واجتمع مع رئيس البلدية والعضو في المجلس البلدي السيد محمد كمال الدويك وناقشوا جميع الامور المتعلقة بعملهم واماكن سكناهم ولوازمهم وتفقدوا العمارة التي سيسكنوها وما يلزمهم من الاثاث واللوازم الفورية.

وقد علم مراسل البيادر السياسي في الخليل ان افراد القوات الدولية سيلبسون زيا موحدا لونه ابيض وعليه اشارات TIPH (القوات الدولية المؤقتة في الخليل) على الكتف وكلمة مراقب على الذراع ومكتو به باللاتينية مع ياقة حمراء جميلة جدا تسر الناظرين و يتنقلون بسيارات تحمل لوحات بيضاء مميزة،

الحركة العمالية الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية القادمة

● رشاد المدني ●

منذ سنوات عديدة والسلطات الاسرائيلية تمارس وتطبق سياسة فرض الامر الواقع ضد عمالنا الفلسطينيين العاملين داخل اسرائيل، هذه السياسة كانت دائما ولا زالت مبنية على ابتزاز العمال الفلسطينيين وهدر حقوقهم واذلالهم وجعلهم مجبرين على الاعتماد على سوق العمل الاسرائيلي لتوفير الدخل، خاصة وان السلطات الاسرائيلية تدرك تماما ان قطاع غزة بامكانياته وموارده المحدودة لا يمكن له ان يستوعب هذه الاعداد الهائلة من العمال للعمل في المجالات المختلفة، ومن هنا و بسبب اقدام السلطات الاسرائيلية وفي فترات زمنية مختلفة باغلاق القطاع وفرض الطوق الامني عليه ومنع العمال الفلسطينيين من التوجه لاماكن عملهم داخل اسرائيل. كل ذلك ادى الى بروز ازمة حقيقية صعبة للغاية في مسيرة وفعالية الحركة العمالية الفلسطينية، هذه الازمة ساهمت في ايجاد خلل كبير في المهمات والوظائف الاجتماعية والاقتصادية للعامل الفلسطيني والتي انعكست بصورة سلبية كبيرة على الواقع النفسي والمعيشي لاسرته، وخصوصا ان الغالبية العظمى من العمال الفلسطينيين الذين حرموا من مواصلة أعمالهم في اسرائيل، لم يجدوا الفرصة المناسبة لهم للعمل في قطاع غزة آخذين بعين الاعتبار ان معظم فرص العمل داخل القطاع كانت في الاساس من نصيب عمال القطاع الذين لا يعملون في اسرائيل، وفي نفس الوقت يعملون في ظروف سيئة واجورهم محدودة لا تلبي الحد الادني من احتياجاتهم المختلفة اضافة الى وجود بعض صور واشكال الاستغلال من قبل اصحاب العمل. ومهما يكن الامر فلا يختلف اثنان على ان العامل الفلسطيني بشكل عام مسلوب الحقوق في كافة الجوانب المهنية والنقابية والاجتماعية، ولذلك ليس غريبا ان نرى عوامل وعلامات الضجر والملل والاحباط مرسومة في وجوه وعيون عمالنا الفلسطينيين طالما بقيت المسببات لذلك، وحتى لو وجدت فرص عمل لعدد من هؤلاء العمال في اسرائيل في الوقت الحاضر، فان الاهم من توفر هذه الفرص هو استمرارها مع وجود المناخ الملائم والظروف الجيدة وتوفر الضمانات التي تحمي العامل الفلسطيني وتحافظ على حقوقه وكرامته وانسانيته، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فانه من الضروري جدا، ونحن مقبلين على مرحلة جديدة، وضع حلول عملية مناسبة تتفاعل مع الحركة العمالية الفلسطينية لتخرجها من الازمة، و بناءا على ذلك فاننا نقول: مطلوب، فلسطينيا، اعادة دراسة وتقييم العلاقة الاقتصادية الفلسطينية الاسرائيلية المتعلقة بشؤون العمل والعمال، ومطلوب ايضا التفكير برو ية وحكمة وموضوعية للاجابة على المسائل والتساؤلات التالية:

ـ كيف يمكن لنا كفلسطينيين ــ وفي ظل المرحلة المقبلة ــ مواجهة ازمة البطالة في صفوف عمالنا الذين اصبحوا بلا عمل و ينتظرون الفرج.

ـ كيف يمكن التخلص من الاعتماد على سوق العمل الاسرائيلي والارتباط به باعتباره المصدر الرئيسي في توفير الدخل لالاف العمال الفلسطينيين.

ـ كيف يمكن التعامل مع ظاهرة نمو قوة العمل الفعلية الناتجة عن الارتفاع المستمر في معدلات النمو السكاني ومساهمة هذه الظاهرة في تفاقم أزمة البطالة

ـ والاهم من هذا كله هو كيف يمكن توفير الميزانيات والاموال اللازمة من اجل خلق مشاريع اقتصادية واعادة بناء البنية التحتية في ظل تبني استراتيجية تنموية شاملة بهدف ايجاد و بناء اقتصاد فلسطيني قوي قادر على ازالة عوامل التخلف والاحباط والاستغلال والتبعية و يعمل وفق سياسات وخطط اقتصادية علمية واضحة

ان السلطة الوطنية الفلسطينية القادمة تعي وتدرك تماما ما هو المطلوب منها وهي تدرك ايضا حجم المعاناة التي تحيط بالحركة العمالية الفلسطينية، فحقيقة وجود اكثر من ١٠٠ الف عامل من ابناء القطاع اضافة الى اعداد اخرى من الخريجين الجامعيين يحتاج الى دعمهم وحماية حقوقهم وتوفير فرص العمل لهم بشتى الطرق والوسائل. ان الطبقة العاملة الفلسطينية، حتى اليوم ما زالت تصطدم بواقعها السيء المؤلم، ولم تنجح في تحقيق اهدافها الخاصة المتعلقة بحق العمال في ممارسة ومواصلة اعمالهم، كما انها لم توفق في تحسين وتطوير وتفعيل آلية وجاهزية الحركة العمالية الفلسطينية من اجل خدمة جمهور العمال وحل مشاكلهم، ونحن في هذا الصدد فلن ننسى ان نذكر ان اهم العوامل التي اعاقت نشاط وحيوية الحركة العمالية الفلسطينية هو الاساليب القمعية والممارسات اللاإنسانية التي طبقتها سلطات الاحتلال ضد العمال وضد مؤسساتهم النقابية.

ان على السلطة الفلسطينية القادمة مهام كبيرة في جميع المجالات التي تهم المجتمع، وتبقى قضية «العمل والعمال والتوظيف» مسألة حساسة لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق الامن الاقتصادي والاستقرار المادي وهذا وذاك مهم جدا لنجاح السلطة الوطنية في تأدية مهامها وواجباتها وتحقيق الامن والنظام والازدهار، وكلنا ثقة على ان يكون قانون العمل الفلسطيني هو خير القوانين التي تضمن تحقيق الرفاهية والطمأنينة والعيش بهناء مع توفير فرص العمل المناسبة للجميع وان يكون الرجل المناسب في المكان المناسب.. واخيرا نذكر قول وزير الزراعة الاسرائيلي قبل حوالي اسبوع حيث قال: «ان الارتباط بعمال المناطق ضار جدا لنا».

!!!

العامل الفلسطيني بشكل عام مسلوب الحقوق في كافة الجوانب المهنية والاجتماعية

!!!

!!!

مطلوب فلسطينيا اعادة دراسة وتقييم العلاقة الاقتصادية الفلسطينية الاسرائيلية الخاصة بشؤون العمل والعمال

!!!

!!!

مطلوب اخراج الحركة العمالية الفلسطينية من أزمتها

!!!

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة خلال ايام

● رشاد المدني ●

هل ستنسحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة خلال ايام؟ وهل ستدخل قوات الشرطة الفلسطينية الى القطاع بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي مباشرة وفي اقل من ٤٨ ساعة؟ هل سيشعر الناس بان ساعة الحرية قد دقت معلنة الخطوة الاولى في تحقيق ما لم يمكن تحقيقه طيلة عشرات السنين؟؟ هل ستجبر حكومة رابين على اطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين؟؟؟

تساؤلات كثيرة لدى الجماهير الفلسطينية تحتاج الى اجوبة واضحة.. ١٩٩٤/٥/٤ هل هو تاريخ مقدس عند رابين أم انه اي رابين سيمارس لعبة جديدة مستعينا بقاموسه المليء بالمصطلحات السياسية والأمنية والسيكولوجية والمماطلة والتعنت والمراوغة؟ ماذا سيحدث بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي؟ حول هذه الافكار جرى الحديث التالي:

قلت يبدو ان يوم ١٩٩٤/٥/٤ سيكون من اهم ايام القرن العشرين من اجل الشروع في تنفيذ بنود الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي يقضي بالانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا وبدء دخول قوات الشرطة الفلسطينية الى المنطقة لتحقيق الأمن والامان فيها وخلق واقع جديد للمجتمع الفلسطيني، يقوم على اساس ديمقراطي حضاري وفهم وادراك كبيرين من قبل جميع القوى الموجودة من اجل تحقيق مصلحة المواطنين والوطن.

قال الصديق الاول: قاموس رابين هذه المرة سيفتح على صفحات التواريخ المقدسة وخاصة ان كريستوفر وحسني مبارك قاما بما هو مطلوب من اجل الخروج من ازمة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. سيأتي رابين الى القاهرة وسيجتمع مع عرفات وسيتم توقيع الاتفاق في اليوم المحدد لان التأجيل والتأخير سيكون بمثابة لغم كبير قابل للانفجار ومن ثم التأثير على مسيرة السلام بالسلب.

قال الصديق الثاني: ما يجري حاليا من مفاوضات وتفاهم لا يلبي طموحات وآمال الشعب الفلسطيني. انا لا استطيع ان افهم طبيعة العلاقة بين تحقيق السلام في ظل وجود قوات اسرائيلية ومستوطنين على الارض الفلسطينية، ما الفائدة من توقيع اتفاقية بين م.ت.ف واسرائيل والاخيرة تحتل جزء كبير من الارض ولها سيطرة فعلية على الارض الفلسطينية، السلام الحقيقي يعني انسحاب اسرائيل من كل شبر من الارض العربية المحتلة. لا اريد ان ادخل في تفاصيل كثيرة بخصوص المعتقلين والسيادة الاقليمية والقوانين العسكرية الاسرائيلية. حتى لو تم التوقيع يوم ١٩٩٤/٥/٤ فالمشكلة قائمة لان آفة الاحتلال باقية.

قلت: القيادة الفلسطينية تعاملت مع الواقع ولم تبيع فلسطين. من افضل الجندي الاسرائيلي الذي يقتل اطفالنا و ينتهك حقوقنا أم الشرطي الفلسطيني الذي سيكون صمام الأمن والامان في وطننا، من افضل ان تستمر معاناتنا ومأساتنا أم ان ننهض ونعمل ونجد ونتعاون من اجل البناء والتعمير واعادة رسم طريقنا طريق الحرية والاستقلال والدولة، من افضل ان نظل تحت حكم وقمع وبطش الاسرائيليين أم ان يكون لنا سلطة وطنية فلسطينية توفر لنا كل عوامل النجاح لتحقيق اهدافنا بالرؤية والحكمة والنضال المستمر. اعتقد ان اتفاق غزة اريحا سيكون بمثابة الخطوة الاولى التي نخطوها للوصول الى غايتنا المعروفة.

قال الصديق الاول: اذا كانت المعارضة الفلسطينية تعارض ما يجري بين م.ت.ف واسرائيل فما هو البديل، هل المعارضة الفلسطينية قادرة على مواجهة اسرائيل او التفاهم معها، وكيف سيكون هذا التفاهم، اكثر من ٧٠ عاما وشعبنا الفلسطيني يعاني القهر والضياع وفي نفس الوقت محكومين لغيرنا، أما آن الاوان لنكون احراراً واصحاب القرار، أليست هذه هي المرة الاولى التي سيكون لنا قواتنا الفلسطينية المستقلة. فشلت كل الطرق، فلماذا لا يكون هناك طريقة معينة نحقق من خلالها ما عجزنا عن تحقيقه منذ اكثر من قرن من الزمان، انا ارى انه بعد توقيع الاتفاق سيكون هناك انفراج كبير وسيحدث تغيير جذري في مجتمعنا الفلسطيني وسيطلق سراح المعتقلين على دفعات وحسب فترات زمنية محددة.

قلت: خير الكلام ما قل ودل وفي اعتقادي ان الاهم من توقيع الاتفاق بين المنظمة واسرائيل هو ما سيحدث بعد هذا التوقيع. نأمل ان ما سيحدث سيكون في صالح الشعب الفلسطيني وان يكون هناك الحوار الوطني الاسلامي، حوار الاخوة كي نعرف جيدا متى نسير وكيف والى أين..■■

شهداء وجرحى القطاع خلال شهر نيسان ١٩٩٤

آشارت دراسة ميدانية اعدها الباحث رشاد المدني ان عدد شهداء القطاع خلال شهر نيسان الماضي بلغ ٦ شهداء وهم:

١ ـ في ١٩٩٤/٤/٢

● الشهيد/ خالد توفيق ابراهيم الحلبي مواليد عام ١٩٦٥ من مخيم خانيونس، أعزب، استشهد نتيجة انفجار عبوة ناسفة كان يقوم باعدادها، اعتقل مرة واحدة بسبب تهم أمنية وحكم عليه ٨ سنوات.

٢ ـ في ١٩٩٤/٤/٩

● الشهيد/ عاطف جمعة محمد عابد مواليد عام ١٩٧٦ من مدينة غزة، حي الشيخ رضوان، أعزب، استشهد قرب حاجز ايرز برصاص الجنود الاسرائيليين وذلك عندما حاول مهاجمة احد الجنود ببلطة.

٣ ـ في ١٩٩٤/٤/٧

● الشهيد/ علي طالب عبد الله العماوي مواليد عام ١٩٧٥ من مخيم الشاطىء، أعزب، استشهد في عملية عسكرية قام بها في اسدود حيث قام باطلاق النار على مجموعة من الاسرائيليين فقتل اسرائيلي وجرح ٤ آخرين حسب المصادر الاسرائيلية.

٤ ـ في ١٩٩٤/٤/٢١

● الشهيد/ حسان يوسف سالم الغفير، ١٩ سنة من غزة الشجاعية متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم ٤/٢٠ وكانت قوة عسكرية قد اطلقت النار على مجموعة شبان قاموا بقذف الحجارة.

٥ ـ في ١٩٩٤/٤/٢٣

● الشهيد/ شفيق ماهر شفيق الشوا من مواليد عام ١٩٨٣ من غزة الشجاعية، استشهد متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم ٤/٤ حيث اصيب بعيارين ناريين احدهما في الجبين والاخر في البطن وقد نقل الشهيد في حينه الى مستشفى تل هشومير حيث مكث ١١ يوما ثم عاد الى مستشفى الشفاء بغزة حيث مكث ٣ ايام، عاد بعدها الى منزله وبقي فيه ثلاثة ايام حيث ازدادت حالته سوءا فتم اعادته الى مستشفى الشفاء وقرر الاطباء تحويله الى مستشفى تل هشومير مرة اخرى ولكن الادارة المدنية رفضت اعطاء تصاريح لذويه لمرافقته وازدادت حالة الطفل سوءا وحدث له نزيف داخلي في الدماغ ادى الى استشهاده.

٦ ـ في ١٩٩٤/٤/٢٣

● الشهيد/ محمود جمال عبد الحميد طومان مواليد عام ١٩٧٦ من خانيونس، حي الأمل، استشهد نتيجة اطلاق النار عليه من قبل عدد من المستوطنين الاسرائيليين وذلك عندما قام بطعن مستوطنة اسرائيلية في صدرها، تقيم في مستوطنة نفيه دقاليم بمنطقة غوش قطيف الواقعة في اراضي خانيونس.

وبينت الدراسة انه باضافة شهداء شهر نيسان يصبح عدد شهداء ابناء قطاع غزة منذ بداية الانتفاضة وحتى ١٩٩٤/٤/٣٠، ٦٣٢ شهيدا وشهيدة، فيما بلغ عدد الشهداء من ابناء القطاع منذ توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي وحتى ١٩٩٤/٤/٣٠، ٦٦ شهيدا وشهيدة.

الجرحى:

عدد الجرحى الذين اصيبوا بالرصاص خلال الشهر المذكور **بلغ ١٧٩ جريحا** منهم اطفال حتى سن ١٥ سنة، **٥٣ طفلا**، واحتلت منطقة المعسكرات الوسطى المرتبة الاولى في عدد الجرحى إذ بلغ عددهم **١٠٢ جريحا** وجاء مخيم جباليا في المرتبة الثانية إذ بلغ عدد الجرحى فيه ٥٥ جريحا. واوضحت الدراسة ان عدد الذين اصيبوا بالرصاص منذ توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي في ١٩٩٣/٩/١٣ وحتى ١٩٩٤/٤/٣٠

بلغ ١٣٧٨ جريحا منهم أطفال ٣٩٢ طفلا■■

ماذا يقول عمال القطاع في الأول من ايار ؟

● سامح الوادية ●
مكتب البيادر ـ غزة

الاستغلال وأكل الحقوق

ظاهرة عامة لدى أصحاب العمل الفلسطينيين ضد عمال القطاع



عمالنا البواسل.. صبرا فالفرج آت.. آت لا محالة.

فمهما اشتدت المحنة ومهما تجبرت قوى الظلم ومهما ابتكرت من اساليب لاذلالكم.. فانتم شامخون كالجبال.. هاماتكم مرفوعة تناطح السماء...

يحتفل العمال في كل انحاء العالم بعيدهم وعمالنا مهددين بالمجاعة.. نتيجة السياسة الاسرائيلية التي انتهكت وتنتهك ادنى حقوق عمالنا البواسل.. فها هي حقوقهم مسلوبة.. واساليب الاذلال والتركيع ما زالت مستمرة.. فعلى جميع الهيئات والمؤسسات الدولية وقيادتنا الفلسطينية تحمل مسؤولياتها كاملة والعمل على وقف معاناة شعبنا وعمالنا وانشاء بنية اقتصادية في الضفة والقطاع للحد من الاعتماد الكلي للاقتصاد الوطني على الايدي العاملة في اسرائيل فان سياسة ربط اقتصاد الاراضي المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي هي احدى وسائل السيطرة والاحتلال وها هو الطوق الامني يكشف كل تلك الاساليب التي تتبعها اسرائيل لتدمير الانتفاضة الشعبية وذلك من خلال الضغط على الشعب الفلسطيني للاختيار بين لقمة العيش او الانتفاضة لذلك انتهجت اسرائيل منذ احتلالها لارضنا الفلسطينية تلك السياسة ليظل مصير شعبنا الفلسطيني في يدها.. فسياسة التجويع التي ليست بجديدة على شعبنا تعود باسوأ صورها وذلك لتشديد اغلاق المعابر في وجه كل فلسطيني فلم تقتصر على العمال وحدهم بل امتدت الى المرضى والطلاب والاطباء والمدرسين لتدمير ما تبقى من الاقتصاد الوطني وليتحول معظم ابناء الشعب الفلسطيني الى عاطلين عن العمل ولتهدد الالاف من الاسر الفلسطينية بخطر الجوع والحرمان.

فها هي نتائج الطوق الامني تظهر جلية من خلال لقائنا مع احد عمال القطاع العاملين داخل الخط الاخضر:

● «سلامة أبو القرايا» يعيل ٩ اطفال يعيشون في غرفة واحدة و بالايجار و يصف سلامة تلك الغرفة بانها اسوأ من زنزانة واضاف يقول ان الوضع المادي صعب للغاية وتمر ايام عليه لا يستطيع شراء علبة حليب لطفله الصغير واستطرد قائلا ان الرجل في حالة عجزه عن توفير مستلزمات اولاده قد يلجأ الى عمل اي شيء. وانتقد المؤسسات الوطنية لتقصيرها في القيام بدور فعال لحل مشاكل العمال حيث قال اننا نسمع كثيرا من خلال الراديو والتليفزيون عن الدعم المادي الموجه للشعب الفلسطيني من دول عربية واجنبية وتساءل اين تذهب هذه الاموال وقال انه توجه للجنة زكاة غزة لطلب قرض ومساعدة فطالبوه الصبر عام او عامين لدراسة تقريره.

● وعامل اخر من عمال القطاع «معين السكافي» أب لثمانية اطفال. قال ان الوضع اصبح صعبا للغاية في اعقاب تشديد الطوق الامني وان معظم العمال اصبحوا لا يستطيعون إعالة اسرهم وقال لقد تبقى له بعد الاغلاق ١٧٠٠ شيكل على صاحب العمل وهو لا يستطيع الحصول عليها بسبب الطوق الامني وبكل عزيمة واصرار قال.. لن نبالي في سبيل ان يخرجوا من ديارنا.

● وتحدث العامل «مجدي عليوة» وهو أب لعشرة اطفال فقال: ان الاوضاع اصبحت سيئة جدا لدرجة انه لا يستطيع ان يعيل اسرته. وطالب بالعمل على تحسين اوضاع العمال حتى يستطيعون مواصلة الحياة بكرامة.

● وعن خطورة الوضع القائم تحدث العامل «شريف ضاهر» وقال ان سياسة الطوق الامني المتبعة منذ حرب الخليج ادت الى تدهور مستمر في اقتصاد الاراضي المحتلة وفي هذه المرحلة تم حرمان ١٠٠ الف عامل من مصدر رزقهم الوحيد مما ادى الى ركود وشلل اقتصادي واعتبر هذه السياسة بمثابة اسلوب للضغط على المفاوض الفلسطيني سياسيا وطالب بفتح ابواب اخرى للعمل والتخلص من الاعتماد الكلي على العمل داخل الخط الاخضر

ووقف معاناة شعبنا والحد من تزايد الاسر المستورة التي تحتاج الى مساعدات يومية وليس مساعدات طارئة.

● واعتبر العامل «محمود السكافي» ان سياسة الطوق الامني اسلوب سياسي للضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لاجبارها على تقديم المزيد من التنازلات وقال ان هذا الاسلوب مدروس ومخطط له جيدا حيث كانت سياسة التصاريح الممغنطة التي منعت آلاف العمال من العمل داخل الخط الاخضر وخصوصا المساجين بحجة خطورتهم على الأمن وطالب المؤسسات والمشاريع والمصانع باستيعاب اكبر عدد ممكن من العمال حتى لا يظلوا ضحية لسياسة التجو يع الاسرائيلية.

ان أضرار الطوق الامني لم تقتصر على العمال داخل الخط الاخضر بل امتدت لتهدد العمال داخل قطاع غزة.

● وفي حديث مع «رائد السيقلي» عامل في كراج كهرباء وسمكرة سيارات في غزة.

قال لقد اصبح الوضع سيء لدرجة ان إقبال اصحاب السيارات على الكراج اصبح شبه معدوم وقال ان الكثير من تجار السيارات يشترون سيارات من شركات تأمين اسرائيلية وهي غالبا ما تحتاج الى تصليحات ولكن بعد الاغلاق اصبح لا يسمح بادخال سيارات لذلك توقف العمل داخل معظم كراجات تصليح السيارات في قطاع غزة. واضاف يقول ان الاغلاق ادى الى عدم توفر قطع الغيار التي هي غير متوفرة في القطاع فلذلك يتوقف العمل. وقال ان انخفاض العائدات المالية لاصحاب الكراجات نتيجة تدهور الوضع بعد الطوق الامني ادى الى تأخير تقاضي العمال اجورهم.

وقال اذا ما استمر الوضع على هذا الحال فان ذلك يؤدي الى خروج ما تبقى من العمال لينضموا الى صفوف البطالة.

ها هي مأساة عمال القطاع العاطلين عن العمل تتواصل.. وها هو شبح البطالة الرهيب يطاردهم والفقر يهدد اسرهم. فبرغم صعوبة اوضاع العمال يقوم الكثير من اصحاب المشاريع المختلفة داخل القطاع والمصانع باستغلال ظروف العمال الصعبة بابشع الطرق التي تتنافى مع ادنى حقوق الانسان حيث يشغلون العمال من الساعة السادسة صباحا حتى الخامسة مساء و بأجر زهيد لا يفي بمستلزمات الحياة و يعتبرون ان تفشي البطالة فرصة يجب استغلالها لتحقيق ار باحهم حيث يوجد الكثير من العمال يحتاجون الى عمل فكل عامل يحتج او يرفض تلك المعاملة البشعة يقولون له ان مئات العمال مستعدون للعمل مكانك فيسكت العامل مغلو با على امره الى ان يفرجها الله...

خوازيق

القرش الأسود .. لليوم الأسود !

رحم الله أمواتك يا «عم صابر» كانت تقول لي أمي رحمها الله «خبي قرشك الابيض ليومك الاسود» لكني عشت هذا العمر لا أطاله الله.. ولم اشاهد في حياتي هذا القرش الابيض.. ولا اليوم الابيض.. ولا الخبر الابيض.. ولا النهار الابيض.. ولا حتى البيت الابيض.. لم اعرف من البياض إلا «الراية البيضة» فهي دائما مرفوعة في هذا الوطن الحر.. وكل شيء غير «الراية» اسود...

فالحياة سوداء، والاخبار سوداء.. والقلوب سوداء.. والعمل اسود والصحة سوداء.. حتى القرش اسود، لم نسمع في حياتنا «يا عم صابر» عن قرش اسود من قرشنا.. فلا يوجد عمل.. لا للمزارع، ولا للعامل، ولا للطبيب.. اصبح يموت الانسان ولا يذهب للطبيب لانه لا يملك «القرش الابيض».. اصبح يصاب الكثيرون بفقر الدم بسبب سوء التغذية لانهم لا يملكون «القرش الابيض».. واطفال بعمر الزهور لا يذهبون الى المدارس و يعيشون بجهل وتخلف حتى يبيعوا في الشوارع

● بقلم: صقر السلايمة ●

من اجل الحصول على «القرش الابيض».. وكثر التذمر، والصراخ، والجلطات، بسبب اختفاء «القرش الأبيض» ونسمع الحكايات ونشاهد الدموع والبكاء ولا نستطيع ان نساعد احدا، فالجميع في هذا الوطن الأبي بحاجة «للقرش الابيض».. أما من يملك «القرش الابيض» يملك الذهب الابيض.. والعمارات البيضاء والسيارات البيضاء.. ودائماً يكذبون الكذب الابيض، فهؤلاء لا يعملون اي شيء من اجل من لا يملك سوى انهم يعدوهم بغد ابيض مليء بالخير والرزق والبركة.. وحياة كلها بيضاء، وكفن أبيض يدخل الى الجنة أعدت للصابرين المحرومين من بياض الدنيا فلهم كل بياض الاخرة...

وأنا هنا أصرخ «يا عم صابر» يجب ان نحول كل شيء في حياتنا الى غضب اسود حتى تتحول الدنيا الى بيضة كبيرة يخرج منها «صوص صغير أبيض»■■

نقابات العمال غائبة عن حماية العمال حتى داخل القطاع نفسه

● وحول معاناة العمال داخل مشاريع ومصانع القطاع تحدث العامل «فؤاد» الذي كان يعمل في مصنع للمواد الغذائية قائلا: يتقاضى عمال المصنع من ١٢ شاقلا ونصف الى ١٥ شاقلا وان معاملة اصحاب المصنع للعمال سيئة جدا وألفاظهم التي يتداولونها في حديثهم مع العمال بذيئة جدا تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا وقال ان ابناء اصحاب المصانع يعتبرون العمال عبيدا عندهم.

وحول اصابات العمل قال: عندما كان يعمل في ذلك المصنع كان ينظف الماكنة في وقت انقطاع التيار الكهربائي وعند عودة التيار قطع احد اصابع يده فعندما رآه احد شركاء المصنع اخذ يسب و يشتم ولم يقدم له اي مساعدة وقام احد العمال بنقله الى المستشفى ولم يبادر اصحاب المصنع بزيارته او السؤال عنه ولم يدفعوا له اجرة المستشفى او العلاج ولم يعطوه اي تعو يض عن اصابته، لذلك ترك العمل في ذلك المصنع.

فيا نقاباتنا العمالية.. أين انتم من معاناة عمال القطاع داخل القطاع؟!! أين دوركم الحقيقي من أزمة العمال؟! أنتم وحدكم المسؤولون عن معاناة العمال.. فيجب عليكم الحد من معاناتهم وتحديد ساعات العمل وإجبار أر باب العمل على احترامها والعمل بها وتحديد نسبة الاجور والعمل على عدم ابتزازهم واستغلال ظروفهم الصعبة و وضع قانون يقضي بتقديم تعو يض عادل للاضرار الناجمة عن اصابات العمل وتشكيل لجنة لمراقبة اوضاع العمال بصورة مستمرة ومنع اي اختراق لتلك الانظمة والقوانين، فمصير العمال أمانة في أعناقكم.. فيجب عليكم تحمل مسؤولياتكم كاملة...

وإن لم تستطيعوا فعليكم التخلي عن تلك المسؤوليات وترك الأمر لمن يهمه الامر ولمن يستطيع المحافظة على حقوق العمال ومنع إنتهاكها■■

في ندوة ‹ الانتخابات الديمقراطية في ظل الواقع الفلسطيني في غزة ›

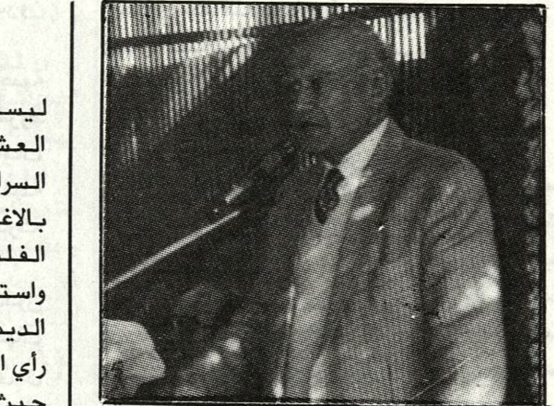
المشاركون يطرحون اراء مختلفة حول الديمقراطية والسلطة الفلسطينية

تحت شعار «الانتخابات الديمقراطية في ظل الواقع الفلسطيني» نظمت مجموعة غزة الثقافية ندوة سياسية و بالاشتراك مع مركز البحوث والدراسات الفلسطينية بنابلس حضرها مجموعة من الشخصيات السياسية والاكاديمية ومن كل الاتجاهات من القطاع والضفة الغر بية والقدس.

وقد ادار الجلسة الاولى من النقاش الدكتور حيدر عبد الشافي والتي عقدت في الفترة الصباحية حيث قال عبد الشافي: ان الديمقراطية في الواقع الفلسطيني تعني فيما تعنيه سيادة القانون والتعددية السياسية وحر ية الصحافة واحترام آراء الاخرين ومشاركة الاقلية في ادارة شؤون البلاد واضاف عبد الشافي وكذلك احترام حقوق الانسان بجانب كل الامور الاخرى التي تتصل بسعادة المجتمع ورفاهيته واستطرد عبد الشافي قائلا: وهي الوسيلة الوحيدة التي تساهم في إحلال السلام والوئام في المجتمعات و يكون العكس هو الصحيح في سيادة السلبيات وتابع يقول: و بالنسبة للشعب الفلسطيني فهي به ولكن في الواقع هناك امور مختلف عليها والشعب الفلسطيني مشتت، لذلك فان الحوار الفلسطيني بحاجة الى نقاش وخصوصا وان الشعب الفلسطيني يعيش في غاية من الحرج والصعو بة بعد اتفاق اوسلو.

ومن وجهة نظر عبد الشافي فان هذا الا تفاق هو الذي احدث اختلافات في الرأي في المجتمع الفلسطيني بين مؤيد ومعارض.

واختتم عبد الشافي حديثه قائلا: المهم هو ان لا يكون هذا الموضوع مثار تصدع فلسطيني وشدد على ان تكون الوحدة الفلسطينية هي الاهم. واعتبر الدكتور ابراهيم ابو لغد نائب رئيس جامعة بيرزيت ـ فلسطيني امريكي ومن مواليد يافا ان الانتخابات ما هي الا وسيلة فقط لا تثني عما يصبو اليه الشعب الفلسطيني من خلال تأسيس نظام سياسي بشكل ديمقراطي برغم ان هناك كثير من الانظمة غير الديمقراطية قد استخدمت الانتخابات كوسيلة مثل المانيا النازية والتي ادت الى وصول النازي الى الحكم في مرحلة من مراحل الفوضى التي مرت بها المانيا واضاف قائلا: ولكن «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم»، وتابع يقول الكل يتفق على ان هذا الا تفاق سيء وكذلك يتفق على انه ناقص ولكنه يحقق المطلب الوطني بل فتح نافذة وليس بابا ر بما يدخل للشعب الفلسطيني هواء نقيا يحسن من الاجواء و يلطفها حسب



● د. حيدر عبد الشافي ●

وجهة نظره وحسب الوصف.

واختتم ابو لغد كلامه قائلا: لهذا يشترك الجميع لكي يشكل تجمع سياسي فمنذ ايام الكنعانيين وحتى اليوم سيشكل نظام سياسي لاول مرة بحيث يحكم الشعب الفلسطيني نفسه بنفسه فلهذا دعا الجميع لتشكيل اسس لهذا المجتمع السياسي.

وشدد الدكتور ممدوح العكر عضو الوفد الفلسطيني سابقا/ نابلس على ان هناك حاجة ملحة لنا كفلسطينيين على تطو ير النظام السياسي الحالي فهو نظام يعاني من ثغرات كثيرة بحيث انه وصل الى مأزق قبل الاعلان السياسي ورأى الدكتور ممدوح: انه بغض النظر عن اعلان المبادىء فان هناك ضرورة للمشاركة في الانتخابات وهذا ممكن من وجهة نظر وفي ظل التصور العالمي عن الانتخابات وفق ما نصت عليه اتفاقية اعلان المبادىء.

ورأى ان المطلوب من الجميع من المعارضة ومنظمة التحرير ان يبذلوا جهودهم من اجل تطو ير نظام سياسي فلسطيني يتمشى مع طبيعة الشعب الفلسطيني ورأى ان مدخل ذلك هو تطو ير نظام انتخابي بحيث يستطيع ان يعبر عن التعددية الشعبية واختتم قوله بان ذلك لا يتأتى الا من خلال حوار تشترك فيه كل الاتجاهات السياسية و يجب ان يكون طابعه اكاديميا حتى يعبر عن الفسيفساء مع واقع الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

وعبر الدكتور إياد السراج رئيس عيادة الصحة النفسية بغزة عن مخاوفه من نظام الكوتة السياسية حسب وصفه بين التنظيمات السياسية حيث يرى بان الاغلبية من الشعب الفلسطيني

● إعداد: خالد السوسو ●
مكتب البيادر ـ غزة

ليست منظمة بكل هذه التنظيمات والتي تمثل العشرين بالمائة من الشعب الفلسطيني فشدد السراج على الخوف من ان تتحكم هذه التنظيمات بالاغلبية ورأى بانه حينها ستكون اساءة لكرامة الفلسطيني بألا يعطى حقه في المشاركة السياسية واستطرد السراج قائلا: بانه يريد لهذه التجر بة الديمقراطية الفلسطينية ان تأخذ في عين الاعتبار رأي الشعب الفلسطيني ورأي المواطن الفلسطيني حيث ان الشعب الفلسطيني حرم من ابداء رأيه تحت الاحتلال وكذلك هناك الكثير من ابناء الشعب الفلسطيني يخاف ان يقول رأيه خوفا من التنظيمات ايضا.

واختتم قوله: بان الجميع يقر بضرورة ان تمارس المرأة حقها في المشاركة السياسية وتساءل السراج ولكن كيف؟ وخصوصا وان المجتمع الفلسطيني مجتمع ابوي فرأى ان هذا لا يمكن ان يتم الا من خلال تطو ير الوعي بضرورة مشاركة المرأة.

اما الدكتور محمد اشتية، عميد شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت ونائب رئيس الطواقم الفنية فاقتصر حديثه على شرح وظيفة اللجنة التحضيرية للانتخابات والمكلفة من قبل الرئيس عرفات حيث ركز اشتية على قضية انه لن يكون لهذه اللجنة اي صلاحيات للتقرير في ماهية سير الانتخابات ولكن سيقتصر دورها على التحضير فقط للانتخابات وشدد على انه وكما تعود الجميع لن تكون هناك تواريخ مقدسة بالنسبة لموعد الانتخابات ولكن اذا ما تم الالتزام بتوقيع الا تفاق يوم ١٩٩٤/٥/٤ فانه يمكن القول بان موعد اجراء الانتخابات سيكون في تاريخ ١٩٩٤/١٠/١٥.

اما بالنسبة للشق الثاني من الندوة فبدأ بعد الظهر وادار الجلسة الدكتور زياد ابو عمرة حيث اتاح النقاش للاستاذ/ هشام عبد الرازق من حركة فتح: الذي عبر عن وجهة نظر فتح في الديمقراطية المستقبلية من خلال التشديد على مضمون الممارسة للسلطة الوطنية المقبلة واوضح عبد الرازق بان العلاقة بين السلطة الفلسطينية و بين فتح هي علاقة الدعم والمؤازرة والمساندة وقال بان هناك العديد من ابناء الشعب الفلسطيني يخلطون بين فتح والسلطة القادمة و يعتقدون بانها شيء واحد. واختتم قوله: بانهم في فتح يعتقدون ان العملية

الديمقراطية يجب ان تساهم في تشكيل الخارطة السياسية المستقبلية وذلك من خلال المشاركة الجماعية. وعبر عن سعادته لحديث الجميع من مؤيدين ومعارضين بانهم يريدون نظاما ديمقراطيا وقال بانه لن يستطيعوا ممارسة هذا الشكل الا اذا استطاع الجميع ان يؤكدوا لانفسهم بانهم قادرون على ممارسة هذه العملية الديمقراطية.

اما الدكتور رباح مهنا مقرب من الجبهة الشعبية، فاكد على ان هناك مجموعة من الشروط يجب ان تتوفر حتى تكون هذه الانتخابات ديمقراطية ولخصها في التالي: أولا: السلطة واتفاقية اوسلو وهي اتفاق سياسي ومشاركة اسرائيل في طرح هذا الرأي.

ثانيا: رأى الدكتور رباح بانه يجب ان تكون هناك جهة حيادية حتى تقنع جميع الجهات باجراء مثل هذه الانتخابات واشار رباح الى ان اسرائيل معنية ان تتحقق هذه الانتخابات وعلى طريقة الانتخابات الاسرائيلية.

ثالثا: مبدأ التكافؤ في الرعاية والتمويل لهذه الانتخابات.

واختتم رباح قوله: بأن الواقع يقول بأن موازين القوى هي لصالح اسرائيل وأي نتائج في هذه الانتخابات هي لصالح اسرائيل. وقال الدكتور محمد جاد الله من المقربين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بأن الانتخابات ليست تشريعية وانما وظيفية ادارية وشدد على أنهم في الجبهة الديمقراطية لن يشاركوا في انتخابات وظيفية ادارية وطالب بأن تكون هناك انتخابات تشريعية واستطرد يقول: فاذا كانت اتفاقية أوسلو تكرس التجزئة بين أبناء الشعب الفلسطيني فلا يريد التحدث الا عن ماذا سيفعلون لهؤلاء المعتقلين وتساءل جاد الله، قائلا: وكيف تستقيم الانتخابات ولدى الشعب الفلسطيني شريحة من أبنائه المناضلين داخل السجون كيف سيضمنون انتخابهم وماذا سيفعلون لمن سيعتقلون عشية الانتخابات وتابع يقول: ومن يضمن المساواة مثلا هل تساوى الرجل مع المرأة او المرأة مع الرجل واذا لم يكن المواطن غير متساو في ممارسة هذا الحق اذن فالسلطة غير حرة وغير شرعية واختتم قوله: كيف يكون حر وهو محاصر بين المستوطنات في «بيت صفافا» وكيف يكون حر وهو مفروض عليه الطوق من بعد الساعة التاسعة و يمكث تحت الاقامة الجبرية في «جباليا» وتساءل فأين هو الدستور وهل يملكون دستورا أم ان المنتخبين سيملكون دستورا او يعلنوا لهم عن دستور وتابع قائلا: بانهم يعانوا من اعتقالات مستمرة في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني وفي صفوف فصائل المعارضة حيث ان هناك استحقاقات اجتماعية وسياسية لا يستطيع اي انسان في اي سلطة ان يتجاهلها ومهم ان التحدث عن شرعية السلطة وان ما كان المرء يتقبله بالامس اصبح لا يتقبله اليوم.

اما الشيخ عبد الله الشامي ممثل الاتجاه الاسلامي، فتساءل قائلا: لماذا لا يتم استفتاء الشعب الفلسطيني قبل الانتخابات على هذا الاتفاق مثلما استفتى رابين شعبه في قضية الانسحاب من الجولان واعتبر الشامي بان البداية خطأ.

و يقول عبد الكريم عاشور من حزب الشعب: بان هناك مفهوم مختلف للديمقراطية واضاف قائلا: بانها يمكن ان تكون الداء وكذلك الدواء وعبر عن وجهة نظره بان المطلوب من هذا الاجتماع هو تحديد مفهوم الديمقراطية قبل الخوض في ممارسة موضوع الانتخابات.

و يقول الدكتور محمود الزهار: بان طبيعة المرحلة التي يعيشها الجميع هي طبيعة المواقف التي يعيشها الاخرين وقضية فلسطين هي قضية العالم كله والكل يعرف طبيعة الأبعاد العالمية لذلك فارض فلسطين هي وقف اسلامي لا يملك حزب او تنظيم او شخص حق التصرف بها.

أما وليد زقوت ممثل عن فدا فقال: الحقيقة هو ان أمام الجميع مشوار طويل حتى تتحقق الاهداف الفلسطينية وان اعلان المبادىء سيتم عليه صراع طويل الى ان يتم تطبيق كل بند فيه والديمقراطية هي اشمل من الانتخابات وهي ممارسة والشعب الفلسطيني مارس جزءا منها واختتم قوله بانه يؤيد الديمقراطية التي تحترم الرأي والرأي الاخر وحرية الصحافة■■

من وراء الشمس

الأخوة الأحبة.. أسرة المجلة..

في البداية لكم التقدير وفائق احترامي واقترح ان تزيدوا اوراق المجلة لما لها من اهمية وتقبلوا خالص أمنياتي وتحياتي وهذه حروف بسيطة للنشر في صفحة بريد القراء ولكم الشكر.

الحياة والأمل

الحياة عيون والايام دموعها والدمعة التي تنزلق من العين لن ترجع من حيث انزلقت.. دائما نقول للايام وداعا ولكن يجب ان نعيش على الامل.

فالامل هو زادنا وشراع سفينتنا في الحياة والدنيا محطات للدموع.. اجمل ما فيها دموع الحزن والالم عند الفراق فهكذا حياتنا لقاء وفراق، ولنستمد من الذكرى الامل، لذلك ستظل ذكرياتنا العطرة منقوشة على صخرة قلوبنا البيضاء بحروف من نور ونار.. نور ابتسامة اللقاء ونار دمعة الفراق■■

فترة المراهقة

تلعب المراهقة دورا هاما في حياة الانسان، فهذه الفترة هي انتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة النضج والرشد و بما ان هذه المرحلة خطيرة يجب على الاهل اعطاء التوعية والنصائح الدائمة لاولادهم لئلا يقعوا في اخطاء قد تدمر حياتهم ومستقبلهم مثل تناول السموم والمخدرات والاختلاط مع رفاق السوء...

هناك العديد من الآباء والامهات الذين لا يهتمون باولادهم في هذه الفترة الخطيرة وذلك اعتقادا منهم ان اولادهم ليسوا بحاجة الى اية ارشادات ونصائح والصحيح ان المراهق بحاجة دائمة الى عدة اشياء اساسية في حياته منها ما يلي:

١ - الحاجة الى حياة اسرية سعيدة فكثيرا ما نرى المراهق يشكو من حياته في المنزل وذلك بسبب الخلافات بين الوالدين والمراهق بحاجة الى جو يسوده الحب والتفاهم بين جميع افراد الاسرة.

٢ - الحاجة الى الحب من قبل الاصدقاء والاهل فكثيرا ما يعاني المراهق من عدم وجود اصدقاء خصوصا عندما يرى ولدا في مثل سنه له العديد من الاصدقاء.

٣ - الحاجة الى التوجيه والارشاد، فالمراهق بحاجة دائمة الى الارشاد والنصائح من قبل الاسرة، هذا يشعره بانه يوجد من يهتم به و باموره و بمشاكله وعند عدم اعطاء الارشاد الى المراهق في حل مشاكله، ربما يحل مشاكله بان يتحدث الى انسان يوجهه الى طرق غير صحيحة مثل تناول السموم والمخدرات و بالتالي سيدفع الثمن باهظا.

وفي النهاية ارجو من جميع الاباء والامهات ان يكونوا على قدر المسؤولية وتقديم المساعدة لاولادهم وخصوصا في فترة المراهقة لانهم بحاجة ماسة الى من يسمعهم و يسمع مشاكلهم حتى ولو لفترة قصيرة، فهذا يشعر المراهق بانه يوجد من يهتم به و باموره■■

● محمد عاشور السراج/ البريج ●
سجن عسقلان المركزي

كلمات ومعانيها

السعادة.. للسعادة وجوه عديدة منها كسب الثقة.. الاخلاص.. ينبع من الثقة بالنفس.. الايمان.. يجلب الشجاعة.. الشجاعة تجلب الاطمئنان.. التضحية هي نخوة.. النخوة.. تجلب المحبة والتقارب.. المحبة تجلب السلام.. التشاؤم يجلب اليأس.. التفاؤل يجلب الراحة راحة النفس في نقاء الضمير.. الاخلاق وراثة تربوية.. الغرور عاقبته السقوط. الحقد يدل على الضعف.. الحسد يقتل القيم الانسانية.. الاغتياب يدل على الكره.. الكراهية تنبع من الخبث.. الخبث ينبع من الجبن.. الانتحار هروب من الحياة.. النعمة تدوم بالحمد والشكر لله عز وجل.. الذكرى شيء ازلي.. الاستقامة توصل لعمل الخير.. بعمل الخير يرضى الانسان عن نفسه و برضاه عن نفسه يرضي والديه فمجتمعه ثم خالقه■■

الذكـــرى

الحياة عبارة عن دمعة و بسمة وذكرى.. تجف الدمعة وتذوب البسمة وتظل الذكرى ابدية خالدة في عمق القلب وصميم الفؤاد، فالعمر فترة والحياة زهرة وعلى مر الايام تنقضي الفترة وتذبل الزهرة وتبقى الذكرى ازلية تعزف لحنها الجميل على اوتار النسيان■■

خيـــر الكــــلام ..

● زياد ابو صالح/ دورا ●

(١) لماذا...؟

○ لماذا نحمل أسباب فشلنا دائما للاستخبارات الاسرائيلية، ولم نقم بالبحث عن الخلل ونصلحه في مهده..؟

فهؤلاء الذين يحملون نتيجة فشلهم لغيرهم، مثلهم كمثل الطالب الذي ترك دروسه دون متابعة وعند قدوم الامتحان أخذ بمطالعتها، مما سبب له الارباك والفشل في النهاية..!! وعكس ذلك تماما الطالب المجتهد، واللبيب من الاشارة...!!

(٢) ظواهر شاذة يجب معالجتها...!

بسبب اقامة الحواجز العسكرية على مداخل المدينة المقدسة، قام نفر من أبناء شعبنا بعدة ظواهر شاذة لا تمت لعاداتنا واخلاقنا بأية صلة، منها على سبيل المثال لا الحصر:

○ قامت بعض شركات الباصات العاملة (دون ذكر اسمائها) برفع أجرة الراكب من شاقل في الايام العادية الى ثلاثة شواقل وفي أحيان أخرى تصل الى خمسة شواقل، حتى ولو كانت المسافة لا تتعدى نصف كيلومتر..!!

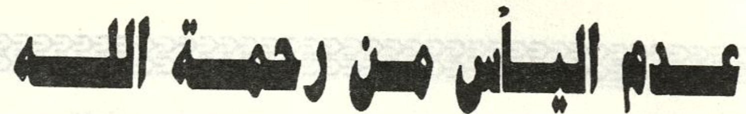
كذلك قام بعض أصحاب قطع الاراضي القريبة من الحواجز، باستخدامها مواقف للسيارات، حيث أنهم يطالبون مقابل مكوثها (٥ شواقل) يوميا، حتى ولو مكثت في الموقف نصف ساعة..!

ومن الظواهر الشاذة أيضا، سلوك بعض السواقين طرق ملتوية، مما يسبب فوضى وأزمة سير للمركبات الاخرى..!

من ناحية أخرى، يضطر عشرات المواطنين للنزول من وسيلة النقل التي يستقلونها، و يسلكون طرقا فرعية بين المنازل بعيدا عن أعين الجنود، ومن المحزن أن سكان تلك المنازل يقومون بمضايقة الشبان وملاحقتهم بحجة أنهم لصوص..! وهنا تقع المشاكل والمشادات مما يلفت نظر الجنود لهم، الذين بدورهم يقومون بملاحقتهم واهانتهم على مرآى اخوانهم العرب ومن ثم اعتقالهم..!

والمطلوب: تخفيض أجرة المسافرين كما كانت في الايام العادية، وتخفيض أجرة مكوث السيارات في المواقف الى النصف مراعاة للظروف الصعبة التي يعيشها اخواننا العمال، ولسائقي السيارات الالتزام في السير وعدم احداث الفوضى واعطاء كل سائق حقه في السير، وللسكان القاطنين بالقرب من الحواجز مساعدة الشبان على الهرب بعيدا عن أعين الطرف الاخر.. واننا لمنتظرون...!!





عدم اليأس من رحمة الله

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ● أوقاف القدس

دخل سفيان الثوري رحمه الله على جعفر الصادق رضي الله عنه وقال له: «علمني مما علمك الله، فقال له: إذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار، وإذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر، وإذا تظاهرت الهموم فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله» فخرج سفيان وهو يقول: ثلاث وأي ثلاث، لا ينبغي لمسلم أو مسلمة مهما كثرت ذنوبه أن ييأس من رحمة الله أو يقنط فلا ييأس إلا كافر، ولا يقنط إلا ضال.

هذه قاعدة اكدها القرآن الكريم. قال الله تعالى: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم» (الزمر: ٥٣).

وليس معنى هذا ان نهون من شأن الذنوب، او نقلل من اثر المعاصي، فان الذنوب سموم قاتلة، تؤدي الى فوات المحبوب، وحصول المكروه، فمنها الحرمان من نور العلم لان العلم نور يقذفه الله في القلب، والمعصية تطفىء ذلك النور. ومنها الحرمان من الرزق فقد روى الامام أحمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

واذا كانت المعاصي تمحق البركة في الرزق، فان المعاصي تمحق البركة في العمر ايضا ومع هذه الاخطار للذنوب والمعاصي فلا يأس ولا قنوط بل نقول كما قال الامام جعفر الصادق «فعليك بالاستغفار».

كل ما يطالبك به الاسلام ان لا يكون هناك اصرار على الذنوب، فان التهاون في الصغيرة، والاصرار عليها قد يتسبب في الوصول الى الكبيرة، وكذلك يطالبك الاسلام بالتوبة النصوح بشروطها وأركانها.

يقول المولى جل ثناؤه: «وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» (النور: ٣١)

والاستغفار الذي ينصح به الامام جعفر الصادق رضي الله عنه هو الاستغفار المصحوب بالندم على الذنب، والصدق والانابة الى الله تعالى.

والله سبحانه وتعالى وعد بالمغفرة كل من اجتمعت فيه هذه الشروط قال تعالى: «وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» (طه: ٨٢). روى البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلكم على دائكم ودوائكم؟؟ ألا إن داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب».

وللاستغفار صيغ أعلاها صيغة سيد الاستغفار وهي: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت». «إذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار»، وننتقل بعد ذلك الى تظاهر النعم، وعندئذ يجب قيدها بالشكر كما يقول الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. ومن الشكر لله: أن لا يستعان بشيء من نعم الله على معاصيه.

قال احد العارفين: من أعطى أربعاً لم يحرم من أربع:-

● من أعطى الشكر لم يحرم المزيد. وتلا قوله تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم» (ابراهيم: ٧).
● ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول، وتلا قوله تعالى: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده» (الشورى: ٢٥).
● ومن أعطى الاستخارة لم يحرم الخيرة، ومن أعطى الاستشارة لم يحرم الصواب، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا خاب من استخار، ولا ندم من استشار».
● وإذا تظاهرت الهموم او الغموم فقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، ولكلمة لا حول ولا قوة إلا بالله سر عظيم.

روى الليث بن سعد عن معاوية ابن الصالح قال: حدثنا أشياخنا أن حملة العرش عندما أمرهم الله تبارك وتعالى بحمل العرش، قالوا: يا ربنا كيف نطيق ذلك؟؟ فقال: قولوا: «لا حول ولا قوة إلا بالله». فقالوها فحملوه.

ولقد ذكر ابن القيم في كتابه «الوابل الصيب» حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين ان كلمة «لا حول ولا قوة إلا بالله» حصن من الفقر، ومن الأعداء، وهي كما قال «كنز من كنوز الجنة».

إذن الاستغفار والشكر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثلاث إذا استعان بها المسلم في حياته استطاع أن يصل إلى السعادة، لأن الاستغفار يمحق الذنوب، والشكر يربي النعمة، وكلمة لا حول ولا قوة إلا بالله، تمد المسلم بالقوة والصبر واليقين، وتمكن له من قضاء الحوائج■■

الأغـلاق الأخير الاكثر ايلاما على الناس في مرحلة مصيرية

بعد ما يقارب السبع سنوات من الانتفاضة، كاد الفلسطينيون في الاراضي المحتلة ان ينتقلوا الى حياة جديدة، و بدأوا يكتشفون مجدا وشيئا فشيئا حياة السهر والليل والعودة الى الافراح والليالي الملاح وذلك بعد سنين طو يلة من مواكبة الحزن وحظر التجول الى الاضرابات المتكررة، حيث اصبحت المطاعم تفتح ابوابها الى ساعات متأخرة وصارت الافراح تعمر باقامة حفلات الاعراس وغيرها والحوانيت تفتح ابوابها وتغلقها كما تريد. وهذا بالطبع ما جاء من عمليات استبشار وتفاؤل للسكان في هذه المناطق من مفاوضات السلام الجارية منذ اكثر من عامين ما بين مد وجزر والتي كما يبدو تشارف على الانتهاء. وهذا ما تم ادراكه من قبل القياديين ومختلف الاوساط الشعبية انه من المستحيل الاستمرار في العيش تحت الضغط المتواصل وقاموا بالاستفادة من هذه الفرص التي اتيحت واتخاذ التدابير لاعادة الانفراج الى الاجواء، الامر الذي سيسمح ايضا بتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

فبعد انتقال السكان في مختلف المدن والقرى الفلسطينية الى مرحلة حياتية جديدة مبشرة بالامل والتفاؤل وعادوا الى السهر في الفنادق واقامة المباريات وتنظيم الاحتفالات المختلفة والمناسبات السعيدة والتي جاءت هذه النقلة مواكبة لتقدم المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لاقامة الحكم الذاتي وفق مشروع غزة ـ أريحا اولا.. تراجع الوضع من جديد و بصورة اكثر مأساو ية الى مرحلة ما قبل انطلاق قطار مدريد للسلام وليس لفترة ما قبل ٢٥ شباط الماضي وقت وقوع مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل والتي راح ضحيتها اكثر من ٤٠ شهيدا.. لتلقي هذه الحادثة ظلالا حزينة ومؤلمة لهول الفاجعة وهذه المأساة.. وما اعقب ذلك من تطور الاحداث من فرض لحظر التجول على مدينة الخليل وغيرها من المدن الفلسطينية وتسارع الاحداث بين مد وجزر للاضرابات والحداد على ارواح شهداء المجزرة، فتراجع العد التفاؤلي الى الصفر في هذه المرحلة والتي جاء الطوق الامني المفروض على المناطق والاكثر تشديدا من جميع عمليات الاغلاق التي فرضت على المناطق ليقضي على اية بارقة امل للسكان، حيث شددت الرقابة على الحواجز وعمليات التدقيق وذلك بحجة التبريرات الامنية ومنع آلاف العمال من العمل داخل اسرائيل، وهذا ما انعكس بدوره على اقتصاد المنطقة الذي ازداد وضعه من سيء الى اسوأ في مرحلة من اشد مراحل الاغلاق التي مرت بها المنطقة، فالداخل الى مدن الضفة الغربية في هذه الايام يلاحظ بحق الحالة المأساو ية التي تلقي بظلالها على الاطفال قبل الكبار، حركة سير مشلولة، ومحلات تجارية تعاني الكساد والاغلاق، وآلاف العمال يصارعون البطالة على قارعة الرصيف، هذا مع شح المتسوقين من داخل الخط الاخضر لما يعانون من عمليات تفتيش وتدقيق على الحواجز، وحسب تعليقات مواطن الشارع الفلسطيني في هذه المرحلة انها الاشد ايلاماً من سنوات الانتفاضة التي مرت على الفلسطينيين في مختلف مراحلها، فترى الناس كما يقولون يسيرون في واد والمفاوضات السلمية في واد، وهذا تلمسه جيدا فيما لو تقدمت باستطلاع رأي مواطن عادي الى اين وصل السلام، فلا يعرف بماذا يجيبك او ماذا يفكر فيه أهو السلام المنتظر أم انه يفكر كيف يؤمن قوت عياله غداً؟!■■

● بديع العانيني ـ جنين ●

قرارات صادرة عن الاتحاد الفلسطيني للمصارعة فرع قطاع غزة

التاريخ: ١٩٩٤/٤/٢٤

الموضوع: قرارات صادرة عن الاتحاد الفلسطيني للمصارعة فرع قطاع غزة

صرح الناطق الاعلامي للاتحاد الفلسطيني للمصارعة في قطاع غزة السيد طلال/نطط بما يلي:

في اجتماع الهيئة الادارية للاتحاد الفلسطيني للمصارعة والذي عقدت في الاسبوع الماضي تقرر ما يلي:ـ

اولا: الموافقة على سفر البعثة الرياضية المكونة من خليل حميد رئيس الاتحاد، عصام الشقرا نائب الرئيس، ناجي الحلو عضو الاتحاد للمشاركة في الدورة العربية للمصارعة عن فلسطين هذا وقد غادرت البعثة القطاع يوم الخميس الماضي عدا اللاعب ناجي الحلو الذي منعته السلطات من السفر.

ثانيا: الموافقة على برنامج التدريب للمصارعة الحرة والرومانية وبالتعاون مع نادي غزة الرياضي الذي سيتم على ارض النادي باشراف عضو مجلس الادارة في الاتحاد المدرب بهجب عرفات وذلك في الساعة السادسة من مساء يومي السبت والثلاثاء من كل اسبوع. ويطلب الاتحاد من الاخوة الرياضين الذين يرغبون في الاشتراك والتدريب في هذا البرنامج تسجيل اسماءهم لدى المدرب في الايام الانفة الذكر في صالة التدريب بنادي غزة الرياضي.

ثالثا: تقرر تأجيل موعد الانتخابات للهيئة الادارية للاتحاد الذي كان مقررا يوم الجمعة ١٩٩٤/٤/٢٩ الى موعد اخر سيعلن في حينه وذلك لاستكمال الاستعدادات القانونية والفنية لاجراء هذه الانتخابات.

وشكرا،

همسة رياضية

بقلم ابراهيم محمود غيث/القدس

هناك موجة سفر كثيرة لبعض فرقنا لمختلف الالعاب بدأت تظهر من جديد ولا استطيع ان افهم او افسر لماذا هذا التهور والاندفاع نحو اللقاءات التي تقام مع بعض الفرق الرياضية الاردنية وغيرها في مثل هذه الظروف العصيبة وبدون استعداد تام لفرقنا وهذا يؤدي الى نكسة صعبة ونتائجها وخيمة ومخزية والضحية تكون فرقنا. انا لست ضد الاحتكاك مع الفرق الزميلة الاخرى ولكن حينما تسنح الظروف وبعد ان يتم الاستعداد اللازم لذلك والله ولى التوفيق.

نحن في انتظار انطلاقة الدورة الكروية الوحداتية تكريما لشهداء الحرم الابراهيمي

● بقلم: سعد حاكورة ـ غزة ●

وصلتنا قبل مدة اللائحة الداخلية لدورة كرة القدم الوحداتية تكريما لشهداء الحرم الابراهيمي والذي كان مقررا افتتاحها صبيحة الجمعة الفاتح من ابريل الماضي.

ولما كان للظروف الصعبة الذي مرت بها الاراضي المحتلة نتيجة ما تبعها من أحداث طغت على الوضع العام دور كبير في الحيلولة دون الشروع بالانطلاق وافتتاح هذه الدورة.

وهذا ما يقدره الجميع إلا اننا نقول اننا بانتظار الشروع بالانطلاق والافتتاح لهذه الدورة.

نحن هنا نقولها عالية ومدوية لتطال عنان السماء اننا نقدر ونثمن للشباب الوحداتي «ومنتدى الوحدات» هذا الدور الكبير والفاعل والداعم للمسيرة الرياضية والاجتماعية بالقطاع ونقولها ان للدورات الوحداتية طعم خاص وسحر خاص.

والجميع منا مشتاق لرؤية كل ما هو ايجابي لرفد مسيرتنا الرياضية.

فمن هنا من منبر البيادر الرياضي نحيي الوحدات «الدرجي» المنتدى المحبوب والمحبب لنا جميعا لنا ونظيرها لهم تحية تقدير وإعجاب منا لهم جميعا للاسرة الوحداتية والجمهور الوحداتي ونحن بانتظار المزيد والى الأمام يا أشاوس «الدرج» من ابناء منتدى الوحدات■■

بسرعة

دعوة لطوني عبود للمساهمة في الكتابة لبيادرنا الرياضي

● بقلم: سعد حاكورة ـ غزة ●

نتوجه نحن هنا بالقسم الرياضي بالبيادر السياسي بالدعوة الى الاستاذ الكبير والرياضي المخضرم طوني عبود.. عميد الاعلاميين الرياضيين بالاراضي المحتلة للمساهمة في إهدائنا وإهداء مجلتنا «البيادر السياسي» بكتاباته ومقالاته ومواضيعه الهامة والهادفة.

دعوتنا هذه للزميل عبود ليس من باب المجاملة او مسح الجوخ لاحد.. بل لاننا هنا بالبيادر الرياضي في حاجة ماسة لقلم مثل قلم عبود.

فنحن هنا نتوجه له بكل رحابة صدر وندعوه لان يكون احد اصحاب الزوايا الثابتة والهامة في البيادر الرياضي.

نتمنى من كاتبنا الكبير الاستجابة لمثل هذا النداء ونحن بانتظار موضوعك الاول في صفحتنا الرياضية، والى الأمام.

دعوة موجهة الى كل الأقلام الرياضيـة .. للمساهمة في رفد البيادر الرياضي بالعديد من الكتابات والمعالجات الهامة

● بقلم: سعد حاكورة ـ غزة ●

ضمن اطار توسيع القاعدة الاعلامية الرياضية وفي محاولة لاستقطاب العديد من اصحاب الاقلام الاعلامية الرياضية البارزة فاننا ندعو هؤلاء.. ندعو اصحاب هذه الاقلام في وطننا التحرك الفوري والسريع للمساهمة في رفد بيادرنا الرياضي بالعديد من المقالات والكتابات الهادفة والمعالجات الضرورية وطرح الكثير من القضايا الساطعة للنقاش والحوار.

نحن هنا نريد لدعواتنا ان تلقى آذانا صاغية من قبل الكثيرين المهتمين بمسيرتنا واعلامنا الرياضي... نحن هنا نريد ان نجعل من منبرنا المنبر الوحيد والهام والشامل والمرتكز الاعلامي القومي.. والمجمع الاول لكل الاخوة الاعلاميين الرياضيين.. خاصة وان الظروف حالت دون استمرارية ظهور الكثير من المطبوعات الى النور.

فمن هنا نتوجه اليهم جميعا بالعودة السريعة والفورية للمساهمة في هذا العمل الاعلامي الرياضي الهادف لدعم وتفعيل مسيرتنا الرياضية.

وهنا نشدد ونركز عتبنا على الاخوة الاعلاميين في الضفة الشقيقة وقدس الاقداس لغيابهم الطويل عنا.

واخيرا نتمنى ان يصار الى تحرك فوري وسريع.. تحرك قوي وفاعل من قبل كل الاخوة الزملاء وممن يجد في نفسه الكفاءة للعمل والمساهمة في هذا المجال الاعلامي الرياضي الهام. واننا لمنتظرون.

من مذكرات بهاء...

● قصة ـ بقلم: عبد السلام العابد ●

اعتدت ان اكتب يومياتي في دفتر خاص، وذلك لاسجل على صفحاته بعض ما يستحق التسجيل من الاحداث الكثيرة التي شاهدها بنفسي.. والان، فانني اكتب هذه السطور، والحزن.. يملأ قلبي.. وكيف لا احزن، وقد فقدت شقيقا غاليا، واخا حبيبا، وكان رفيقي في مدرستي، وجليسي في وحدتي، وانيسي في منامي ويقظتي..؟!

لقد رأيت حبيبي الغالي كمال يموت امام عيني.. وسط مناظر مرعبة حزينة ومؤلمة.. وها انذا استعيد الساعات الاخيرة التي قضيتها مع كمال، قبل استشهاده..،

عندما حل شهر رمضان المبارك، صممت ان اصوم الشهر كاملا، وعاهدت نفسي على الصبر والتحمل، مهما اشتد بي الجوع والعطش.. وحينما رأى اخي كمال تصميمي على الصوم، اعلن هو الاخر قراره بالصوم والصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف.. فكنا نذهب معا الى الحرم ونصلي صلاة العشاء والتراويح..

وفي الخامس عشر من شهر رمضان المبارك، الموافق ١٩٩٤/٢/٢٥، اعدت والدتي الحنون طعام السحور، ونادت علينا كي نتناول الطعام، ونهضت من نومي، ولكزت برفق كتف اخي كمال، فنهض هو الاخر من نومه العميق.. تناولنا طعام السحور مع افراد العائلة ونحن مسرورين سعداء، وتوضأت انا وكمال، وقال كمال للوالدة والوالد قبل خروجنا: ـ بخاطركم. سرنا معا، وفي الطريق الى الحرم، قال كمال: بهاء.. هل تحبني..؟ قلت: طبعا.. احبك.. ولكن.. لم هذا السؤال..؟! قال والابتسامة تبدو على وجهه: مادمت تحبني يا اخي.. فارجو ان تسامحني، لانني قرأت بعضا من مذكراتك.. ولانني اخذت ايضا كرتك الجميلة ولعبت بها البارحة مع اصحابي..!! قلت صادقا: اسامحك هذه المرة.. بشرط ان لا تقرأ مذكراتي دون اذن مني..!!، اما بالنسبة للكرة، فخذها متى شئت.. اجاب كمال: شكرا.. ثم اضاف: اني موافق.. ولكن، تذكر اننا سنلعب غدا كرة القدم، وسيتمكن فريقنا من التغلب على فريقكم بالمباراة..!! وصلنا الحرم الابراهيمي الشريف، خلعنا احذيتنا، ودخلنا.. اقام المؤذن الصلاة بصوته الجميل، وطلب الامام من المصلين ان ينتظموا و يرصوا صفوفهم لان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى الصف الاعوج، ثم نوى الامام، وبدأ يصلي، والمؤمنون وراءه يصلون بخشوع.. وقفت الى جانب اخي كمال اثناء الصلاة، وفجأة سمعت شخصا غريبا يتحدث بلغة خشنة.. ثم حدث انفجار ضخم، تبعه رشقات كثيرة من الرصاص.. نظرت خلفي، الرصاص الكثيف.. انبطحت على الارض، واختبأت بين الرجال الكبار. نظرت الى اخي الحبيب، لاطمئن على سلامته.. كان منبطحا على وجهه، والدماء الغزيرة الحمراء تسيل من رأسه ورقبته وبقية جسمه.. احتضنته.. والتصقت به.. خلعت قميصي، بعد، ان خف اطلاق الرصاص.. وغطيت جرح راسه الكبير.. لكن القميص ابتل بالدماء.. ناديت.. كمال.. كمال.. صرخت بأعلى صوتي مع المصلين الاخرين.. الله اكبر.. الله اكبر.. مجزرة.. مجزرة.. كان الشهداء والجرحى غارقين في دمائهم.. بكيت بأعلى صوتي وغبت عن الوعي.. ولم اصح من غيبوبتي الا في المستشفى..!! وعندما سألت عن كمال.. قالوا: استشهد..!!. لم ادر ماذا اقول.. تذكرت اخي الحبيب.. وتذكرت ابتساماته الحلوة، وكلامه الجميل وذكرياتنا المشتركة.. وعندما تذكرت اني لن اراه مرة ثانية، بكيت بكاء مرا، واصابني حزن شديد، واشتعلت نيران الغضب في نفسي.. رحمك الله يا اخي الحبيب كمال.. لقد كنت صديقا وفيا، وشقيقا غاليا.. سأظل اذكرك ما حييت في هذه الدنيا، ولن انسى ابدا اللحظات الاخيرة من استشهادك..■■

فوارق

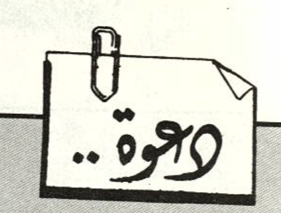
1

2

● ثمانية فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول التوصل لمعرفتها باقل من ثمان دقائق.

متاهة

● حاول الخروج من هذه المتاهة باقل من ثلاث دقائق مبتدءاً من السهم الاسود في اسفل الكأس ومنتهياً عند السهم الابيض في الاعلى.



فن الصراخ والصياح..

هناك اشخاص يتمتعون بقوة الصوت.. وبمعنى اخر وبالبلدي صوتهم عال مرتفع حتى لو تحدثوا بهدوء هذه طبيعة.. ولا احد يحتج على مشيئة الله.

ولكن هناك اناسا صوتهم عال وفي نفس الوقت يصيحون حتى انك تستطيع ان تسمع نقاشاتهم من مسافة مئات الامتار.. وهؤلاء ايضا يزعجون اي مشارك في هذا الاجتماع او ذاك «يمزقون اذان الحضارين» و يوجعون رؤوسهم..

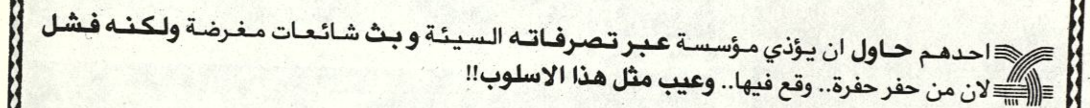
لانعرف بالضبط هل الصراخ يخدم صاحبه؟. هل يعكس ضعف شخصيته او قوة شخصيته؟ هل يعكس نضوج عقل صاحبه او عكس ذلك؟ هل يعكس تخلفا ام حضارة؟ اسئلة عديدة نطرحها عندما نجد مثل هؤلاء الاشخاص..

وفي رأينا المتواضع ان من يصرخ هو ضعيف الشخصية، و يحاول اثبات ذاته عبر الصوت العالي المرتفع ومتخلف لان النقاش الهادىء يعبر عن نضج العقل والذهن، وتماسك الاعصاب يعكس قوة شخصية الرجل..

لا نود ان نوجه تجريحا او انتقادا ضد هذا او ذاك.. ولكن كل ما نرغبه ان على كل انسان ان «يمسك» باعصابه والا يصيح كثيرا ولايصرخ باعلى صوته وبخاصة اذا كان يتمتع بصوت قوي ومرتفع بالحالة الطبيعية. علينا ان نتحاور ونتناقش بهدوء ومحبة واحترام، وان نبتعد عن الاساليب المستفزة المزعجة لان هناك كثيرين يرفضون المشاركة في اجتماع ما اذا ما تواجد اشخاص يجيدون فن الصراخ والصياح.. لانه فن مرفوض ومزعج ومقلق.. وليتنا نتخلص منه والا نشجعه بتاتا..

بنت الوطن




احدهم **حاول** ان يؤذي مؤسسة **عبر تصرفاته** السيئة **و بث** شائعات مغرضة **ولكنه فشل** لان من حفر حفرة.. وقع فيها.. **وعيب مثل هذا الاسلوب!!**

■ **له أكثر** من وجه.. و يستطيع أن **يثبت** للجميع انه ذو قدرة وكفاءة.. ولكن عندما **تتأزم** الامور يستطيع كل انسان **الكشف عنه** وعن تصرفاته ونواياه وما **يخبىء** في صدره من سموم!!

■ **طوشة** وقعت في مكتب بين موظفتين **حول تقصير وقع.. وانهمرت** الدموع من العيون.. **وتدخل** الزملاء.. **وتم حل** الاشكال والخلاف عندما وعد المسؤول **بعدم اتخاذ اي إجراء** اداري بخصوص هذا التقصير!!

■ احد المحامين **وعد** بان يقوم بعمله على احسن وجه الا انه **ما زال يتهرب** من تحمل مسؤولياته تجاه موكليه.. وما زال هدفه **فقط هو جمع الاموال فقط!!**

■ **واجه مشكلة** بسيطة واستطاع ان **يحلها** عبر استدعاء جميع من لهم علاقة بالامر **وتحدث اليهم** بصراحة.. والجميع **شكروه** على موقفه **ومعالجته** لمثل هذه القضية!!

■ احدهم **لا يتواجد** في ناد إلا في المناسبات.. و يحاول ان **يظهر للآخرين** وكأنه هو الزعيم و يعمل كل شيء.. **والجميع مستاؤون** من تصرفاته!!

■ **فقد أعصابه وصاح** في وجه أحد المسؤولين.. الذي لم يتردد **في فصله** فورا.. اكثر من جهة **تسعى** من اجل اعادته الى عمله **بعد تقديم** الاعتذار اللازم!!

■ **لم يطلب احد** منه **ان يتدخل** في مشكلة معينة.. وها هو **يبث شائعات** مفادها انه حل المشكلة ولكن الواقع انها **تعقدت** اكثر من اللازم!!

■ معلم في مدرسة **يعاقب** باستمرار احد الطلاب لان والد هذا الطالب **من «أعدائه»**.. ولان العلاقات **معه متوترة**.. وهذا **اسلوب** تربوي **مرفوض!!**

■ معلم آخر **يستغل** اصابته بمرض معين **فيغيب** عن المدرسة عبر الحصول على اذونات طبية.. وهذا الامر ادى الى **خلق بلبلة** في اوساط الطلاب!!

■ طبيب **يستغل** مريضة فيكتب لها ما شاء من الوصفات لادوية عديدة.. **و يصرف** الصيدلي بعضها للمريضة.. **والبقية تباع وتوزع الغلة** على الاثنين.. وهذا اسلوب **مرفوض!!**

■ احد الاطباء **يعمل** في مستوصف ما.. **يستغل** اوراق المستوصف في كتابة الوصفات الطبية لاسباب عديدة **واهمها لا يريد** ان يدفع «**فلوس**».. **ثمن هذه الدفاتر**.. وحتى **لا يعرف دخله أيضاً!!**

■ زميلان في عمل معين **تناقشا** حول قضية معينة.. الأول كان **متزنا** والثاني كان «**عبيطاً**» في نقاشه.. وفي النهاية **توصلا** الى حل وموقف موحد **خدمهما وخدم المؤسسة التي يعملان معها!!**

■ من **اجل التهرب** من تحمل مسؤولياته **ولتفادي** اي خلاف قد ينتج عن اجتماع معين.. **تمارض** ولم يحضر الاجتماع.. وانتهى الامر والحمد لله كما **هو يقول** و بسلام **مرضياً جميع الاطراف.. لانه لو قاطع الاجتماع او حضره لوقع في مشاكل وصعاب عديدة!!**■■

ولنا لقاء

نَدى

النظافة من الايمان ولكن ...

أمور ربما يعتبرها البعض تافهة لا تستحق الاهتمام ولكنها في الواقع امور اساسية تحتاج منا الى وقفة ومعالجة و...

لننظر الى حوارينا.. شوارعنا.. وما حول بيوتنا.. القاذورات هنا وهناك تملأ الطرقات والارصفة والازقة.. وروائح كريهة ومناظر بائسة يائسة.. ذباب وبعوض و.. كل انواع الحشرات التي تتحفنا كل يوم بامراض وامراض و.. والسبب اكوام «الزبالة» المتناثرة في كل مكان...

الحاويات موجودة.. ولكن القاذورات تلقى على جوانبها ومن حولها وحول حولها و.. وهناك من لا يكلف نفسه عناء إدخال كيس القاذورات داخل الحاوية او لا يتنازل وينزل من سيارته ليلقي الكيس بها بدل من إلقائه عشوائيا ليصل اينما كان وليحط في اي مكان.. في الشارع او على الرصيف او.. المهم ان يتخلص من كيس قاذوراته الذي «حمّلته» إياه زوجته لتتخلص منه.. اين وكيف لا يهم.. المهم ان لا يبقى في البيت.. وبقايا ريش الدجاج.. وامعاء الدجاج وقاذورات الدجاج.. او بقايا اللحم الفاسد او الخضروات العفنة الفاسدة.. من يحملها لا يكلف نفسه ان يلقي بها في الحاوية فيلقي بها على الرصيف واينما كان.. ليتحف برائحتها كل الجيران.. وليطعم بها الكلاب الضالة الجائعة التي تتهافت عليها وتتسابق.. تتقاتل وتتعارك وهات يا نباح ويا.. وايقظوا كل الاطفال.. بل ارعبوهم واخيفوهم.. فالوقت ليس وقت نوم او راحة بال او أمن واطمئنان.. بل هو وقت خوف ورعب من ومن.. ومن...

ونفتح النوافذ لتهوية البيوت.. وبدل الهواء النظيف لنستنشقه في الصباح.. روائح «زكية».. مسك وعنبر و.. او دخان القاذورات التي جاء احدهم واشعل بها النيران لعل وعسى ان تمنع الذباب والبعوض والحشرات من الانتشار والطيران والحط على أسطح الجيران او على موائد الطعام او تملأ الاجسام ببقع حمراء نتيجة «للعقص» و«القرص» رغم كل انواع مضادات البعوض من «فليت» و«د.د.ت».. و«فلاك».. و.. والتي لم تفلح في ايقاف أسراب تلك الحشرات من الدخول الى البيوت و«عمل عملتها السوداء» في نشر الامراض والتلذذ على اجساد الاطفال منا وحتى الكبار و«هات يا حكّ ويا برش» و...

تزال الحاوية في الصباح.. وينظف ما حولها بجرافة او بايدي عمال النظافة.. وما ان يأتي المساء إلا والقاذورات قد انتشرت من جديد في الحاوية وما حولها و...

اما عن المجاري فلا تسأل.. تمتلىء بسيولها الشوارع في المناطق التي لم تصلها المجاري العامة بعد والتي تعتمد على الحفر و«الجور» التي حفرت بجانب البيوت والتي تمتلىء عند البعض وتفيض وتملأ الحواري والشوارع وتفتح في المساء لتصل اينما تصل.. لا يهم.. المهم ان يتخلص صاحبها مما فاض منها ولماذا يكلف نفسه ثمن نضح تلك الحفرة.. ولماذا يخسر؟!...

ويا عيني عليك اذا لم تملك سيارة فتضطر الى ركوب الباصات.. كراسي «مخلّعة».. جدران «مقحّطة».. القاذورات هنا وهناك.. بقايا «بزر.. وفستق وترمس».. ولا تعرف هل لون الباص ازرق او اخضر ام.. فمعظم الباصات باتت متشابهة لانها مدهونة بدهان واحد من صنع واحد.. هو الغبار الذي يتراكم ويتراكم ولا يجد من ينظفه بل وينفع ان تخط عليه لوحات ولوحات وان ترسم عليه خرائط ورسومات...

و.. امثلة كثيرة كثيرة.. فلن نتحدث عن العديد من مستشفياتنا رغم كل حملات النظافة فيها.. او جدراننا او مدارسنا او اماكننا العامة او.. لنكتف بهذه الامثلة ونتساءل.. اذا كنا لا نستطيع ان نحافظ على نظافة بيوتنا وبيئتنا فما بالنا بنظافة انفسنا ونفوسنا؟!...

فماذا ينفع تنظيف البيت وما حول البيت قذر متسخ.. ماذا ينفع تنظيف البيت بكل المنظفات بانواعها واشكالها ونحن نلقي بقاذوراتنا حول انفسنا.. أليس الشارع هو شارعنا.. أليس الحي هو حيّنا.. أليست الحارة هي حارتنا.. أليست الامراض إن انتشرت تنتشر فينا.. بأبنائنا وبناتنا.. بفلذات اكبادنا.. وقد بتنا نسمع عن امراض اشكال والوان.. فايروسات وأميبا وجدري وسرطان و.. ومن اين جاءت وكيف انتشرت.. وكلها وللأسف من انفسنا.. من قاذوراتنا.. من «نظافتنا الزائدة عن اللزوم»...

والسؤال الذي يتوارد الى الأذهان.. لماذا نحافظ على النظافة في الجانب الاسرائيلي ولا نحافظ عليها في بيتنا؟!.. إنه الخوف.. الخوف من دفع الغرامات لو «مُسكنا» ونحن نلقي بالقاذورات في اماكنهم العامة، اما عندنا فما من خوف من شيء او احد.. وما من محاسب لنا.. لماذا نفعل هذا او ذاك وإن سألنا فالجواب على اللسان فورا «ما خصّك».. أنا حرّ.. ولكن هناك حدود لحريتك وبخاصة اذا كان الامر يتعلق بالاخرين وحريتهم...

والنظافة من الايمان.. ولكن اين هو ايماننا ونحن لا نحافظ على النظافة.. واذا كنا بحاجة الى «عصا» حتى نرتدع او ان نهتم ببيئتنا والمحافظة عليها.. رغم كل الدروس التي يسمعها الطالب مثلا عن النظافة و.. فدرس واحد من والده او والدته وهم يلقون بقاذوراتهم في الشارع او هنا وهناك يكفي لقلب ما درسه رأساً على عقب...

في عدد قادم لنا وقفة أخرى مع هذا الموضوع■■■

رسالة من صقور فتح إلى البيادر السياسي

● وردتنا الرسالة التالية من أربعة من صقور فتح الجناح العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية العاملة في قطاع غزة يطلبون فيها نشر الرسالة الى جماهير الشعب الفلسطيني.

وعملا بحرية النشر فاننا ننشر هذه الرسالة مرفقة مع صور الموقعين عليها:

بسم الله الرحمن الرحيم

لن نتخلى عن العطاء والنضال من اجل تحقيق اهدافنا المشروعة:

نحن الصقور: أحمد عريف «٢٥ سنة»، مواليد غزة،

أحمد كلاب «٣٣ سنة»، مواليد مخيم الشاطىء،

جمال الجوجو «٣٠ سنة»، مواليد غزة،

سمير البرعي «٣١ سنة»، مواليد مخيم الشاطىء.

نتوجه برسالتنا هذه لجماهير شعبنا الباسل في وطننا الغالي معاهدينهم بأننا لا ولن نتخلى عن العطاء والنضال ولن نرضى بالخيانة التي يمارسونها ضدنا وهو الكيان الاسرائيلي بحق صقورنا الابطال، وذلك بأنهم يعلنون الاعفاء عنا اليوم.. وغداً.. يلاحقوننا و يقتلوننا.. اليوم ينشدون السلام وغداً يطلقون الرصاص علينا و يعتبروننا مرة اخرى مطلوبين لهم.

جماهير شعبنا الأبي..

اننا نحن صقور فتح منذ الاتفاق التزمنا بقرارات قيادتنا الحكيمة في الداخل والخارج. وفي نفس الوقت تقوم الحكومة الاسرائيلية بممارسة أعمالها التي لا تلتزم بنص الاتفاق. ومع أن قيادتنا الحكيمة هي التي وقعت معها تلك الاتفاقية ونحن الصقور نمثل الجناح العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية. ولكن مع ذلك ما زالوا يطلقون الرصاص علينا وتقوم وحداتهم الخاصة بنصب الكمائن لنا في كل مكان ومن جملة تلك الكمائن التي ذهب ضحيتها صقورنا الاشاوس في مخيم جباليا «أحمد أبوطيحان، أنور المقوسي، مجدي عبيد، عبد الحكيم شمالي، جمال عبد النبي وناهض عودة»، ثم قبلهم صقرينا أحمد أبو الريش وسليم موافي وايضا اعتقال صقورنا الذين تم الاعفاء عنهم وهم «محمد المدهون، هاني سالم، حسن الجماصي، أيمن غزال، احمد ابو زايد وعبد الحكيم وادي».

ومن جملة أعمالهم التي فاحت رائحتها انتشرت ظاهرة نسف البيوت وتخريبها بحجة البحث عنا وعن اسلحتنا حتى اذا عرفوا ان بيتاً ما لأسرة فلسطينية ما تأوي صقورنا فيهرعون باعتقال صاحب البيت.

اننا نحن صقور فتح نريد ان نقول وعلى الملأ بأننا لا ولن نرضى عن هذا الوضع اللاإنساني واننا على أتم استعداد بأن نضحي بأرواحنا فداء لراحة شعبنا العظيم.

نقسم بعيون أطفالنا و بالعلم سنثيرها حرباً تحت أقدام جنود الاحتلال ومواجهة كل المصاعب من اجل تحقيق اهدافنا المنشودة وهي إنهاء الاحتلال وإقامة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس ولن نرضى عن هذا بديلا مهما كان الثمن.

فصقورنا قد سطرت اسطورة في كل مكان حطت او حلقت فيه ولن يمنعها اي شيء من تحقيق أهدافنا. وهذا بفضلكم أنتم يا جماهير شعبنا لانكم الشعب الذي نزع الخوف من قلبه.

فنحن متأكدين بأنكم لا ولن ترضوا بالذل مرة ثانية فكفانا ذل وعار.

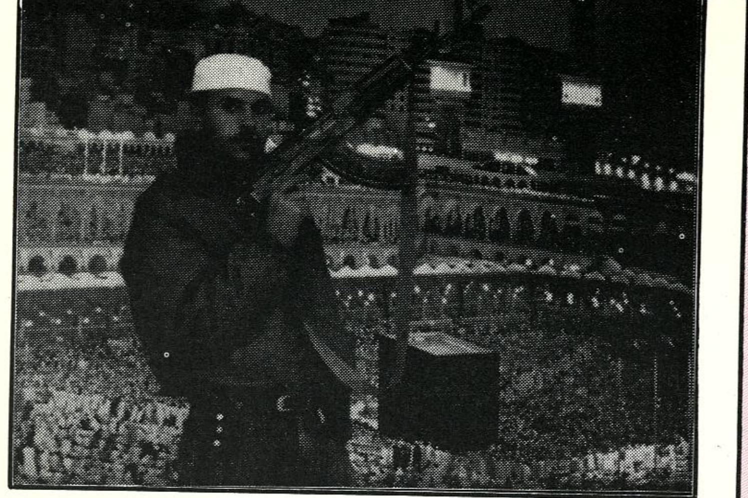
وكما نحن نحرص على نيل الحرية فأنتم تحرصون عليها فنحن خرجنا منكم وأنتم منا.

فليعلم العالم أجمع وليشهد لنا التاريخ بأننا لسنا أشلاء كي تنهض عليها الرجعية الاسرائيلية، فنحن إن شاء الله و بارادتنا وعزيمتنا وإصرارنا سنحقق ما تصبو إليه قلوبنا وما تحلم به كل أم فقدت فلذة كبدها برصاص الاحتلال الغادر.

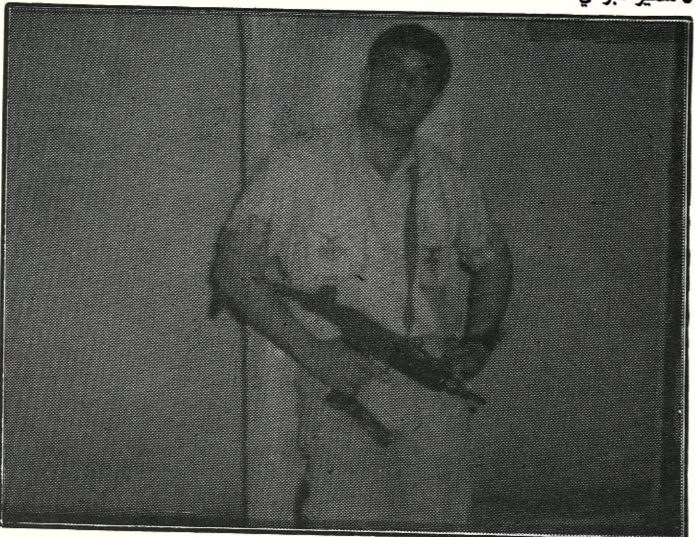
إننا نحن صقور فتح نعلنها على الملأ للشعب وللعالم أجمع باننا سنضحي بآخر قطرة من دمنا في سبيل نيل الحرية المطلقة وفي سبيل راحة كل أسرة فلسطينية في هذا الشعب الصامد■■

اخوتكم

صقور فتح ـ غزة



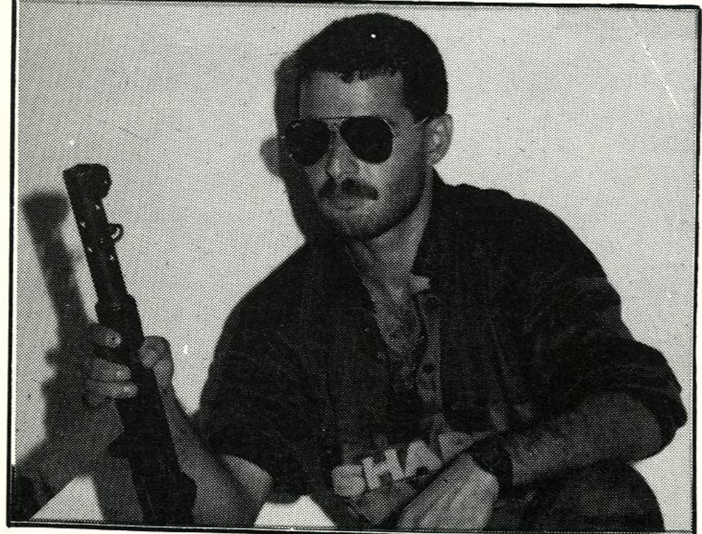
● سمير البرعي



● أحمد عريف

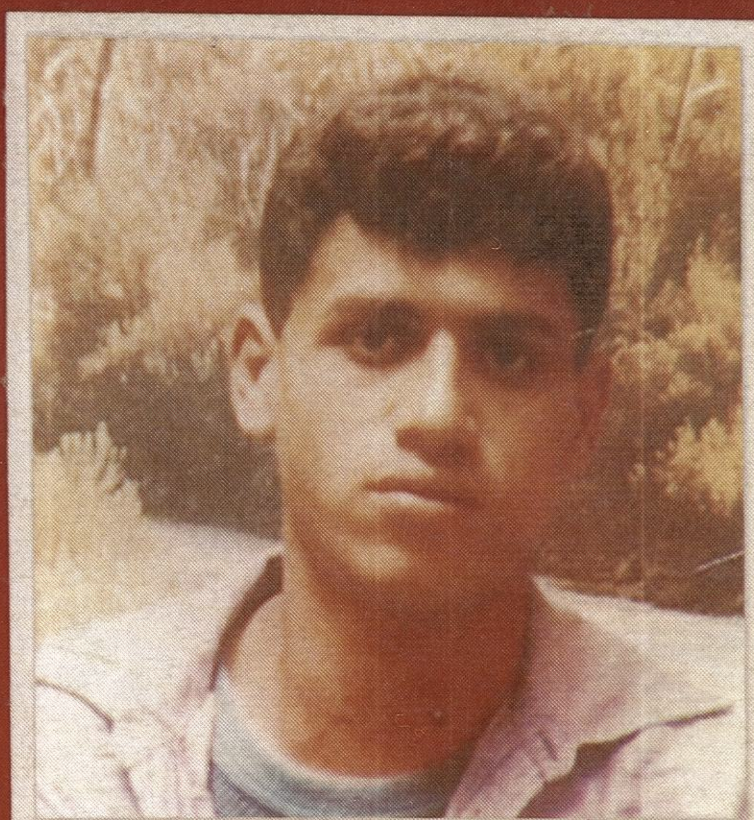


● أحمد كلاب



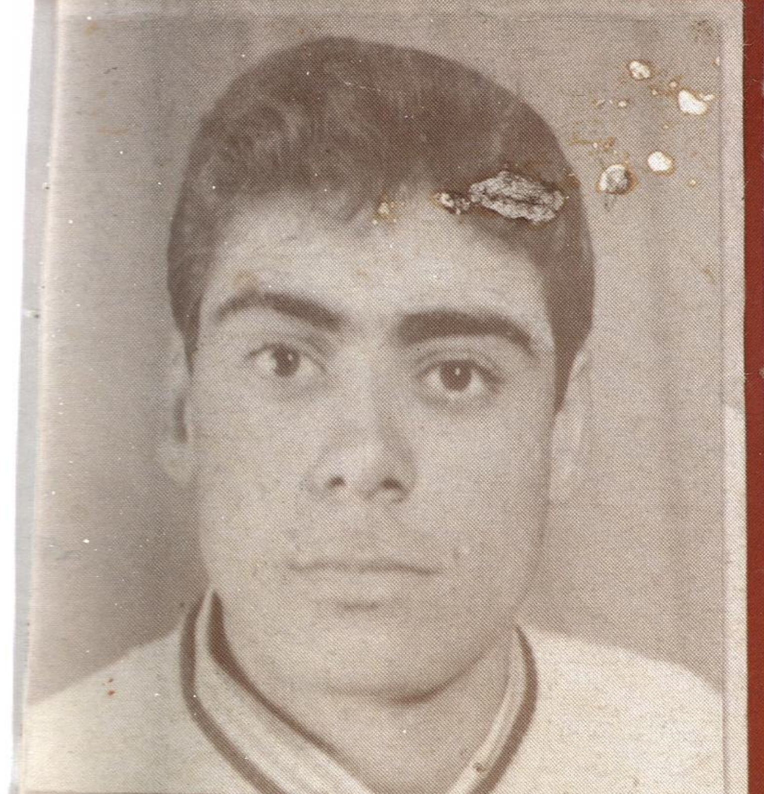
● جمال الجوجو

نعي شهداء



حسان يوسف سالم الغفير (١٩ عاما)

غـزة - استشهد يوم ٢١ / ٤ / ١٩٩٤



محمود جمال عبدالحميد طومان (١٨ عاما)

خان يونس - استشهد يوم ٢٣ / ٤ / ١٩٩٤



شريفه درويش غيـث (٧٢ عاما)

الخليل - استشهدت يوم ٢٢ / ٣ / ١٩٩٤



شفيق ماهر شفيق الشوا (١١ عاما)

غـزة - استشهد يوم ٢٢ / ٤ / ١٩٩٤